

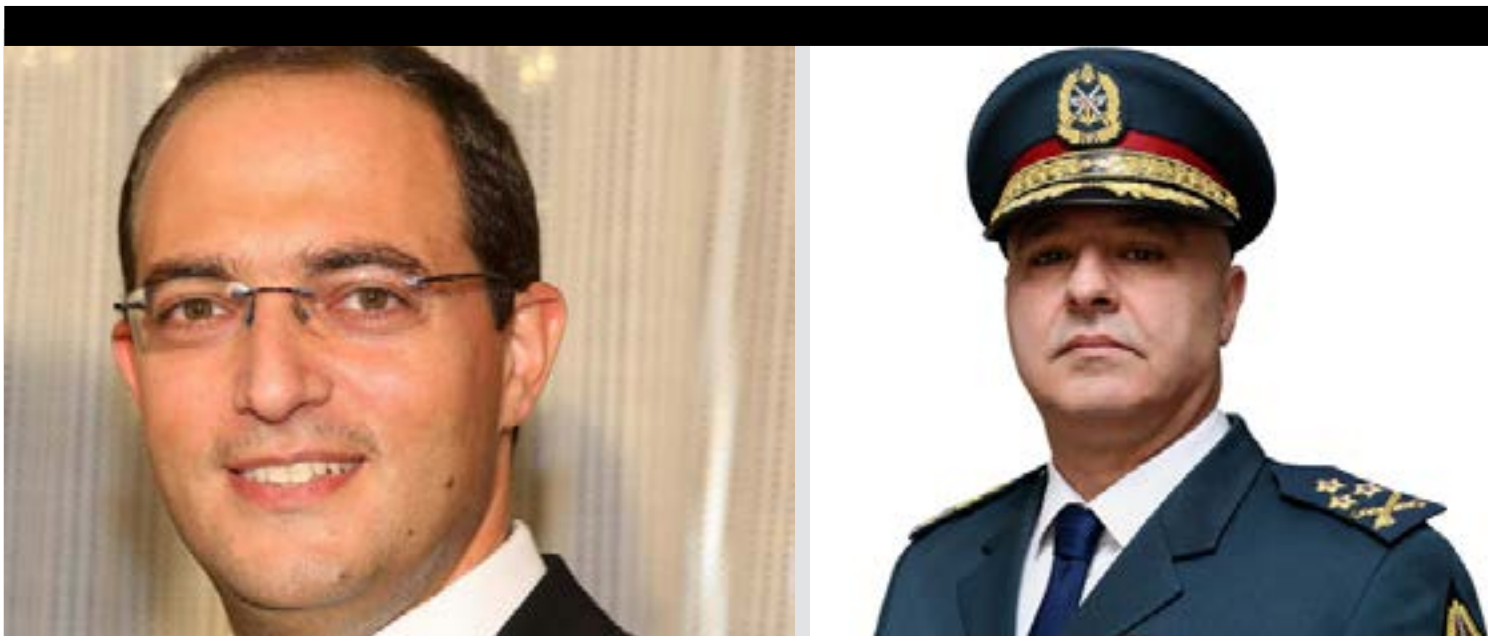
انفجرت بين  
«حماس»  
و«داعش - غزة»

14



## شبكة كبرى لتمويل «داعش» في قبضة الأمن العام

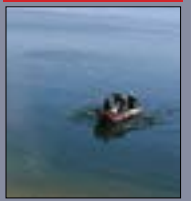
### القوات مستاءة من باسيك... بسبب التعيينات [3]



المحاصصة  
تدوم وتدوم  
وتدوم... [3.2]



سوريا



ملاحم معارك  
الشرق  
«الحلفاء» في  
الميدان حتى  
النهاية

12

العراق

المبادي يلاحق  
«داعش» في  
سوريا تحت  
السقف الأميركي!

12

06

نقابات

انتخابات الإتحاد  
العمالي العام  
حركة أمل  
تسفي الرئيس

06

تقرير

نقابة المهندسين  
المستقلون  
في مواجهة  
السلطة

08

تكنولوجيا



on - demand  
economy  
أين حقوق  
العمال؟



على الخلاف

# المحاصصة تدوم وتدوم وتدوم...



لمحة نهج لا يقدر احد، غير ميشال عون، على كسره (دالانج ونهرا)

## حسن علق

وحده لبنان، في العالم، يحتاج إلى أربع سنوات لتعيين قائد جديد للجيش، بعد انتهاء ولاية شاغل المنصب العسكري الأرفع في البلاد. ووحده، ربما، يُحتفل فيه بتعيين قائد للجيش، في الشوارع، وبلافتات، وبأبواق سيارات، وبصور يرفعها بعض من اعتادوا التهليل لكل من تُرفع فوق أكتافه ثلاثة نجوم وسيف وعصا. وربما هو البلد الوحيد في العالم الذي تنقل شاشات التلفزة أجواء منزل عائلته، مباشرة على الهواء. ربما، أيضاً، على القائد الجديد، العماد جوزف عون، التنبه إلى مظاهر كهذه بدأت بها مسيرة بعض من سبقه، فانتهت على غير ما يُرام. المشكلة ليست في الاحتفالات المبالغ بها وحسب، بل تتعداها إلى أصل التعيينات. وليس المراد هنا الانتقاص من أحد ممن عُيّنوا أمس في مجلس

هي عليه منذ اتفاق الطائف (أو) على الأقل، منذ انسحاب الجيش السوري من لبنان). والكارثة هنا في أصل المحاصصة. صحيح أنّ على السلطة التنفيذية أن تعين رؤساء «أذرعها». وأن مراعاة التوزيع الطائفي منصوص عليها في الدستور. لكن الكارثة التي نغرق فيها بلا أن نصل إلى قاع، متصلة بالتعامل مع البلاد كما لو أننا، بقوة القانون والدستور، في نظام فيدرالي - طائفي، فلا «يتدخل» أي مسؤول، من خارج طائفة ما، في أسماء ومواصفات الموظفين المنوي تعيينهم في مراكز باتت حكراً على هذه الطائفة.

والمفارقة هنا أنّ التعيينات ليست ملحة. فمن انتظر أربع سنوات، يمكنه أن يمدد هذا الانتظار إلى ما بعد الانتخابات النيابية. ليست الحكومة الحالية انتقالية، لا حكومة العهد الأولى؟ وهل تغيرت نوازات مجلس الوزراء المبنية على مجلس نواب مدد لنفسه قبل أربع سنوات، وتجاوز الوكالة الممنوحة له من الشعب؟ ليست الحكومة وليدة لقانون الستين السنين الذكر؟ ألم يكن الأجدى الانتظار حتى ما بعد الانتخابات المقبلة، واعتماد آلية مختلفة للتعيينات؟ والآلية لا تعني إجراء شكلياً، يسمح لقادة الطوائف بأن يختاروا رجالهم، لكن بطريقة «أكثر ترتيباً» مما عليه الآن.

لا يُشبه ميشال عون الآخرين. ولذلك، يختلف المطلوب منه، جذرياً، عن المطلوب منهم. ولا ضير في التكرار: انتخابه رئيساً للجمهورية ليس تعبيراً عن موازين قوى جديدة في لبنان والإقليم. ولا هو عنوان انتصار فريق على آخر. لا هي فرصة ذهبية للبنان، عنوانها الإصلاح والتغيير. وإلا، فستكون فرصة مهدورة. وليست الدعوة هنا إلى مغامرات انقلابية، ولا إلى تجاهل تركيبة البلاد وعلاقات كتلتها السياسية والطائفية في ما

## المعيار في تعيين عثمان كان واحداً لا ثاني له: قربه من الرئيس الحريري

الوزراء. الأزمة في المعيّنين، لا في المعيّنين. وتحديداً، في الآلية المتبعة للتعيين، التي لم تتغير، منذ اتفاق الطائف حتى اليوم. ومن ينبغي أن يُوجّه إليه السؤال اليوم، هو رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. فالآخرون اعتادوا حمل السكاكين لتقطيع الجبنة. لا يجيدون غيرها طريقة للتعيين، والترفيغ، والإبعاد، وتنفيذ المشاريع، وتوزيع الزفت، وإدارة الدولة وماليتها. السؤال هنا واجب للرئيس الآتي من خارج هذه التركيبة، والذي يُنتظر منه تغيير الأداء، لا مجرد اختيار الأفضل والأكفأ، ضمن الحصة التي يُراد له ألا يتجاوز حدودها، لتبقى «ححص الآخريين» على ما

وبعد موافقة الوزراء على تسليم الإدارة «الأكثر ثراءً» في الدولة إلى شخص جهلونه، وزع الأمين العام لمجلس الوزراء السيرة الذاتية للمرشح عليهم. سيقول فريق رئيس الجمهورية إن أي

نرضى بتعيين مدير عام من دون أن يكون أحد، أي أحد، قد اطلع على سيرته الذاتية؟ حدث ذلك قبل أسابيع، عندما عُيّن مدير عام للصيانة والاستثمار في وزارة الاتصالات، في غضون دقائق.

بينها ومع مراكز القوة الإقليمية والعالمية. لكن ثمة نهج لا يقدر أحد، غير ميشال عون، على كسره. ما المانع، مثلاً، الذي يحول دون إجراء مداورة في طوائف موظفي الفئة الأولى؟ لماذا علينا أن



### اللواء عماد عثمان

ولد اللواء عماد عثمان عام 1965، في بلدة الزعرورية - الشوف. دخل المدرسة الحربية عام 1984، وتخرج فيها برتبة ملازم بتاريخ عام 1986. تدرّج في الرتب إلى أن رُقي إلى رتبة لواء أمس وعُيّن مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي. عام 1993، التحق بسرية حرس رئاسة الحكومة أمراً لفصيلة مواكبة دولة رئيس مجلس الوزراء. وتولى في عام 2004 منصب مساعد رئيس قسم الأبحاث والدروس في معهد قوى الأمن الداخلي. وفي عام 2005، تولى منصب مدير مكتب وزير الداخلية والبلديات. وفي عام 2008، تولى منصب رئيس فرع معلومات بيروت. بعدها بعام، تولى منصب قائد سرية حرس رئاسة الحكومة في عهد الرئيس سعد رفيق الحريري. وفي عام 2012، تولى منصب رئيس قسم المباحث الجنائية الخاصة في وحدة الشرطة القضائية. وفي العام نفسه، تولى منصب رئيس فرع المعلومات.



### اللواء سعد الله الحمد

عُيّن اللواء الركن سعد الله محيي الدين الحمد أميناً عاماً للمجلس الأعلى للدفاع، ورُقي إلى رتبة لواء ركن. ابن بلدة أكروم العكارية، تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ 1983/5/19، وتخرج في الكلية الحربية برتبة ملازم بتاريخ 1985/5/6، وتدرّج في الترقية حتى رتبة لواء ركن اعتباراً من 2017/3/8. حائز إجازة جامعية في العلوم العسكرية، ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية. وتابع دورات دراسية عدة في الداخل، وفي فرنسا وباكستان وسوريا. تولى وظائف قيادية مختلفة منها: أمر سرية مدفعية، قائد كتيبة مدفعية، رئيس أركان لواء، رئيس قسم إدارة ورعاية شؤون العسكريين في منطقة الشمال، المساعد الثاني لمدير المخابرات.



### العماد جوزف عون

ولد العماد جوزف عون عام 1964، في سن الفيل. تطوّع ابن الجنوب في الجيش بصفة تلميذ ضابط في المدرسة الحربية في عام 1983. حائز إجازة في العلوم السياسية واختصاص شؤون دولية وإجازة جامعية في العلوم العسكرية. تنقل بين مختلف القطاعات العسكرية، كان آخرها قيادة اللواء التاسع منذ عام 2015. خضع لعدد من الدورات في الخارج، أبرزها دورة مشاة في الولايات المتحدة الأميركية، ودورة صاعقة وقائد كتيبة في سوريا.



### القاضي جورج عطية

وُلد القاضي جورج عطية في فرنسا عام 1976. تخرج في الجامعة اللبنانية - كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية الفرع الثاني ليدخل إلى معهد الدروس القضائية ويتخرج في عام 2000. تدرّج بين عدد من المناصب القضائية. ويشغل منذ عام 2009 منصب قاض منفرد في بيروت رئيساً لدائرة التنفيذ ومحكمة جزاء المخالفات والسير ومحكمة تنفيذ عقود رهن الآليات. قبلها عمل قاضياً أصيلاً، مستشاراً لدى محكمة الدرجة الأولى في بيروت. الغرفة الناطقة في القضايا المالية الإدارية، الجمركية والأحوال الشخصية. كذلك عمل قاضياً متدرجاً في دائرة التنفيذ في بيروت. المحكمة العقارية وجنايات الأحداث في جبل لبنان - محكمة الاستئناف التجارية في بيروت - هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل - النيابة العامة الاستئنافية. وهو يعمل منذ عام 2007 أستاذاً محاضراً في القانون في جامعتي الحكمة والقدس يوسف - قسم الإجازة والدراسات العليا، ومدرباً في مواد القانون في المعهد المالي التابع لوزارة المال.



## المشهد السياسي

شبكة كبرى لتمويل داعش في قبضة الأمن العام  
القوات مستاءة من باسيل... بسبب التعيينات!

وتوقيفهم. أنجزت المهمة على عجل لتستكمل أمس بدهم نحو تسعة مكاتب لتحويل الأموال في مناطق الحمرا والطريق الجديدة والرحاب، حرصاً على قطع الطريق أمام أي فرار محتمل للمتورطين. وقد علمت «الأخبار» أن بعض المكاتب التي دهمت أمس كانت قد أفرغت من الأموال وجرى محو «الداتا» عن أجهزة كمبيوتر فيها، على خلفية التسريب الإعلامي أول من أمس. أما حصيلة التوقيفات، فبلغت 21 موقوفاً.

وبحسب المصادر الأمنية، بدأ التحضير للعملية بعد توافر معلومات تفيد بأن ناشطين في صفوف تنظيم «داعش» يستخدمون مكاتب تحويل محددة لنقل أموال لتمويل التنظيم. وعليه، نفذ عناصر الأمن العام عمليات دهم لمؤسسات مصرفية وشركات مالية في بيروت بعد الاشتباه في تحويلها مبالغ مالية ضخمة إلى عناصر في «داعش».

وذكرت مصادر أمنية أن نقل الأموال إلى التنظيم كان يجري عبر طريقين: حمل أموال نقدية من بيروت إلى جرود عرسال، ثم إلى الداخل السوري. وكان شاب لبناني ينقل الأموال من مكاتب شركات في بيروت إلى الجرود، مشترطاً عدم حمل أكثر من 20 ألف دولار كل مرة. واستمرت هذه العمليات يومياً، قبل عام 2015. ولاحقاً، انخفضت وتيرة العمل عبر عرسال، بما يوحي بأن الأموال باتت تُنقل حصراً لتمويل مسلحي «داعش» في جرود عرسال، لا لنقل الأموال إلى الرقة. أما الطريق الثاني، فيمر بتركيا، إذ تُسَلَّم الأموال في بيروت لـ «كيوسكات» للصيرفة، على أن يقبض الشركاء المال من تركيا، بعد حسم العمولة. ولاحقاً، يتولى أفراد في العصابة تهريب الأموال نقداً إلى تركيا، أو ببيعها، من خلال إرسالها بصورة «قانونية» لتمويل شراء أثاث وثياب بالجملة في تركيا، وإعادة بيعها. وترددت معلومات تفيد بأن المبالغ التي ثبت بالمستندات أنها نُقلت في غضون ثلاث سنوات بلغت أكثر من عشرين مليون دولار. وأكّدت مصادر مطلعة على التحقيقات أن هذه الشبكة المعقدة من الأفراد ومكاتب الصيرفة تضم متعاونين في تركيا وعدد من الدول العربية.



تتهم القوات باسيل بأنه ضرب عرض الحائط بتفاهم معمرات (مروان طحطح)

تزداد يوماً بعد آخر حدة الخلافات بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. أزمة «الكهرباء» التي افتعلها رئيس حزب القوات سمير جعجع في وجه «حلفائه» العونيين قبل أسبوعين لم تخمد بعد. وبدلاً من الذهاب نحو التهدئة، أضيف بند جديد إلى لأحة الخلافات العنونة - القواتية. فقد علمت «الأخبار» أن القوات اللبنانية مستاءة جداً من أداء الوزير جبران باسيل في ملف التعيينات الأخير، الذي «استأثر به باسيل، ضارباً عرض الحائط بتفاهم معمرات بين الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع»، بحسب مصادر موثوقة. وأكّدت المعلومات أن «اعتراض القوات لا علاقة له بالأسماء التي طرحت على مجلس الوزراء، بقدر ما له علاقة بالطريقة التي اعتمدت في ملف التعيينات، وتحديد الطريقة التي أعدها بها باسيل ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري من دون علم القوات بها».

وفيما سألت «الأخبار» مصدرًا قوالياً عن هذه المعلومات، اكتفى بالقول: «لا تعليق»، اعترض وزراء القوات في جلسة مجلس الوزراء على التعيينات القضائية، لأن الوزراء علموا بأسماء الذين عينوا في خلال الجلسة. وقد عبّر أيضاً الوزيران مروان حمادة ويوسف فتیانوس عن اعتراضهما. فيما اعترض وزير الداخلية نهاد المشنوق على عدم «إنصاف» مدينة بيروت في التعيينات. وفيما أشيع أن المشنوق كان يفضل تعيين العميد أحمد الحجار مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي بدلاً من العميد عماد عثمان، ردّ وزير الداخلية بالقول إنه عرض على الرئيس سعد الحريري أسماء ثلاثة مرشحين لخلافة اللواء إبراهيم بصبوس، هم العمدة سمير شحادة وأحمد الحجار وعماد عثمان. «وتحدّث المشنوق أمام رئيس الحكومة عن النقاط الإيجابية والسلبية في سجل كل من المرشحين الثلاثة، مانحاً عثمان الأفضلية». وقال المشنوق: «بصرف النظر عن كون عماد (عثمان) أفضل الثلاثة، ورغم احترامي للمرشحين الآخرين، فإنني - أخلاقياً - لا يمكنني تجاوز التعاون والجدية اللذين أظهرهما اللواء عثمان تجاهي طوال السنوات الثلاث الماضية في وزارة الداخلية».

تعيين ما كان ليمرّ لولا موافقة عون على الاسم. هذا صحيح شكلاً. أما عملياً، فالطريقة لا تزال هي هي. يأتي زعيم الطائفة باسمٍ وحيد ويقول هذا هو مرشحِي الوحيد، وستوافقون. لا أحد يجادل في كون العميد أسعد الطفيلي من أبعد ضباط الأمن الداخلي عن الفساد. أو على الأقل، هذا هو المعروف عنه. لكن، ألا تستدعي أهمية منصب رئيس المجلس الأعلى للجمارك (وخطورته)، أسلوباً مختلفاً للترشيح والتعيين؟ حسناً. المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان. من يجزم بأنه أفضل من المرشح الآخر العميد أحمد الحجار؟ من منهما أكثر التزاماً بالقانون من الآخر؟ من هو الأبعد بينهما عن القوى السياسية؟ المعيار في هذا التعيين كان واحداً لا ثاني له: قرب عثمان من الرئيس سعد الحريري.

هل علينا الركون إلى «واقع» أن «هذا هو البلد»؟ وأن قدر أهل هذه البلاد أن تبقى كما هي، بؤرة من فيدراليات الطوائف، التي يختار كل منها ممثليه إلى المجالس المليية؟ عدم تطبيق ما ورد في اتفاق الطوائف، وغياب نية تطوير اختبار الموظفين، والإصرار على الاستمرار في اختراع قوانين انتخابية أسوأ من التي سبقتها (بالمناسبة، يجري التحضير لقانون - هو أقرب ما يكون إلى الجريمة - يخبّث فيدرالية الطوائف عبر الدمج بين «الأرثوذكسي» والستين)، والتعامل مع النظام المصرفي كما لو أنه قدر محتوم، واعتبار الإدارة العامة مزرباً للهدر، كلها توجهات تدفع بالبلاد من سيئ إلى أسوأ. مجدداً، نحن أمام فرصة قد لا تتكرر، هي عهد الجنرال ميشال عون. إما يقلب الطاولة، وإما يتحوّل لبنان من بلد يصعب العيش فيه، إلى مكان يستحيل على غير العاجز عن إيجاد بديل احتمال الصمود وسط كوارثه. الية تعيينات يوم أمس لا تبشر بالخير.

شباب لبناني ينقل الاموال  
من مكاتب شركات في  
بيروت إلى الجرود

قبول استقالته من وظيفته وإحالاته على التقاعد.  
تعيين السيدة غراسيا القزي والسيد هاني الحاج شحادة عضوين في المجلس الأعلى للجمارك.  
تعيين السيد بدري ضاهر مديراً عاماً للجمارك.  
وضع رئيس المجلس الأعلى للجمارك العميد المتقاعد نزار خليل، بتصرف رئيس مجلس الوزراء، وتعيين العميد المتقاعد أسعد طفيلي رئيساً للمجلس الأعلى للجمارك.

شبكة تمويل لداعش  
أمنياً، كاد تسريب معلومات عن دهم مكاتب تحويل أموال لدعم تنظيم «داعش» أول من أمس، يودي بجهود الأمن العام لإحباط المشتبه فيهم

وأصدر مجلس الوزراء أمس حزمة من التعيينات، وفق الآتي:  
تعيين العميد الركن جوزف عون قائداً للجيش وترقيته إلى رتبة عماد.  
تعيين العميد الركن سعد الله محيي الدين الحمد، أميناً عاماً للمجلس الأعلى للدفاع.  
تعيين العميد طوني فايز صليبا مديراً عاماً لأمن الدولة، ووضع اللواء جورج قرعة بتصرف رئيس المجلس الأعلى للدفاع.  
تعيين العميد سمير أحمد سنان نائباً للمدير العام لأمن الدولة.  
نقل رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عواد، بناءً على طلبه، إلى ملاك القضاء العدلي، وتعيين القاضي جورج أوغست عطية رئيساً لهيئة التفتيش المركزي.  
تعيين القاضي بركان سعد رئيساً لهيئة التفتيش القضائي.  
تعيين القاضي هيلانة أسكندر رئيسة لهيئة القضايا في وزارة العدل.  
تعيين القاضي قريال دلول مفضضة الحكومة لدى مجلس شوري الدولة.  
تعيين العميد عماد عثمان مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي.  
تعيين اللواء الركن المتقاعد عباس إبراهيم مديراً عاماً للأمن العام، بعد



## اللواء طوني صليبا

ابن بلدة بتغرين المتنية، دخل السلك العسكري عام 1983. تابع طوني صليبا عدداً من الدورات الأمنية والعسكرية في استثمار المعلومات وتقنيات التحقيق الجنائي وإدارة الأزمات والتفاوض والسياسة ومكافحة الإرهاب الدولي. تنقل صليبا بين عدد من المراكز في قوى الأمن الداخلي وأمن الدولة. في قوى الأمن خدم في مفرزة الطوارئ في جونية وطوارئ بعيداً. وتنقل من سير جونية إلى معهد قوى الأمن الداخلي وغرفة العمليات البحرية المشتركة. فُصل صليبا إلى المديرية العامة لأمن الدولة اعتباراً من 1992/10/21، وهناك تنقل بين عدد من المراكز، بدءاً من قسم مكافحة ورئيس قسم التحقيق، إلى رئيس مكتب بعثاً ومساعد المدير الإقليمي لمديرية جبل لبنان الإقليمية. كذلك عمل في شعبة الخدمة والمعلومات رئيساً لقسم أمن الدولة الداخلي. وخدم في منصب المدير الإقليمي لمديرية البقاع الإقليمية وديوان المدير العام ورئيس شعبة التخطيط والتنظيم ومسيّر أعمال شعبة شؤون العديد.



## المدير العام للجمارك

بدري فؤاد ضاهر من مواليد رشميا 1972. حائز إجازة في الحقوق من الجامعة اللبنانية. بدأ عمله في دائرة الشؤون الإدارية في المديرية العامة للجمارك اللبنانية عام 1994، بصفة مراقب مساعد متمر، وعمل مراقباً في دائرة المسافرين والسوق الحرة في مطار بيروت الدولي، ثم مراقباً في دائرة المانيفست والمخازن الجمركية في مرفأ بيروت، وتدرج في المسؤوليات، وعمل أمين سر في المديرية العامة للجمارك بين عامي 2004 و2010، ثم عين مراقباً أول لدائرة المانيفست والمخازن الجمركية والمنطقة الحرة العمومية، ثم مراقب الأول لدائرة المستودعات الجمركية والخاصة في المنطقة الحرة.  
ضبط عدداً من عمليات تهريب المخدرات والممنوعات في دائرة المسافرين في المطار، ومُنح تنويهاً على إثر تحقيقه في إحدى قضايا المخدرات وضبط كمية كبيرة من مادة الكوكايين وتوقيف رئيس العصابة في باحة المطار الخارجية. فضلاً عن ضبط سرقة واختلاس لأموال لاجور الأعمال الإضافية والTVAs بمليارات الليرات، أي ما يعادل مئة مليون شهرياً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

انتقل بالوفاة الى رحمة ربه المرحوم

## السيد علي محمد ابراهيم الموسوي

أبناءؤه: احمد، محمد، د. ابراهيم عضو المجلس السياسي في حزب الله، المرحوم جعفر، حاتم (الجمارك)، حسن، عباس، حسين.

اصهرته: ماجد ناصر، خليل ناصر الدين، علي ناصر الدين، علي النمر، مصطفى بيضون.

ووري الثرى في بلدته النبي شيت.

تقبل التعازي اليوم الخميس في حسينية البرجاوي

بئر حسن، من الثالثة الى السادسة بعد الظهر.

الأسفون: آل الموسوي، ناصر، ناصرالدين، النمر، بيضون، وعموم أهالي النبي شيت.



تقرير

## سلسلة الرتب

# تقدم كبير من دون ضمانات

قطع البحث في سلسلة الرتب والرواتب شوطاً كبيراً في جلسات اللجان النيابية المشتركة، لكن من دون تفوُّق كبير يوصلها الى خواتيمها السعيدة. إذ أن موقف القوى المعارضة لفرض ضرائب على الأرباح الباهظة للمصارف يبقى ما تم التوافق عليه من دون ضمانات

سلكت سلسلة الرتب والرواتب أكثر من نصف طريق الجلجلة، على أن تعبر غداً إلى الهيئة العامة لمجلس النواب. وبعد تحديد كلفتها تحت سقف الـ1200 مليار ليرة، يبقى المأزق، كما أشار وزير المال علي حسن خليل، في تأمين تمويلها مع تصاعد التساؤلات عن مسؤولية الحكومة أو المجلس في تحديد مصادر التمويل الإضافي.

وكان اجتماع عقد صباحاً في وزارة المال جمع خليل والنواب أكرم شهيب وعلي فياض وجورج عدوان وإبراهيم كنعان أنجز فيه تحديد الجداول الخاصة بالسلسلة بعد ارتفاع أعداد العسكريين والأمنيين والموظفين بأكثر من 10 آلاف مقارنة بعام 2013. لكن تحديد موعد آخر بعد ظهر اليوم للجان النيابية المشتركة، أوحى بأن الأمور ليست سالكة تماماً.

صادر نيابية وصفت إقرار الجداول بأنه «إنجاز كبير، وما تبقى إلى الغد (اليوم) هو بعض البنود الإصلاحية». لكن النائب إبراهيم كنعان كان

واضحاً بعد انتهاء الجلسة بأن بنود السلسلة «لا ترضي كل الناس ولا تليي طموحات العسكريين والمعلمين»، مقرأً بأن «التسوية التي وصلنا إليها ليست عادلة بالمطلق». وزير التربية مروان حمادة أبدى تحفظه لأن «الفوارق بين الأساتذة وبقية الأسلاك غير منصفة»، إذ تم التصويت على (6 درجات للعسكريين مقابل 4 للإداريين). فيما أصّر النائبان حسن فضل الله وهاني قببسي على أن تشمل الزيادات الرتب والجنود لأن «هناك إجحافاً بحق العسكر، خصوصاً أن الزيادات المقررة لهم غير منصفة مقارنة مع كبار الضباط». ورغم اعتراض عدد كبير من النواب بحجة أن زيادة درجة للعسكر من شأنها ترتيب أعباء إضافية (الكلفة المخصصة للسلك العسكري تقدر بـ400 مليار ليرة، إلا أن تمسك النائبين بطرحهما دفع إلى التصويت، فتمت الموافقة عليه ما رفع كلفة سلسلة العسكريين إلى 434 ملياراً. وفيما تمت المصادقة على جداول العسكريين والمعلمين بعد التعديلات، يبقى أمام النواب بنود متعلقة بالورارات و«الإصلاحات» لبحثها في جلسة اليوم. وهذه «الإصلاحات» تتعلق بتوقيف التوظيف أو الاستخدام في مختلف الإدارات والمؤسسات العامة والهيئات والجالس المنشأة بقوانين خاصة، لمدة سنتين حتى إنجاز الوزارات مسحاً شاملاً لعدد موظفيها وحاجاتها.

ماذا في مواد مشروع قانون سلسلة الرواتب؟ يتضمن مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الوارد بالمرسوم 10416 الذي

جلسة أخرى  
اليوم لبحث بنود  
متعلقة بالورارات  
و«الإصلاحات»  
(علي فوزي)



تناقشه اللجان النيابية المشتركة، في بابها الأول، المواد الأساسية الآتية: المادة 8 (معلقة): إضافة موظفي الإدارات العامة من مختلف الفئات والرتب دون أفراد الهيئة التعليمية من 4 درجات استثنائية، كما يعطون أقدمية سنة خدمة في تدرجهم، أي أنهم سينالون 4 درجات ونصف. المادة 11: استفادة المتعاقدين بالساعة من زيادة غلاء المعيشة عند صدور مرسوم بهذا الخصوص وعدم استفادتهم من تصحيح السلاسل. المادة 12: إضافة سريان أحكام هذا القانون على أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة وإفادة المتعاقدين في هذا القطاع من نسبة مئوية محسوبة على أساس عدد حصص عمله الأسبوعية من الزيادة التي لحقت في الملاك في المدارس المذكورة نتيجة لسلسلة الرتب والرواتب المحوّلة.

المادة 13: إعطاء المستخدمين والمتعاقدين والأجراء الدائمين والمؤقتين والأجراء بالفاتورة في المؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل زيادة غلاء معيشة تضاف إلى أساس الراتب الشهري الذي يتقاضاه كل منهم.

المادة 14: إعطاء الموظفين والمتعاقدين والأجراء في البلديات واتحادات البلديات زيادة غلاء معيشة تضاف إلى أساس الراتب الشهري الذي يتقاضاه كل منهم.

المادة 16: إصدار مراسيم في مجلس الوزراء بناءً على اقتراحه رئيس مجلس الوزراء ووزير المال والوصاية لتطبيق أصول أحكام هذا القانون على المؤسسات العامة الخاضعة

لقانون العمل ومراكز الخدمات الاجتماعية المنبثقة عن وزارة الشؤون الاجتماعية بعد حسم الزيادات المدفوعة اعتباراً من 2008/5/1.

زيادة درجة  
للعسكريين يرفع  
الكلفة 34 مليار  
ليرة

المادة 17: مساواة المتقاعدين بالذين في الخدمة بحرمانهم من زيادة درجات استثنائية.

المادة 18 (معلقة): البند الأول: صرف رواتب المستفيدين من أحكام هذا القانون اعتباراً من 2012/2/1 وفقاً للجدول الملحق به وذلك على أساس الراتب النافذ بتاريخ 2012/2/1. البند الثاني: صرف رواتب المستفيدين من أحكام هذا القانون اعتباراً من 2014/7/1.

أما البند الثاني المتعلق بما يسمونه المواد الإصلاحية فينص على ما يأتي: المادة 21: وقف التوظيف بكل أشكاله باستثناء الفئة الأولى لمدة سنتين. المادة 22 (معلقة): وقف التوظيف

تقرير

## مشروع «مواطنون ومواطنات» الانتخابي: اللاتأنيبية حق

في بداية العام الجاري أرسل الوزير السابق شريك نحاس. ثلاث رسائل إلى رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب تتضمن طرحاً انتخابياً مفضلاً يراعي بين حقوق المواطنين «الطائفي» و«اللاتائفي» على حدّ سواء. رئيس الجمهورية ميشال عون، استمع إلى مشروعه. رئيس الحكومة سعد الحريري حدّد له موعداً ثم الغاه. أما الرئاسة الثالثة فلم تتفاعل قط. ولكن في زحمة مشاريع المحاصمة، قد يكون طرح نحاس المرحلة الانتقالية الأنسب نحو الدولة المدنية



ينح المشروع للمواطنين حرية تصنيف أنفسهم بين مواطن «بالمباشر»، أو بحسب الواسطة الطائفية (مواطن طحطح)

رلى إبراهيم

في إحدى غرف منزله الذي تغطي جدرانها رفوف الكتب، يستدير الوزير السابق شريك نحاس على كرسيه لسحب «المحروس»، فيتبين أنه الدستور اللبناني. كثيرون اليوم يتغنون بتطبيقه ويحورون مواده حرصاً على مكاسبهم، فيما يجده نحاس واحداً من أعرب الدساتير في العالم: «مستحي بحالو»، فمن جهة، يقول في المادة 22 إن انتخاب مجلس النواب يجري على أساس وطني لا طائفي، ليسارع إلى نقضها في المادة 24، متحججاً بقانون الانتخاب لتشريع تقاسم الطوائف للمقاعد النيابية. رغم ذلك، ينطلق نحاس من المادتين 7 و9 (اللتين توضحان أن اللبنانيين سواء لدى القانون وأن حرية الاعتقاد مطلقة) في مشروع النظام الانتخابي الذي أعدته مجموعة «مواطنون ومواطنات في دولة»، التي يتولى الوزير السابق أمانتها العامة. المشروع أشبه بوثيقة وطنية، وقد يشكل خرقاً في زحمة المشاريع المعروفة النتائج والمفضلة على قياس زعماء الطوائف. ويفترض تالياً على من يناهز بتطبيق الدستور أخذه في الاعتبار كمخرج جذي للزحمة الحالية، وكمرحلة شبه انتقالية إلى الدولة المدنية الكاملة. فعليا، تدور كل مشاريع القوانين اليوم في الدائرة ذاتها، دائرة

تصنيف المواطنين كأعضاء داخل الطوائف وفرض قيود على ترشحهم إلى الانتخابات. أما مشروع نحاس، فيترك الخيار للمواطن تصنيف نفسه بنفسه، إن عبر اقتراحه أو من خلال تحديده لطريقة ترشحه كمواطن من خارج القيد الطائفي أو وفقاً للواسطة الطائفية. وهنا يتحمل المرشح غير الطائفي كل تبعات القانونيّة لهذا الخيار، بما فيها الأحوال الشخصية والوظائف العامة. علماً أن نظام الاقتراع يتيح للمواطن حرية اختيار المرشحين الذين يريدهم من بين المتنافسين، على أن يقترح حسب نظام التمثيل المباشر من دون واسطة الطوائف، أو حسب نظام التمثيل الطائفي. ففي بيروت، مثلاً، يكون الخيار بين لأثمة من 19 مرشحاً مدنياً ممن شطبوا القيد الطائفي، وبالتالي لا يخضعون للتوزيع الطائفي المحدد في هذه الدائرة، مقابل لوائح حزبية من 19 مرشحاً تابع المرشح المناسب في الخانة المذهبية المناسبة. وذلك، بحسب نحاس، يحفظ حرية الاعتقاد للمواطن، كما يحفظ هواجس الطوائف، والأهم أنه لا يلغي أحداً ويحفظ المرشح غير الطائفي على الالتفات إلى المواضيع التي تناستها الكتل السياسية مع أنها الأقرب إلى حياة المواطنين اليومية، لا لشيء إلا لأن هذا المرشح لا يتطلى خلف طائفة أو حزب طائفي، فلا يصل

من شأن المشروع أن  
يحفز الطائفيين على  
تعديل خطابهم

إلى البرلمان بالوسطة، بل يحتاج إلى المرور بالشعب أولاً. ومن شأن ذلك أن يحفز الطائفيين على تعديل خطابهم، فضلاً عن نقل لبنان إلى نظام سياسي علماني متطور في منطقة تعجّ بالانظمة الدينية الطائفية. من جهة أخرى، يحفظ المشروع النسب المتساوية بين الطوائف وطريقة توزيعها حتى عند نجاح مرشحين غير طائفيين. فعند الفرز، تحتسب نسبة المقترعين حسب نظام التمثيل المباشر (اللاتائفي)، فتخصص النسبة نفسها من المقاعد في المجلس النيابي للفائزين من المرشحين الذين اختاروا التمثيل المباشر. فمثلاً، إذا بلغت نسبة المقترعين من خارج القيد الطائفي 10% من مجمل عدد المقترعين، يحصل المرشحون على 13 مقعداً من أصل 128. وتوزع باقي المقاعد على الفائزين من المرشحين الذين اختاروا التمثيل عبر الطوائف مع

مراعاة طريقة التوزيع الطائفي ومقاعد الأقليات. يفضل نحاس اعتماد لبنان دائرة واحدة والنظام النسبي، لأنهما يدفعان باتجاه تعزيز الحياة السياسية الجدية وتركيزها على الخيارات الفعلية المتصلة بمصالح الناس، غير أن دوائر أصغر (المحافظات) وأنظمة أخرى (النسبية مع عدد من الأصوات التفضيلية أو النظام الأكثر مع عدد من الأصوات للناخب الواحد) ممكنة أيضاً، ولا تتعارض مع الطرح الذي يضمن التساوي بين المسيحيين والمسلمين، والنسب بين الطوائف، كذلك التوزيع الجغرافي كما هو معمول به حالياً.

قد تكون مجموعة «مواطنون ومواطنات في دولة»، ممثلة بنحاس، من القلة «الصامدة» من مجموعات «المجتمع المدني». البحث عن إنجازات الآخرين، سياسياً، أبحاثها، دراساتها، وجهة نظرها من الملفات الأساسية، خطتها الاجتماعية من سابع المستحيلات؛ كل ما تجده مجرد شعارات غير واضحة وكلام افتراضي كثير. هؤلاء الذين يزعمون النطق باسم المواطنين، يغيبون ليعودوا عقب الانتخابات للعن المجتمع الطائفي الذي أعاد إنتاج الطبقة نفسها. لم يفعل نحاس ورفاقه ذلك، بل قرروا تقديم مشروع يحترم المواطنين وحقوقهم، كل المواطنين بالتساوي، الطائفيين منهم وغير الطائفيين.



وجهة نظر

## مزيد من التدابير لمزيد من التعقيم على السياسة النفطية

هذه كلها امور واضحة لا تحتمل التأويل او الجدل في اي بلد او بالنسبة لأي اتفاق بترولي كان خارج حدود الجمهورية اللبنانية. اما عندنا، فالامور ليست بهذه البساطة اذ ان الجواب يختلف حسب الظروف وحسب النص الذي يناسب المسؤول الذي تتحدث اليه.

من حيث النصوص اولا، من المعروف ان القانون البترولي الوحيد 2010/132 يشير صراحة الى نظام تقاسم الانتاج، من دون ذكر اي نظام او مفهوم آخر. في حين ان المرسوم التطبيقي الخاص بنموذج اتفاقيات الاستكشاف والانتاج (EPA) الذي أقر مؤخرا، والمفترض فيه مبدئيا توضيح بعض تفاصيل تطبيق القانون، فلا يأتي لا من قريب ولا من بعيد، على ذكر تقاسم الانتاج، بل يستعصم عنه بمفهوم فريد من نوعه يسميه تقاسم الأرباح، من دون اي تفسير او تبرير لذلك.

التناقض والتباين نفسهما نجدهما في وجهات نظر وتصاريح المسؤولين عن هذا القطاع. فقد ظل هؤلاء يدافعون في المرحلة الاولى عن مبدأ تقاسم الأرباح، الى ان جاء مدير الوحدة الاقتصادية في هيئة ادارة قطاع البترول ليفسر في مقابلة مع جريدة «النهار» بتاريخ 17 نيسان 2015، ان نظام الاستثمار المعتمد في لبنان هو في الواقع «بين بين»، بمعنى انه «نظام وسطي، يجمع بين نظامي الامتياز والتعاقد... ويجمع محاسن النظامين» (كذا بالحرف الواحد). وظل هذا التفسير هو الغالب الى ان تغيرت الظروف وجاء المدير الحالي للهيئة نفسها ليؤكد انه لا وجود اي إشكال في الموضوع طالما ان تقاسم الانتاج وتقسام الأرباح هما اسمان للمسمى نفسه، ويؤديان الى النتائج نفسها!

اخيرا لا أخرا، اعلان وزير الطاقة الجديد في عدة مناسبات كان آخرها مداخلة خلال ورشة العمل حول «النظام الضريبي للنفط والغاز» المشار اليها اعلاه، ان «نظام الاستثمار البترولي المعتمد هو نظام عصري وشفاف يعتمد على مبدأ تقاسم الانتاج...».

وفي انتظار ان يتفق المسؤولون في ما بينهم على تسمية نظام الاستثمار المزمع تطبيقه وطبيعته، تجدر الإشارة الى نقطتين جوهريتين: الاولى هي ان المسألة ليست مسألة الفاظ او اصطلاحات عشوائية ترمى جزافا، بل مسألة مضمون نظامين يختلفان كليا الواحد عن الآخر، خصوصا لجهة ان نظام تقاسم الانتاج يقوم على حق ملكية الدولة لكل ما يتم اكتشافه من البترول والغاز، وعلى مشاركة الدولة الفعلية، عبر شركة نفط وطنية، في كل مراحل الأنشطة البترولية. اما مفهوم تقاسم الأرباح المبتكر، فيعني عمليا عكس ذلك والعودة المنقعة لنظام الامتيازات القديمة. اما النقطة الجوهرية الثانية فهي ان ما يسهل على البعض التلاعب بالألفاظ هو ان مرسوم EPA يشير بالفعل في المادة 24 الى تقاسم بترول الربح بشكل يضمن للدولة في المرحلة الاولى حق الحصول على 30% من بترول او غاز الربح هذا، وذلك نقدا او عينا. هذا الواقع يعني بتعبير آخر ان قسما مما يعود للدولة يتم تسديده نقدا او عينا عن طريق تسليم جزء مما تنتجه الشركة العاملة، ويقطع من الأرباح الخاضعة للضريبة، لكنه لا يعني بشكل من الاشكال ان النظام المطبق هو نظام تقاسم الانتاج المعروف في مختلف انحاء العالم. اضافة الى ذلك، لا بد من التذكير بأن نظام الامتيازات القديمة كان هو ايضا يتضمن حق حصول البلد المضيف على ايتاوة 12.5% من قيمة الانتاج تسديدها الشركة العاملة نقدا او عينا. إلا ان احدا لم يفكر قبل اليوم بالقول ان تسديد ايتاوة عينا يعني ان نظام الامتيازات القديمة كان ايضا نظام تقاسم انتاج! ...

ومهما كانت الاهداف والنوايا وراء هذا الجدل المضلل، فالهم هو ان مرسوم EPA يقصي الدولة كليا وصراحة في المادة رقم 5 عن الأنشطة البترولية، وعن امكانية القيام بتدقيق فعلي ومباشر لنفقات ووارادات وارباح الشركات العاملة، لتحل محلها مصالح خاصة تمثلها شركات وهمية او مشبوهة يفضل الآن بعض ذوي الشأن تنكرها بلباس شركات مغفلة، وتهجيرها الى ما وراء الحدود، بعيدا عن نظر اللبنانيين وسمعهم. وهكذا تكتمل الحلقة ويصبح من شبه المستحيل على هؤلاء معرفة ليس فقط شروط استثمار ثروتهم الموعودة وهوية من تولى صياغة هذه الشروط، بل ايضا هوية المستفيدين من «اصحاب الحقوق» والتفاهات في ما بينهم. هذا التضليل غير المسبوق هدفه تحويل اللبناني الى اشبه ما يكون الى «أطرش في الزفة»!

اما مهمة تدقيق ارباح الشركات العاملة، فقد رأى المسؤولون ان ايسر واسهل حل لها، هو تجييرها الى وزارة الطاقة وهيئة البترول لجهة الواردات، ولوزارة المال لجهة النفقات، وكأن الموضوع لا يختلف عن مراقبة حسابات أقرب سوبرماركت في الحي! وفي حال بقيت الأوضاع على ما هي، فمن الموائم القول ان الخوف كل الخوف هو ان نصبح اضحوكة للعالم... هذا التعاطي مع قضية وطنية بحجم قضية البترول والغاز ليس له مثيل في أي بلد آخر، لا من حيث مدى الاستباحة بأهم ثروة موعودة في لبنان، ولا من حيث الحد الادنى الذي يفرضه احترام حقوق اللبنانيين ومستقبلهم وكرامتهم.

### نقولا سرקيس

يبدو ان مختلف الخطوات التي تم اتخاذها منذ سنوات، لإحكام السرية على ما يجري في كواليس مسيرة البترول والغاز في لبنان، لم تعد كافية في نظر البعض، وان الحاجة اصبحت تستلزم اجراءات جديدة أشد ضبابية. هذا ما يستدل من التدابير التي أعلن عنها مؤخرا، خاصة خلال ورشة العمل حول «النظام الضريبي للنفط والغاز» التي نظمتها في 17 شباط الماضي لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه في المجلس النيابي. وفي طليعة التدابير الجديدة المقترحة تلك التي تغطيها بنود تضاف الى مسودة القانون المذكور، تحت عنوان «تحفيز الاستثمار وعمل الشركات صاحبة الحقوق وتعزيز تنافسية القطاع البترولي اللبناني».

وان كانت ضرورة تحفيز الاستثمار وتأمين تنافسية القطاع المذكور من البديهيات، فممة علامات استفهام كبيرة مطروحة حول مبررات تدابير من نوع مختلف تم الاعلان عنها، أهمها «السماح للشركات المؤهلة مسبقا بتأسيس شركات مغفلة مملوكة بالكامل من غير اللبنانيين»، يضاف الى هذا السماح «إعفاء» نفس الشركات المؤهلة مسبقا من المادة 78 من قانون التجارة، علاوة على تسهيلات واعفاءات اخرى بعيدة كل البعد عن المصلحة العامة وعن «تنافسية القطاع البترولي». خصوصا أن المادة 78 المذكورة تقضي بأن «تخضع لقانون التجارة واعرافها كل شركة مغفلة ايا كان موضوعها»، وانه «يجب ان يكون لجميع الشركات المغفلة المؤسسة في لبنان مركز رئيسي في الاراضي اللبنانية وتكون هذه الشركات حكما، رغم كل نص مخالف، من الجنسية اللبنانية». اخيرا تنص المادة نفسها على انه «يجب ان يكون ثلث رأسمال الشركات المغفلة التي يكون موضوعها استثمار مصلحة عامة أسهما اسمية لمساهمين لبنانيين ولا يصح التفرغ من هذه الأسهم بأية صفة كانت الا لمساهمين لبنانيين، وذلك تحت طائلة البطلان».

هذا كله يطرح بالطبع عدة اسئلة حول اسباب اعفاء الشركات المؤهلة مسبقا للحصول على حقوق استكشاف ونتاج بترول في لبنان، من احكام المادة 78 المذكورة من قانون التجارة، والسماح لها بتأسيس شركات مغفلة يملكها كليا اشخاص من غير اللبنانيين، ويكون مقرها خارج لبنان!.. في حين ان المنطق يقضي بعكس ذلك تماما، أي تشجيع الشركات المعنية، لا بل إلزامها باتخاذ لبنان مقرا لها ولبننة رأسمالها وكوادرها قدر المستطاع!.. اسئلة اخرى تتبادر الى الذهن حول العلاقة بين هذا الاعفاء، من جهة، و«تحفيز الاستثمارات»، من جهة ثانية، وحول مبررات السماح لانتقال رأسمال افراد لبنانيين الى شركات مغفلة مملوكة لاطراف اخرى مخفية تحت غطاء شركات مغفلة اجنبية في الخارج، الخ...

في انتظار الاجوبة على هذه الاسئلة، يجدر التذكير بان بعض ما يسمى شركات مؤهلة سبق وحصلت رسميا على تأهيل مسبق بموجب المرسوم 2013/9882 هي شركات وهمية أسسها لبنانيون في بيروت او هونغ كونغ، الى جانب شركات اخرى ذات السجل العدلي الحافل بعمليات الفساد والملاحقات القضائية في عدد من الدول العربية. فهل يحق لهذه الشركات يا ترى ان تستفيد من «السماح» و«الإعفاء» المذكورين اعلاه بعد ان كشفت وسائل الاعلام امرها ونشرت اسماء المسؤولين عنها؟ وهل التزام بين التدابير الجديدة، من جهة، وصدور القانون رقم 28 تاريخ 10 شباط 2017 حول «الحق في الوصول الى المعلومات»، من جهة ثانية، كان من باب الصدفة؟

اخيرا لا أخرا، لماذا هذا التشبث بالسرية حول مواضيع جوهرية من نوع شروط اتفاقيات الاستكشاف والانتاج التي تنص عليها المادة 35 من نموذج EPA، تحت عنوان «الالتزام بالسرية»؟ او حتى حول هوية طالبي حقوق الاستكشاف والانتاج، والروابط في ما بينهم، كما تؤكد المادة 6 من دفتر الشروط تحت عنوان «سرية الطلبات»؟

هذه كلها اسئلة جديدة تضاف الى سؤال جوهرى جديد/ قديم آخر، الا وهو: ما هي طبيعة نظام الاستثمار المزمع تطبيقه لانتاج البترول والغاز في لبنان؟ اذا طرح مثل هذا السؤال بالنسبة لأي بلد آخر في العالم، او بالنسبة لأي اتفاق معروف لانتاج البترول او الغاز، فلا شك ان الجواب لن يحتاج الى أكثر من دقيقة. هذا اللهم اذا كان المجيب يعرف عما يتكلم ويعني ما يقول. وذلك لان أنظمة استثمار الموارد البترولية والغازية معروفة ولها قواعد وضوابط متفق عليها، كما انها محصورة في انواع قليلة ومحدودة اهمها: (1) نظام الامتيازات الذي كان سائدا في القرن الماضي في الدول العربية وغيرها من الدول النامية، او المستعمر، (2) نظام تقاسم الانتاج الذي بدأ في اندونيسيا عام 1965 وانتشر بسرعة في الأغلبية الساحقة من الدول المنتجة، (3) نظام عقود الخدمات الذي تشتري بموجبه الشركة الوطنية، ووفق حاجاتها، ما يلزمها من شركات مختصة اخرى، (4) نظام الاستثمار المباشر حيث توجد شركة وطنية قادرة على القيام بكل الأنشطة البترولية.

والخميس، أما يوم الجمعة فمن الثامنة صباحاً حتى الحادية عشرة. المادة 30: إذا كانت خدمات الموظف قد تجاوزت العشر سنوات، يحق لأفراد عائلته الاستفادة من المعاش التقاعدي إذا اختاروا هذا المعاش. المادة 31: قطع المعاش التقاعدي عن الأعلى في حالات معينة. المادة 32: قطع المعاش التقاعدي نهائياً لمصلحة خزينة الدولة عن أحد المستفيدين في حال توفي أو في حال قطع المعاش عن أحدهم لسبب معين. المادة 34: تعيين حامل الإجازة التعليمية في التعليم الأساسي في الدرجة 9 بدلاً من 15 (القانون 2012/223) وحامل الإجازة الجامعية في الدرجة 7.

المادة 35: إعطاء الحكومة مهلة سنة من تاريخه لوضع نظام موحد للتقديرات الاجتماعية يشمل جميع العاملين في القطاع العام. المادة 37: الإجازة للحكومة في مهلة 6 أشهر من تاريخ نشر القانون إعادة النظر بسياسة الدعم ومساهمات الدولة في الصناديق الضامنة عن طريق إجراء دراسة مقارنة بين المبالغ المدفوعة والجدوى الاقتصادية و/أو الاجتماعية الناتجة عن هذا الدعم، لجهة الإلغاء كلياً أو جزئياً في ضوء نتائج تلك الدراسة.

المادة 39: وضع نظام جديد لتقويم أداء الموظفين من قبل الرؤساء التسلسليين لجميع الفئات باستثناء الفئة الأولى.

(الأخبار)



والتعاقد في القطاع التعليمي لمدة سنة حتى انجاز مسح شامل لمختلف المدارس والثانويات والمعاهد. المادة 23: خفض عدد دور المعلمين والاكتفاء بدار واحدة في كل محافظة. المادة 24: تعديل العطلة القضائية بحيث تبدأ في أول آب وتنتهي في نهاية هذا الشهر من كل سنة أي شهر واحد بدلاً من شهرين.

المادة 27: تعديل دوام موظفي الإدارة العامة من 32 ساعة إلى 35 ساعة أسبوعياً، بحيث يصبح من الثامنة صباحاً حتى الثالثة عشرة ومن الرابعة عشرة حتى السابعة عشرة أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء

### هامش الكذب متاح في كل القوانين

لحظ طرح «مواطنون ومواطنات في دولة»، ضمن آليته، كل التفاصيل التي من الممكن أن تستغل ل«تأديب» الناخب اللاطاني، لذلك نص على اعتماد صندوق انتخابي واحد داخل قلم الاقتراع للوائح الطائفية واللاطائفية على السواء. إلا أن الفارق بين اللوائح يكون في لون الورقة الذي يسهل عملية الفرز واحصاء نسبة الناخبين على الأساس الطائفي وسواهم؛ فمثلا سيعتمد اللاطانيون اللون الأخضر للائحتهم فيما يتمثل الطائفيون باللون الرمادي.

ولكن ماذا يمنع حزبا معينا من دعوة بعض مرشحيه الى شطب طائفتهم والترشح على اساس لاطائفي ثم اليعاز الى جمهور هذا الحزب بانتخابهم؟ يجيب نحاس: «هامش الكذب وابتكار الالاعيب متاح في كل القوانين الانتخابية حتى في قانون الستين».

ويمكن فعليا لأي مرشح اليوم ادعاء أنه شيوعي فيما أفكاره مستقاة من أقصى اليمين. انما العقاب على ذلك هو «البهدة» التي ستكشف عقب انتهاء الانتخابات وانضمام المرشح «اللاطاني» الى كتلة حزبية طائفية. فضلا عن أن لشطب القيد تداعيات من المستحيل أن يقدم عليها من لا يؤمن بالأمر جدياً إذ ستحرمه مستقبلا من عدة «امتيازات» طائفية. وعما اذا كان اللاطانيون هم «الطائفة 19»، ينفي نحاس ذلك نفيا قاطعا مؤكدا أن حصة اللاطانيين غير محددة ويصعب تحديدها سوى بعد انتهاء الاقتراع فيما منطوق الطوائف يقوم على حصص محددة النسب مهما بلغت نسبة المقترعين لها. لكن من المرفوض «الاستمرار بالمنطق الالغائي، فهناك من اللبنانيين من شطبوا طائفتهم ويرغبون بالترشح الى الانتخابات النيابية التي يحرمهم القانون من المشاركة بها اليوم، ويدخل ذلك ضمن «حرية المعتقد» التي يقدرها الدستور وحق اللبنانيين بالمساواة في الحقوق والواجبات».



## نقابات

حسم المكتب العمالي لحركة أمل خياره بترشيح رئيس نقابة عمال المرفأ بشارة الأسمر لرئاسة الاتحاد العمالي العام، فيما تركّز اللقاءات والاتصالات على التوزيع الطائفي والعددي لأعضاء هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام، تمهيداً لسلّة أخرى من المغنم تتعلق بإعادة تشكيل مجلس إدارة الضمان الاجتماعي وتعزيز حضور أصحاب العمل فيه

# انتخابات الاتحاد العمالي العام حركة أمل تسمّي الرئيس



الاتفاق على هيئة مكتب الاتحاد العمالي مجرد «بروفة» للاتفاق على سلّة أخرى من المغنم (مروان بو حيدر)

محدّدون عددياً لكل جمعية، سواء لغرفة بيروت أو جمعية الصناعيين أو الحرفيين أو المصارف أو غيرهم، لكن التعديلات المطلوبة تهدف إلى إلغاء هذا التخصيص ليحل محله اتفاق أصحاب العمل على ممثلين من جمعيات مختارة بهدف «تعزيز حضور أصحاب العمل في مجلس الضمان»، على ما يقول أحد المطلعين.

الذي يسمّى مندوبي العمال لمجلس الضمان على أساس أنه الهيئة الأكثر تمثيلاً لهم؛ بل هو يشمل الهيئات الاقتصادية، أي هيئات أصحاب العمل الذين يسعون، بالتعاون مع وزير العمل محمد كبارة، إلى تعديل مرسوم الهيئات الأكثر تمثيلاً. فبحسب المرسوم الحالي، إن ممثلي أصحاب العمل في مجلس الضمان

«تسيير المرفق العام». وقد حاول أكثر من وزير للعمل أن يعيد تشكيل مجلس الإدارة، إلا أن المحاولات كانت تتراجع بحجة الانقسام السياسي. أما اليوم، فمع عودة «الوثام» بين قوى السلطة، هناك نيّة لتقسيم مجلس الضمان وفق الآلية نفسها، أي الآلية الحزبية الطائفية، وهذا الأمر لا يعني فقط الاتحاد العمالي العام

## محمد وهبة

أفرج المكتب العمالي لحركة أمل عن الاسم الذي اختاره لخلافة غسان غصن في رئاسة الاتحاد العمالي العام، وهو رئيس نقابة عمال المرفأ بشارة الأسمر. ما قيل عن وجود «توافق» بين القوى السياسية على الأسمر ليس دقيقاً، إذ إن موقع رئيس الاتحاد العمالي العام لم يكن مطروحاً للتفاوض عليه من قبل الجهة المسيطرة على معظم أصوات المنتسبين إلى المجلس التنفيذي للاتحاد، أي حركة أمل. يستدل بعض النقابيين على هذا الأمر بالإشارة إلى أن بعض الأحزاب لم تكن راضية عن الاختيار، إلا أنها رضخت سريعاً وبلا نقاش لخيار المكتب العمالي في حركة أمل. أما التوافق الذي يحكى عنه، فهو يتعلق بعملية توسيع المشاركة في هيئة مكتب الاتحاد العمالي جهة إعادة بعض النقابيين الذين خرجوا من الاتحاد خلال السنوات الماضية احتجاجاً على «سيطرة» بعض الأحزاب.

هذا التوافق هو الذي دفع تيار المستقبل والنقابات المحسوبة على



## نسبة الانتخابات إعادة تشكيل مجلس إدارة الضمان الاجتماعي



التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وأطراف مسيحية أخرى إلى تزخيم النقاش مع المكتب العمالي لحركة أمل، أملاً بالحصول على حصة من كعكة قيادة الاتحاد. ولهذا السبب أيضاً، اختارت أمل بشارة الأسمر تحديداً، فهو يمثل اتحاداً لصيقاً بالنقابات المحسوبة على «أمل»، وهو لا يستفز الأحزاب المسيحية، وهو أيضاً يمتلك حداً أدنى من التمثيل النقابي في نقابة المرفأ المنضوية من اتحاد المصالح المستقلة. جاء ترشيح الأسمر قبل أكثر من 10 أيام على موعد الانتخابات المقررة في 15 آذار، ما ترك هامشاً زمنياً، ولو

# انتخابات نقابة المهندسين: المستقلون في مواجهة السلطة

المهندسين المحزبين، وما يعزز آمالهم بإمكانية ذلك هو تمكّن المهندس المستقل جوزف مشيلح من الخرق في الانتخابات التمهيدية التي تمت في الخامس من آذار الجاري للمهندسين المدنيين، فضلاً عن حصول المرشح المستقل المهندس الزراعي علي درويش على عدد كبير من الأصوات في انتخابات فرع المهندسين الزراعيين، إذ خسر بفارق 10 أصوات فقط.

تجدر الإشارة إلى أن الانتخابات التمهيدية تحالف فيها كل الأحزاب المشاركة في السلطة، بما فيها حزب الله والقوات اللبنانية، وتتوقع بعض المصادر المتابعة أن يبقى هذا التحالف قائماً في الانتخابات الأساسية ضمن لائحة موحدة للسلطة لمواجهة لائحة نقابتي.

نقابتي التي تقدّم نفسها منافسة للائحة السلطة، وتضم مهندسين يدعمون الخيار المهني، ويساريين ومهندسين في لائحة بيروت مدني، فضلاً عن بعض المهندسين الناشطين في منظمات المجتمع المدني والحملات المدنية المدافعة عن الحيز العام والأملاك العامة والأبنية التراثية.

يتوقع أن تتركز المعركة الانتخابية بين ثابت ومرشح التيار الوطني الحر، المهندس المدني بول نجم، ومرشح القوات اللبنانية، مهندس الميكانيك نبيل أبو جودة. يأمل المستقلون إحداث خرق يمكنهم من الفوز بمقعد النقاب. تتركز الجهود من أجل تحقيق هذا الهدف على استئصال المستقلين وبعض

هناك عدد محدود ونهائي للمرشحين. حتى الآن، هناك خمسة مرشحين بدأوا نشاطاتهم لحشد أصوات المهندسين، أبرزهم المرشح المستقل، المهندس المعماري جاد ثابت. يُعدّ ثابت واحداً من أهم المعماريين في لبنان، ممن عُرفوا بمعارضتهم لمشروع «سوليدير» الذي اختزل إعمار بيروت بعد الحرب. هو أستاذ مادة العمارة في الجامعة الأميركية في بيروت وأستاذ سابق في الجامعة اللبنانية، ويعمل في مجال التنظيم المدني في بيروت وباريس، وله كتب ومقالات عديدة طرح خلالها بدائل لإعمار بيروت بعد الحرب الأهلية. يدعم ثابت مجموعة من المهندسين المهنيين المستقلين، جزء كبير منهم معماريون، وهو يتنافس لائحة

## هديك فرفور

من المقرّر أن تشهد نقابة المهندسين في بيروت في الثامن من نيسان المقبل انتخابات لخمسة أعضاء من مجلسها ولأختيار نقيب جديد لها. وقد أجريت الانتخابات التمهيدية في الخامس من آذار الجاري في فرعي المهندسين الزراعيين والمهندسين المدنيين الاستشاريين. وبحسب القوانين المعتمدة، ينتخب كل فرع من الفرعين المذكورين 5 أعضاء يكونون بمثابة المرشحين الذين يتم انتخاب عضو منهم من قبل بقية المهندسين في الانتخابات المحددة في نيسان. لم يُقفل باب الترشيح بعد؛ إذ من المقرر أن يُقفل الأسبوع المقبل في الرابع عشر من آذار، ما يعني أنه ليس



(مروان طحطح)



ماركس ضد سنسر

## ساعة الحقيقة: حول الضرائب والموازنة - 3

أخيراً! يحتل عدة أشخاص لبنانيين مكاناً في لائحة فوربس لأصحاب المليارات في العالم تعادل ثروتهم 20% من الناتج المحلي، ولا أحد يعلم ما يدفعون عليها من الضريبة.

3 - في موضوع التهرب الضريبي من ضرائب الأرباح، فإذا لم تُرد الدولة اللبنانية أن تقوم بملاحقة مباشرة عبر أجهزتها، والحجة دائماً أن ليس هنا جهاز بشري وإداري للدولة للقيام بملاحقة كهذه، فإنها تستطيع أن تضع بدلاً من ذلك ضريبة جديدة لمكافحة هذا التهرب (والفكرة هي لزميل اقتصادي ورأسمالي في الوقت نفسه!). إن الدولة بوضعها ضريبة على حجم الاعمال (turnover tax) تختلف باختلاف القطاعات الاقتصادية ومعدل ربحيتها، بحيث تنزل قيمة هذه الضريبة من ضرائب الربح، يمكن أن تحفّز المؤسسات على التصريح عن أرباحها. كيف تعمل هذه الضريبة؟ إذا كان معدل الأرباح المقدر في قطاع الألبسة مثلاً يساوي 20 في المائة وأن معدل الضريبة على الربح 15 في المائة، فإن وضع ضريبة 3% على حجم الاعمال سيُجبر المؤسسات في هذا القطاع على التصريح عن ربحها الحقيقي، لأن هذه الضريبة تجبرها إما على أن تدفع ضريبة حجم الاعمال، وإما على أن تدفع ضريبة الربح؛ وهكذا دواليك على جميع القطاعات. وبهذا نحلّ معضلة أساسية من معضلاتنا الضريبية عبر الوسائل الاقتصادية وليس الإدارية البحتة.

إن الهجمة الأيديولوجية من قوى الرأسمال دفاعاً عن مصالحها، وآخرها اقتراح القوات اللبنانية تسليم قطاع الكهرباء إلى الذين راكموا الثروات على حساب أكثرية اللبنانيين، تتطلب من جميع قوى التقدم والتطور أن توقف هذه الملاحقة الاقتصادية قبل أن تنهي ما تبقى من اقتصاد وما تبقى من ثروة حقيقية في لبنان.

2 - الضرائب ليست "شيطانية"، بل تترافق مع التقدم الاقتصادي، وهي أساس قيام الدولة العصرية. إن سعي أجهزة الضرائب الأميركية الدائم لملاحقة دافعي الضرائب حول العالم، هو ليس عملية انتقامية أو إخضاعاً إكراهياً للدولة، بل يؤكد أن لا تقدم اقتصادياً من دون ضرائب، ولا دولة عصرية من دون ضرائب. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن التقدم الإنساني من مجتمع البداوة إلى أكثر المجتمعات تقدماً حالياً (الدول الاسكندنافية مثلاً) ترافق مع زيادة الضرائب من الصفر إلى حوالي 45 في المائة من الناتج المحلي.

بالعودة إلى موضوع كاتربيلر، خلص تحقيق من الكونغرس إلى أن الشركة قامت باستحداث تركيبة لتحويل المداخل بين فروعها في العالم، واستطاعت التهرب بمقدار 2,4 مليار دولار على مدى 13 عاماً، أي أقل من 200 مليون دولار في السنة، والتي تشكل فقط حوالي 0,001 في المائة من الناتج المحلي الأميركي. استدعى ذلك الإغارة من الـ FBI على مكاتبها! بينما في لبنان لا أحد يعلم مقدار التهرب الضريبي

عبر كل القنوات المتاحة الداخلية، وصولاً إلى حسابات الأوفشور التي كشفتها لائحة باناما الأخيرة. وفي أميركا يبلغ الأميركيون في الخارج حوالي 7 ملايين شخص، قد يشكل العاملون منهم، وليس المقيمون بصورة دائمة، أقل من 2 في المائة من القوى العاملة، هناك، بينما في لبنان ما لا يقل عن 500 ألف لبناني في الخارج يشكلون 30 في المائة من القوى العاملة اللبنانية لا يدفعون الضرائب. وأخيراً (وبالطبع ليس

إن تلك الأحداث في أميركا تستحق بعض الملاحظات والاقتراحات الإضافية:

1- إن التحويل المستمر من قبل الرأسماليين اللبنانيين من أن زيادة الضرائب المقترحة في مشروع الموازنة تهدد الاقتصاد اللبناني هو فارغ ويهدف إلى الدفاع عن مصالحها وليس الدفاع عن "الاقتصاد"، إذ إن ما يهدد أي قطاع هو هبوط معدلات الربح وانتفاء الطلب ودخول الاقتصاد في أزمة، وليس الضرائب في حد ذاتها. إذا أخذنا الأرباح بشكل إجمالي، مثلاً، فإن الضريبة على الأرباح والفوائد وعوائد رأس المال بلغت حوالي 1,5 مليار دولار في 2015. وإذا اعتبرنا أن تلك المداخل تشكل 60 في المائة من الناتج المحلي أو 30 مليار دولار، فإن المعدل الفعلي للضريبة على مداخل الرأسمال في لبنان يبلغ فقط 5 في المائة، وهو معدل منخفض جداً، وإن الزيادات المطروحة في الموازنة لن تشكل أي إضافة جذرية لهذه النسب. أما إذا أخذنا معدلات الضريبة ككل على حدة (15% على شركات الأموال ومن ضمنها المصارف؛ 5% على الفوائد؛ صفر

في المائة على الربح العقاري) فإنها تحتمل زيادات أكبر بكثير من تلك المطروحة في الموازنة، من دون أن يتأثر الاقتصاد ولا حتى المؤسسات نفسها، بل سيؤدي إلى أمرين إيجابيين: أولاً، خفض اقتطاع هذه الطبقة من الناتج المحلي، والثاني زيادة واردات الدولة التي يمكن استعمالها في الإنفاق الاستثماري والاجتماعي، ما يحسن الاقتصاد ويحسن الرفاه الاجتماعي اللبنانيين.

### مكافحة التهرب عبر وضع ضريبة على حجم الاعمال تنزل من ضرائب الربح

غسان ديبه

«أحب تلك الـ D10s»

دونالد ترامب

في الوقت نفسه الذي كانت فيه العاصفة تهبّ ضد الموازنة، برزت أحداث جديدة في أميركا. الحدث الأول، دعوة بيل غيتس إلى وضع ضريبة على الروبوتات التي بدأ استخدامها بشكل كبير في القطاعات الاقتصادية الأميركية. يقول غيتس "في الوقت الحالي، إن العامل -الإنسان الذي يعمل في مصنع وقيمة عمله تبلغ 50 ألف دولار، يخضع هذا الدخل للضريبة... وإذا أتى روبوت ليقوم بالعمل نفسه، فإن علينا وضع مقدار الضريبة نفسه عليه". هذا الاقتراح لم يأت من اللاضيين الجدد (neo-luddites) بل من الرمز الأول للرأسمالية الحديثة. الحدث الثاني، تسجيل أعلى معدل لتخلي الأميركيين عن جنسيتهم، إذ بلغ العدد في 2016 حوالي 5400 أميركي مدفوعين بشكل أساسي من ملاحقة السلطات الضريبية للأميركيين أينما حلوا. الحدث الثالث، الإغارة على مركز شركة كاتربيلر (Caterpillar) في ولاية أيلينوي من قبل الـ FBI على خلفية الاتهام الذي سيقضها في 2014 بالتهرب الضريبي، بتحويل 8 مليارات دولار من أرباحها إلى شركتها في سويسرا، وهو البلد التي أبرمت معه الشركة اتفاقاً على أن يكون معدل الضريبة عليها من 4 إلى 6 في المائة. بذلك تهرب الشركة من معدل الضريبة في الولايات المتحدة البالغ 29 في المائة. وردت الشركة في مطالعتها القانونية ضد الحكومة بأن كل الشركات المتعددة الجنسية تفعل ذلك، وهو أمر قانوني! لكن بالطبع السلطات الضريبية الأميركية لا تظن ذلك، حتى لو سخر بحبه لها الرئيس الأميركي.

تقرير

## ضرائب مفيدة للصحة العامة



الضرائب إن فرضت بطريقة علمية وعادلة وواقعية تعود بالفائدة على الشعب والدولة (هيلم الموسوي)

رفع السقف المالي للمستشفيات، بناءً على المناطق المستشفيات الحكومية في المناطق النائية وفي بؤر الفقر... يشدّد مدير مركز K2P، د. فادي الجردلي، على أن يكون فرض الضرائب (إن حصل) مصحوباً باستراتيجيات وبرامج لمساعدة الأفراد الذين لم يتمكنوا من تقليل استهلاكهم، وبالأخص الأفراد ذوي الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدنية، وذلك لتعزيز المساواة. وفي نهاية المطاف، يجب على المعنيين كافة أن يستعرضوا الجراهم الدامغة بشكل شفاف ثم أن يشتركوا في حوار جاد لجعل الضرائب مفيدة للمواطنين.

\* مركز ترشيد السياسات الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت

يؤدي إلى انخفاض الطلب على هذه المواد التي تؤذي الصحة. وهذا يتوافق عادة مع ارتفاع الطلب على منتجات أخرى مثل عصائر الفاكهة والحليب.

إن استحداث وفرض الضرائب ليس أمراً سلبياً كما يعتقد المواطنون، فالضرائب إن فرضت بطريقة علمية وعادلة وواقعية، وتناقل مع الواقع اللبناني، ممكن أن تعود بالفائدة على الشعب والدولة. فبجانب الأخذ بعين الاعتبار أن يتم استخدام مال هذه الضرائب لتنمية القطاع الصحي في لبنان وذلك من خلال تمويل أفضل للرعاية الصحية الأولية، تنمية وتحسين الخدمات الصحية، تأمين التغطية الصحية الشاملة،

انخفضت نسبة المدخنين من 31% إلى 27% بين عامي 2008 و2012. وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تحقيق هذا الأمر في لبنان ضمن التطبيق الفعال لقانون منع التدخين.

كما أن فرض ضرائب بشكل عام على الكحول هو إجراء يساهم في تخفيف استهلاك الكحول. ولكن هذا الأمر غير كافٍ لأن ثمن بعض المشروبات الكحولية رخيص لدرجة أن رفع الضرائب لا يحدث أي تغيير. وفي مثل هذه الحالة، وبحسب الأبحاث، يتم استخدام مبدأ السعر الأدنى للوحدة (Minimum Unit Pricing). وهذا الحل هو عنصر واحد من سلة حلول متكاملة وشاملة تهدف إلى الحد من استهلاك الكحول وخاصة عند فئة الشباب، وهذا بحسب المذكرة الموجزة للسياسات الصحية (K2P Policy Brief) الصادرة عن المركز نفسه.

إن استحداث أو إضافة ضرائب على منتجات غذائية معينة مثل المشروبات التي تحتوي على كميات عالية من السكر والأطعمة السريعة،

محترماً الأدلة والبراهين، يمكن أن يساهم في تعزيز الصحة وتحقيق وفرة اقتصادية. فبحسب مستند الاستجابة السريعة (K2P Rapid Response) الذي وضعه مركز ترشيد السياسات الصحية (K2P Center) في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت، إن فرض ضرائب إضافية على بعض المواد أو اعتماد إعفاءات ضريبية على أصناف أخرى هي وسائل توجّه المستهلكين بشكل غير مباشر إلى ترشيد خياراتهم واستهلاكاتهم.

إن المنتجات كالتبغ والكحول وبعض الأطعمة تؤثر بشكل كبير على الصحة، حيث إنها ترتبط بعدد من الحالات المرضية، كالسرطان، وأمراض القلب والشرايين، والسكتة الدماغية. لذلك، فإن فرض ضرائب إضافية يمكن أن يرشد خيارات المستهلكين، بما يساهم في الحد من المشاكل الصحية، ويحقق فوائد اقتصادية.

وأشارت البراهين العلمية إلى أن استحداث ضرائب على التبغ ومنجاته هو إجراء فعال للحد من استهلاكه. في مصر مثلاً، أدت الضرائب على التبغ عام 2012 إلى انخفاض بنسبة 14% في المبيعات بظرف سنتين. وأكثر، إن فرض ضريبة على بيع علب الدخان عام 1992، ساهم في توفير مبلغ مالي بقيمة 52 مليون دولار في 2013-2014. وتم تخصيص هذه الأموال لتغطية قسم كبير من التأمين الصحي للطلاب المصريين. أمّا في تركيا، فقد

بعد انتظار دام 12 عاماً. تبدو العجلة السياسية في لبنان تدور في المسار الصحيح ولو أصبغت بخلك في التوازن. فهي مقسومة بين مناقشة موضوعي الانتخابات والموازنة. ومحور هذه المناقشات هو المواطن الذي لا يعلم من أين هبطت على رأسه الأحاديث عن زيادات ضريبة جديدة وكأنه لا تكفيه الأوضاع الاقتصادية الراهنة التي يواجهها يومياً. ولكن، ماذا لو أوضحت البراهين العلمية أن الضرائب ممكنة أن تكون مفيدة للصحة العامة؟

رسوم سير إضافية، فرض رسم استهلاك على استيراد المازوت، رفع معدلات رسم الطابع المالي، رفع الرسوم على المشروبات الروحية المستوردة... وغيرها من الزيادات الضريبية التي يتم التداول بها اليوم دون الأخذ بعين الاعتبار الصحة العامة. فالضرائب وكيفية فرضها موضوع علمي اقتصادي، إن طلق

فرض ضرائب لترشيد خيارات المستهلكين واستهلاكاتهم بشكل مباشر



لا تعترف شركة النقل «أوبر» بالسائقين لديها كموظفين، بالمقابل ليس بإمكان هذه الشركة أن تمارس عملها من دونهم. من هنا تنطلق إشكالية جدية في نموذج العمل الذي خلفته شركات التكنولوجيا، الذي بات ينتشر بسرعة ضمن سياق أطلق عليه مصطلح «Uberization»، في إشارة إلى انتشار النموذج الذي عرّفته «أوبر»

## On-demand economy «التكنولوجيا» تلفي حقوق العمال

في السنوات الأخيرة، ظهر نموذج جديد من الأعمال يرتكز على التكنولوجيا، ما أدى إلى ازدهار ما بات يسمى On-demand economy. ركزت الشركات القائمة على هذا النموذج على «رفاهية» العميل الذي بات بإمكانه تأدية مهام عديدة بمجرد النقر على التطبيقات الموجودة على هاتفه. بالمقابل رُوّجت للعمل المستقل والحر لجذب العمال، بحيث صوّرت الأمر على أنه طريقة مريحة وسهلة لكسب المال. مثلاً، تعلن

«أوبر» على موقعها أنه «عندما تعمل كسائق معها يكون لك مطلق الحرية في تحديد طريقة عملك ومدته. وبذلك لن تضطر إلى الاختيار ما بين العمل وحياتك الخاصة. اعمل حينما تشاء وحقق ما تريد من الأرباح». لكن خلف الأحمال الجميلة التي رسمها هذا الاقتصاد، والتي يرغب فيها جميع العمال - تكمن إشكالية مخيفة في هذا النموذج الذي يقوم فعلياً على تشغيل عدد كبير من العمال، لكن من دون الاعتراف بحقوقهم تحت حجة «العمل الحر»؛ وبالتالي تصبح الرفاهية التي يقدمها، إضافة إلى فرص العمل التي يخلقها، قائمة على نسف حقوق العمال وزيادة أرباح هذه الشركات عبر التهرب من تامين الالتزامات القانونية والحقوقية لعمالها، من خلال الاقتطاع من أرباح العمال من دون أن يكون هناك أي التزامات تجاههم، سواء بالأجر والأمن الوظيفي أو تعويض الصرف ومعاش التقاعد أو الإجازات...

يتم الترويج لهذا الاقتصاد بأنه النموذج الذي سينقذ العالم من البطالة عبر خلق فرص عمل، إلا أن المروجين يتغاضون عن نوعية فرص العمل التي يخلقها هذا الاقتصاد والتي هي فرص عمل قصيرة الأمد. تتوقع دراسة لشركة «Intuit» أنه بحلول عام 2020 سيكون 40% من العمال الأميركيين «متعاقدين مستقلين». الدراسة نفسها تشير إلى أن 79% من «مزدودي» الخدمات - لا تسميهم موظفين - في هذا النموذج يمارسون عملهم بدوامات جزئية. بمعنى ما، تبشر هذه الدراسة باتساع العمل غير النظامي بأكثر مما هو عليه حالياً.

### «أوبر»: الشركة الانجح... والاكتر مشاكل

اعتُبرت uber أولى الشركات التي أطلقت نموذج الأعمال الجديد، وساهمت بخلق إشكالية عالمية قائمة على تصنيف العاملين لدى الشركة وشركات أخرى تتبع النموذج نفسه. فالسائق لا يصنف كموظف

إنما تعتبره الشركة «عاملاً مستقلاً»، في حين يعتبر الكثير من العمال أن جميع معايير التوظيف تنطبق عليهم، باعتبار أنهم منذ أن افتحوا التطبيق يصبح للشركة سيطرة تامة على عملهم ويتم تقويمهم وطردهم في حال عدم تجاوبهم مع الطلبات. وعليه، يعتبر البعض أن نموذج الأعمال المطروح يشجع العمالة غير النظامية، وتواجه الشركة اليوم أكثر من 70 دعوى حول العالم من سائقين لم تعطهم «أوبر» حقوقهم ومن عملاء تعرضوا لحوادث اصطدام، وزعموا تعرضهم لحوادث تحرش واغتصاب أثناء استخدامهم للتطبيق.

تجمع «أوبر» على تطبيقها طرفي الخدمة: السائق والعميل. وعليه، تصل الشركة العميل، الذي يحتاج



### جاء هذا النموذج، بات الكثير من الناس اليوم عالقين في وظائف غير آمنة ومنتدبة الأجر



التي أن يستقل سيارة أجرة، بسائق التاكسي المسجل معها عبر التطبيق الهاتفي، وبالمقابل تحقق الشركة أرباحاً من العمولة التي تقتطعها من السائق والتي تتراوح بين 20% و30% من سعر الرحلة. لا تعترف «أوبر» بسائقها كموظفين، بالمقابل ليس بإمكان الشركة أن تزاول عملها من دون السائقين، من هنا نشأت إشكالية عالمية وعمّالية.

### ما هي مشكلة نموذج «أوبر»؟

في الدعوى المقدمة أمام محكمة الجزاء الأميركية في كاليفورنيا، يفصل سائقو «أوبر» مشكلتهم مع هذا النموذج، فعلى الرغم من تصنيف السائقين كمتعاقدين مستقلين «independent contractors» من قبل الشركة، فإن سائقي «أوبر» هم فعلياً موظفون، إذ إنهم مجبرون على اتباع سلسلة من المتطلبات الصارمة التي تفرضها الشركة والتي يتم تقويمهم من خلالها، وبناءً على التقويم يصبحون معرضين لإنهاء خدماتهم في حال فشلهم في تحقيق هذه المتطلبات. تفرض الشركة قواعد متعلقة بتعامل السائقين مع العملاء: نظافة السيارة والوقت الذي يستغرقه السائق لتوصيل الزبون إلى الموقع المحدد، وما يُسمح للسائقين بأن يقولوه للزبائن، وفق ما يرد في نص الدعوى.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل «أوبر» في مجال تقديم خدمة سيارات لعمالها،

وهذه الخدمة يوفرها سائقوها. وبالتالي، فإن الخدمات التي يقدمها السائقون تعتبر متحدة بشكل كامل مع نموذج أعمال أوبر، ما يعني أنه من دون السائقين لا وجود لهذا النموذج من الأعمال.

ومع ذلك، بالاستناد إلى التصنيف الخاطي الذي تتبعه الشركة لموظفيها كمتعاقدين مستقلين، يطلب من سائقي أوبر تحمّل الكثير من نفقات عملهم، بما في ذلك نفقات التنظيف والبنزين وغيرها من النفقات، في حين أن القانون ينص على تحمل الشركة هذه النفقات التي تعتبر ضرورية لتأدية السائقين عملهم. لكن، لماذا هناك مطالبات بتصنيف السائقين كموظفين؟ بإصرار الشركة على عدم تصنيف

وهذه الخدمة يوفرها سائقوها.

وبالتالي، فإن الخدمات التي يقدمها

السائقون تعتبر متحدة بشكل كامل

مع نموذج أعمال أوبر، ما يعني

أنه من دون السائقين لا وجود لهذا

النموذج من الأعمال.

ومع ذلك، بالاستناد إلى التصنيف

الخاطي الذي تتبعه الشركة لموظفيها

كمتعاقدين مستقلين، يطلب من

سائقي أوبر تحمّل الكثير من نفقات

عملهم، بما في ذلك نفقات التنظيف

والبنزين وغيرها من النفقات، في

حين أن القانون ينص على تحمل

الشركة هذه النفقات التي تعتبر

ضرورية لتأدية السائقين عملهم.

لكن، لماذا هناك مطالبات بتصنيف

السائقين كموظفين؟

بإصرار الشركة على عدم تصنيف

وهذه الخدمة يوفرها سائقوها.

وبالتالي، فإن الخدمات التي يقدمها

السائقون تعتبر متحدة بشكل كامل

مع نموذج أعمال أوبر، ما يعني

أنه من دون السائقين لا وجود لهذا

النموذج من الأعمال.

ومع ذلك، بالاستناد إلى التصنيف

الخاطي الذي تتبعه الشركة لموظفيها

كمتعاقدين مستقلين، يطلب من

سائقي أوبر تحمّل الكثير من نفقات

عملهم، بما في ذلك نفقات التنظيف

والبنزين وغيرها من النفقات، في

حين أن القانون ينص على تحمل

الشركة هذه النفقات التي تعتبر

ضرورية لتأدية السائقين عملهم.

لكن، لماذا هناك مطالبات بتصنيف

السائقين كموظفين؟

بإصرار الشركة على عدم تصنيف

وهذه الخدمة يوفرها سائقوها.

وبالتالي، فإن الخدمات التي يقدمها

السائقون تعتبر متحدة بشكل كامل

مع نموذج أعمال أوبر، ما يعني

أنه من دون السائقين لا وجود لهذا

النموذج من الأعمال.

بحلوله عام 2020 سيكون 40% من العمال الأميركيين «متعاقدين مستقلين»

سائقيها كموظفين، تحرمهم من مكاسب نضالية بضمن اجتماعي وعطل وحد أدنى للأجور وتعرضهم لإمكانية الصرف في أي لحظة. جراء هذا النموذج، بات الكثير من الناس اليوم عالقين في وظائف غير آمنة ومنتدبة الأجر ومن دون صوت نقابي.

### أبرز الدعاوى القضائية ضد «أوبر»

تعرف أوبر عن نفسها بأنها شركة وساطة نقل وليست شركة تاكسي، وتستخدم هذه الحجة في العالم لتفادي إعطاء سائقيها حقوقهم. وعليه، تمنع المسائل القانونية التي تواجهها «أوبر» من صعوبة تحديد نوع الخدمات التي تقدمها ونوع

### أوبر vs السائقين اللبنانيين

منذ دخولها إلى لبنان، بدأت «المعركة» بين «أوبر» والسائقين اللبنانيين مثل جميع الدول عبر دعوى قضائية رفعتها رئيس نقابة أصحاب شركات ومؤسّسات التاكسي في لبنان شارل بوحرب ضد الشركة. يقول بوحرب، إن «أوبر» تنتهك قانون النقل الذي ينص على أن تكون شركة التاكسي لبنانية، كذلك لا تصرح عن ضرائبها للدولة لأنه لا حسابات لها في لبنان، وهي لا تدفع ضريبة على القيمة المضافة ولا تسجل السائقين لديها في الضمان لأنها بالأساس لا تعترف بهم كموظفين». يعتقد سائقو التاكسي أن دخول أوبر الأسواق العالمية هو نوع من المخطط الشرير، إذ يقول بوحرب إن «أوبر تنافس في العالم بأسعار زهيدة إلى أن تفرض سيطرتها بشكل كامل على القطاع، ومن ثم ترفع أسعارها بحيث لا يحصل السائق سوى على السعر المحدد سابقاً، في حين تأخذ الشركة زيادة الأسعار».

في لبنان، لا تزال أسعار الشركة أعلى من أسعار مكاتب التاكسي، وفق بوحرب، إلا أن تحرك السائقين يهدف إلى استباق الأزمة «كي لا نصل إلى ما وصل إليه السائقون في فرنسا وبريطانيا».

في الواقع، لا تنافس «أوبر» اليوم جدياً في السوق اللبنانية، كما يقول بوحرب. المنافسة التي تفرضها الشركة تتعلق بشكل أساسي بالسياح الأجانب الذين يستخدمون الخدمة في دولهم. فهؤلاء يستعملون أوبر في الدول التي يتوجهون إليها، وليس خفياً على أحد أن هذه الفئة تشكل بالنسبة إلى سائقي التاكسي في لبنان أرباحاً وافرة. أما السكان المحليون فلا يتوجهون إلى أوبر بشكل كبير نظراً إلى ارتفاع السعر. يتخوف سائقو التاكسي من أن تعمد أوبر إلى خفض أسعارها فجأة، ما يعرضهم للخطر. ولذلك لم ينتظروا حدوث مثل هذا الأمر وقرروا وضع عقبات بوجه الشركة قبل أن تستفحل في ضربهم.



### On-demand economy

يطلق عليه أيضاً الاقتصاد التشاركي هو نموذج اقتصادي أقامته شركات التكنولوجيا لتلبية الطلب الاستهلاكي عن طريق توفير الفوري للسلع والخدمات من خلال التطبيقات الرقمية. يخلق هذا النموذج بيئة عمل قائمة على الوظائف بدوامات جزئية وعلى التعاقد مع عمال مستقلين، على عكس النموذج الاقتصادي التقليدي الذي يعزز العمل الثابت بدوام كامل ويؤمن الأمان الوظيفي.





## منتجات

## AirSelfie: طائرة للتقاط صور «السيلفي»



لن يعاني محبو التقاط صور السيلفي بعد اليوم خلال التقاطهم الصور، بوجود طيار بحجم الهواتف الذكية، لالتقاط صور السيلفي. وقد تم تجهيز AirSelfie بكاميرا 5 ميغابيكسل، التي يمكن أن تلتقط صوراً عالية الوضوح وتصوير مقاطع فيديو عالية الجودة (HD) الفيديو 1، إضافة إلى تزويدها ببطاقة ذاكرة بحجم 4GB. باستطاعة هذه الطائرة أن تطير إلى ارتفاع 20 متراً، وهي أصغر من الهاتف الذكي، وتزن 52 غراماً، ما يعني أنه يمكن وضعها في جيب القميص بسهولة. تستخدم الطائرة جهازاً لقياس الارتفاع، وتحافظ على ثباتها من خلال كاميرا صغيرة جداً لمراقبة المناطق المحيطة بها. كذلك، فهي مزودة بجهاز لقياس الضغط الجوي وأجهزة استشعار مغناطيسية أرضية تساعد على التنقل. تعمل الكاميرا مع معظم الهواتف الذكية، بما فيها آيفون وسامسونغ وغوغل، وستكون متوفرة في الأسواق هذا الشهر.

<https://www.youtube.com/watch?v=5sgi3A6OwWM>

بعضها مع بعض، من أجل توسيع المساحة التي يمكن الشحن فيها.  
<https://www.youtube.com/watch?v=HEfPgX51cas>

## zera food recycler: إعادة تدوير الطعام في المنزل

في غضون 24 ساعة يمكن لجهاز zera food recycler من شركة Whirlpool أن يعيد تدوير الأطعمة التي رميها وتحويلها إلى سماد للاستخدام في الحدائق، مباشرة من منزلك. فهذا الجهاز يمكن وضعه في المطبخ ورمي بقايا الأطعمة فيه، عبر كبسة زر يقوم الجهاز باستخدام مزيج من الأوكسجين والرطوبة والحرارة والخلط للإسراع في عملية التحلل. يمكن إعادة تدوير ما يقارب كمية بقايا أطعمة منتجة في أسبوع خلال يوم واحد عبر عملية مؤتمتة بالكامل. انطلقت فكرة الجهاز لحل مشكلة النفايات العضوية من أن كل عائلة أميركية تنتج أكثر من 180 كيلوغراماً من النفايات العضوية سنوياً، وتأخذ هذه النفايات مساحة 20% من سلة المهملات.

<https://www.youtube.com/watch?v=1MpM8fq73G8>



## Cota Tile: نقل الكهرباء لاسلكياً حتى 30 قدماً!



طوّرت شركة ossia الناشئة جهاز "كوتا" للشحن اللاسلكي الذي تملك براءة اختراع فيه لتقنية الشحن اللاسلكي، بحيث بات بالإمكان شحن الأجهزة الإلكترونية من على بعد 30 قدماً، من دون الحاجة إلى أسلاك أو إلى لمس الجهاز. بما يشبه شكلياً تقنية الإنترنت اللاسلكي، بات بالإمكان شحن عدد كبير من الأجهزة، سواء كانت ثابتة أم متحركة، عبر وضع جهاز "كوتا" في الغرفة أو على السقف، وسيقوم الجهاز بشحن الهواتف الذكية، أجهزة التحكم، الساعات الذكية، وحتى فرشاة الأسنان الكهربائية في الوقت نفسه. تتوقع الشركة أن يكون الجهاز مثالياً للاستخدام في المستشفيات والمكاتب، وللإستغناء عن توصيلات الكابلات.

تعمل تقنية Cota على مرحلتين: الشاحن والمستقبل، بحيث يرسل الجهاز المستقبل إشارات لاسلكية منخفضة القوة في جميع الاتجاهات. تصطمم الإشارات اللاسلكية بالعوائق الموجودة في الغرفة ليلتقطها الشاحن الذي يحدد موقع المستقبل عبر تحليل اتجاهات الإشارات التي تلقاها، ليقوم بإرجاعها بنفس الاتجاهات بقوة 1 واط. تتكرر هذه العملية بمعدل 100 مرة في الثانية لتتبع الأجهزة المتحركة. وتقول الشركة إن بالإمكان وصل 4 أجهزة "كوتا"

العلاقة القائمة بين الشركة وزبائنها والسائقين. ففي حين تزعم أوبر أنها تقدم فقط منصة رقمية لطرف ثالث هو السائقون، أي أنها صلة وصل بين السائقين والعملاء، اتخذ العديد من المحاكم الأوروبية وجهة نظر أخرى. أواخر السنة الفائتة، أصدرت محكمة العمل البريطانية حكماً ينص على وجوب اعتبار سائقي "أوبر" موظفين منذ أن يفتحوا التطبيق وإعطائهم الحد الأدنى للأجور، وأجور العطل وفترات راحة، شكّل هذا الحكم انتصاراً للاتحاد العمالي في لندن الذي اعتبره انتصاراً هائلاً لـ 40 ألف سائق في إنكلترا ووايلز. فبالنسبة إلى العديد من العاملين، يشكل هذا النموذج الاقتصادي آلية لتهرب أرباب العمل من دفع الحد الأدنى للأجور، وتوفير الأساسيات مثل الإجازات المدفوعة الأجر وفترات الراحة والضمان الاجتماعي. في إسبانيا، قرر القضاء منع كل أعمال "أوبر" على الأراضي الإسبانية

## تطبيق

## «كتبنا»: «الطباعة حسب الطلب» لأول مرة في العالم العربي

فقط، أي عندما يطلب القارئ طباعة أي كتاب إلكتروني متوافر على التطبيق، وعليه تتم طباعة نسخة واحدة فقط من الكتاب. الهدف من هذه التقنية تجنّب تراكم كميات كبيرة من الكتب غير المبيعة، إضافة إلى تفادي مشاكل التوزيع.

وتعتبر "كتبنا" أول منصة نشر شخصي في مصر والعالم العربي، يمكن من خلالها نشر الكتب والترويج لها وبيعها والوصول إلى القارئ مباشرة من دون الحاجة إلى وجود وسيط (مثل دار النشر). تعتمد المنصة على موقع وتطبيق للهواتف الذكية والكمبيوتر، حيث يمكن للمؤلف تقديم عمله الذي يتوافر فوراً للقراء الذين يمكنهم تحميله وقراءته. تم إطلاق المنصة عام 2015 لتكون فرصة للكتاب لنشر كتبهم إلكترونياً، وقد نشرت أكثر من 370 كتاباً إلكترونياً.

لكن كيف تحقق المنصة أرباحها؟

أي كتاب يُنشر على المنصة يكون مجاناً في البداية، وبمجرد أن يتم تحميله 25 مرة يصبح ثمنه 5 جنيهات، وعندما يصل إلى معدل 100 تحميل يصبح 10 جنيهات (أي نصف دولار). أمّا في ما يتعلق بمبادرة "الطباعة حسب الطلب"، فستحصل المنصة على 40% من الكاتب حال بيع الكتاب، بينما يحصل الكاتب على 60%، وسيدفع الكاتب نسبة يجري تحديدها حالياً من الكتاب المطبوع.

يواجه الكتاب والباحثون مشاكل عدة في السعي لإيجاد دور نشر لطباعة كتبهم وترويجها وبيعها، إلا أن تطبيق "كتبنا" للنشر الإلكتروني قد يكون وجد حل لهذا الأمر، عبر الإعلان عن تقنية "الطباعة حسب الطلب"، التي تتيح ربط التطبيق بتكنولوجيا طباعة رخيصة. وتقوم هذه التقنية على طباعة الكتب وفق الأعداد المطلوبة



## لا تعترف «أوبر»

بسائقيها كموظفين، بالمقابل ليس بإمكان الشركة أن تراول عملها من دونهم

لأن سائقيها لا يحوزون رخص سوق خاصة، في حين عزّم القضاء الفرنسي الشركة 800 ألف يورو على خلفية تقديمها الخدمة بطريقة غير قانونية.

في الولايات المتحدة الأميركية أيضاً، حكمت محكمة كاليفورنيا العام الفائت لمصلحة أحد سائقي "أوبر" بأنه يجب أن يعامل كموظف وليس كمتعاقد، لكنها لم تعمّم الأمر على السائقين كافة. هكذا تتوالى الأحكام الصادرة ضمن هذا الإطار، ما قد يعتبره البعض تهديداً لهذا النموذج من الأعمال.



## دور الإعلام في ثقافة الحوار

نبيل دجاني \*

المواطن يشعر بأن ما يحدث في وطنه هو خارج مجاله، فوسائل إعلامه تبحث في ما يهتم الجماعة أو الفئة المتحركة فيها، حكومة كانت أو ميليشيا أو شركات خاصة.

مشروع قانون الإعلام المطروح اليوم مجرد عملية تجميلية، لأن المشكلة في افتقار إعلامنا إلى المسؤولية الاجتماعية وإلى الأخلاق المهنية.

الإعلام في لبنان، كما المواطن، مُستغل ومستباح.

الإعلام مُستغل من معظم ممتننيه ومن القيمين على أمر الدولة وحتى من كليات وبرامج تدريس الإعلام. مُستغلوا الإعلام من ممتننيه يتعاملون معه كسلعة تُباع وتُشترى، لا كرسالة اجتماعية هادفة.

والمستغلون من القيمين على أمر الدولة يتعاملون معه كوسيلة سياسية لا كمؤسسة اجتماعية لها دور أساسي في عملية التنشئة الثقافية والتغيير الاجتماعي وفي الوصل بين المواطن والأحداث الاجتماعية المختلفة. وظالموه من برامج الإعلام الجامعية يعتمدون تدريس مناهج مهنية وتقنية ويهملون اعتماد مناهج نظرية في دور وسائل الإعلام في المجتمع وفي السياسات والأخلاقيات الإعلامية.

بالرغم من أن وسائل الإعلام ليست المحرك الأساسي للتغيير في المجتمع، إلا أنها عامل مهم في تكوين الاستيعاب العقلي، أو الوعي، لنظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم. فالمضمون الذي تتوجه به وسائل الإعلام من خلال رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة، بل إنه يساهم في تكوين هذه الحقيقة أيضاً.

وسائل الإعلام هي النافذة التي ينظر الجمهور من خلالها إلى مؤسساته الاجتماعية وإلى العالم، وبالتالي تكتسب هذه الوسائل صفة البنية فوقية التي تؤثر في وعي الأفراد لجهة تصورهم أوليات الأحداث السياسية والثقافية، فوسائل الإعلام تحدد المواضيع المهمة التي يتداولها الناس، كما أنها تحدد عواقبها وطرق معالجتها، فهي لا تؤثر

على تفكير جماهيرها فقط بل على تصرفها أيضاً، إذ إن ما تعرضه من مضمون يُصبح موضوع نقاش بين جماهيرها، أي إن هذا المضمون يتغلغل أيضاً عن طريق الاتصال الشخصي الذي يستقره ما تعرضه وسائل الإعلام.

لم تستطع وسائل الإعلام اللبنانية أن تلعب دوراً أساسياً في إطلاق ثقافة حوار بين الفئات اللبنانية التي فرقتها الأحداث وعملاؤها من السياسيين. فوسائل الإعلام لا تمارس دورها الأساسي كحارس للمواطن، فلا تدافع عن حقوقه من سيطرة الدولة، أو من تحكّم الجماعات المسيطرة على المجتمع. وهذا الدور المفقود أدى إلى افتقار لبنان لوسائل إعلام شعبية تتوجه إلى أمور الشعب المعيشية وتتبنى قضايا المواطنين الحياتية، والتي تحقق في أمر هذه القضايا وتعرض لها. فنرى إهمالاً فاضحاً في التعرض لفساد السلطات السياسية والاقتصادية، بينما تكثر وسائل الإثارة التي يغلب عليها طابع الإثارة السياسية.

المشكلة التي تواجه الإعلام في لبنان لا تكمن في مسألة حرية وسائل الإعلام. المشكلة هي في عدم وجود سياسات إعلامية تربط بين وسائل الإعلام المختلفة وأهداف المجتمع الاجتماعية والثقافية، ما أدى إلى فوضى إعلامية مكثت العوامل الخارجية الأجنبية من السيطرة على الإعلام اللبناني. وتكمن المشكلة أيضاً في كثرة وسائل الإعلام اللبنانية وعدم وجود تكامل بين نشاط هذه الوسائل والأنشطة الأخرى في المجتمع، ما أدى إلى فشلها في إجراء حوار ثقافي إيجابي بين الفئات الاجتماعية التي زادت الحرب الأهلية في تباعدها.

مشكلة الإعلام اللبناني ليست في القوانين بل في الرؤية الاجتماعية الخاطئة للقيمين على وسائل الإعلام الذين لا يولون اهتماماً بالمواطن وينصرفون إلى إرضاء المسؤول والممول. يمكن تلخيص المشكلة بفقدان المسؤولية الاجتماعية لدى وسائل الإعلام، وعدم اهتمام الدولة أو عدم مقدرتها على ممارسة مسؤوليتها الشرعية على وسائل الإعلام، وكذلك بعدم تعرض مناهج تدريس الإعلام إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في

المجتمع، خاصة الحديثة منها، وأثرها في نشر وتعميم قيم قد تؤدي إلى تعريب المواطن في وطنه.

الإعلام عنصر أساسي من عناصر النظام الاجتماعي. ولا انتظام عمله بشكل إيجابي لا بد أن يتم التنسيق بين العمل الإعلامي وباقي عناصر المجتمع الأخرى. وهذا يتطلب علماء اجتماعيين متخصصين في مجال الإعلام، وهو ما نفتقده في لبنان، إذ إن غالبية برامج الإعلام الجامعية اللبنانية تنصرف إلى التدريب المهني على تقنيات وسائل الاتصال الاجتماعية الحديثة وتهمل إشراك طلابها في وضع خطط وسياسات إعلامية تعالج مشاكل مجتمعهم.

لبنان بحاجة إلى مهندسين اجتماعيين أكثر من حاجته إلى مهنيين في مجال الإعلام. ما يحتاج إليه لبنان هو اختصاصيون في تنظيم عمل المهنيين الإعلاميين عن طريق وضع خطط وسياسات إعلامية تنسق مع عناصر المجتمع الأخرى، فتساهم في توحيد فئات المجتمع وجماعته المتنافرة في مجتمع حديث فاعل.

لقد نتج من فشل وسائل الإعلام اللبنانية في إطلاق حوار ثقافي وطني شعور المواطن بأن ما يحدث في وطنه هو خارج مجاله، فوسائل إعلامه لا تبحث في الأمور التي تهتم غالباً، بل ما يهتم الجماعة أو الفئة المتحركة في هذه الوسائل، حكومة كانت أو ميليشيا أو شركات خاصة. وبالتالي فإن المواطن يشعر بأن ما تعطيه إياه وسائل الإعلام من مضمون، لا صلة له بواقعه. وأدى هذا الوضع إلى اندفاع المواطن إلى الثورة على قيمه وطرق معيشته، فأصبح غريباً عن مجتمعه وحتى عن نفسه.

وسائل الإعلام اللبنانية دور كبير في إلهاء المواطن عن مشاكله، عن طريق تحويل أنظاره عن المشاكل الاجتماعية والسياسية الحقيقية، إلى مشاكل ثانوية مستوردة من خارج مجتمعه. وعندما تتطرق هذه الوسائل إلى بعض المشاكل الاجتماعية الأساسية، كمشكلة حرية الإعلام مثلاً، نراها تُستغل، بل تثير الرأي العام لتعالج هذه المشكلات من منظور بعيد عن المصلحة العامة. فتصبح

بل النضال والكفاح من أجله؛ وهو يعني كافة فئات الشعب وجميع شرائح المجتمع السياسي وكل الناس في البلد وداخل الدولة. وعليه، ربما تكون هذه المحاولة أو هذه المبادرة لاستحداث وزارة الدولة لشؤون مكافحة الفساد، الفساد السياسي، وما يتمخض أو يتفرع منه، أو حتى مجرد هذه الفكرة لا أكثر، وهي تشكل خطوة محددة، وتمثل مرحلة معينة، ضمن مسار طويل من الإصلاح السياسي، ربما تكون أحد المداخل أو الممرات لهذا الأخير؛ ونجاح هذه التجربة يستتبع المزيد من الخطوات، وسقوطها يعني الفشل!

في الواقع، الفساد السياسي جزء لا يتجزأ من ثقافة الناس، كل الناس، والمقصود بها الثقافة السائدة في داخل المجتمع، وليس المجتمع السياسي وحده، بل بين الناس العاديين في الشارع. هذا الأمر هو، بكل صراحة، في غاية السوء والخطورة، ذلك أنه يدل على حجم الأزمة التي يبرز تحتها البلد، ويعكس مقدار الهوية والدرك اللذين بلغتهما الدولة فيه، وكذلك الناس، وليس المؤسسات فحسب. هذا هو الواقع، بينما يجب أن تكون مكافحة أو محاربة الفساد السياسي الجزء أو العنصر الأساسي من الثقافة السياسية في البلد، ومن العمل والسلوك السياسي، ومن الحضور والحراك الشعبيين.

والفساد السياسي، بحد ذاته، هو كَلٌّ لا يتجزأ أيضاً، ولا ينقسم أو ينفصل حتى، إذ لا يمكن القبول به أو غض الطرف والتغاضي عنه تارة، وفضحه والمجاهرة به والتصويب إليه تارة أخرى؛ فالفساد

حرية الإعلام عند أصحاب «شركات» الصحف والإذاعة والتلفزيون تتمثل في حريتهم في الانفلات من القوانين ومن المسؤولية الاجتماعية التي هي من صلب واجباتهم المهنية. وتغفل هذه الوسائل التعرض لحرية الفرد وحقه في معلومات



## هل أصبح الفساد السياسي قدر اللبنانيين؟

عسانة ملحم \*

لقد أمسى الفساد السياسي في لبنان، من دون مبالغة أو مكابرة، ظاهرة مستشرية ومستفحلة، وحالة متجذرة ومتناصلة في صلب النظام السياسي وفي كنف الحياة السياسية. وهو ليس بظاهرة أو حالة مستجدة وحديثة النشأة، إذ يضرب بجذوره وفروعه، وإرهاصاته ومظاهره، وأسبابه ونتائجه، تاريخ البلد الحديث والمعاصر. وقد طبع مسار تطور نظام الحكم السياسي، ومؤسساته، كما السلطة أو الطبقة السياسية، منذ نشأته وحتى حينه، إلا أنه كان يطفو على السطح ويظهر للعين المجردة بشكل فاقع وفاضح في بعض الأوقات والمراحل، في حين يبقى مستتراً، أو غير معن وغير مرئي، في بعض الأوقات أو الأحيان الأخرى، أو لنقل إنه يبقى مغطى ومقنعاً، خارج دائرة الأضواء والنقاش السياسي والتظهير في الصحافة والإعلام. في كل الأحوال، يبقى الفساد السياسي، في كل تلك الظروف، السمة التي تغلب على النظام السياسي والحياة السياسية في لبنان، والمعضلة أو المشكلة الرئيسية والأساسية، البنوية والسلوكية، شأنه في ذلك شأن الطائفية السياسية التي تقرنه، وتذكّيه، وتستقي منه بعض عوامل الديمومة والاستمرار.

لا شك في أن استحداث وزارة دولة لمكافحة الفساد السياسي هو خطوة لافتة، بل إيجابية، أو لنقل إنه يبدو كذلك، إذ لا يمكن إلا أن ننظر إلى هذا الأمر، من هذه الزاوية، وعلى هذا الأساس، حتى تاريخه على الأقل،

هو نفسه، المشكلة المستشرية والمستفحلة، والمزمنة والمستعصية، أينما يكون وحيثما يبرز، سواء الفساد السياسي، أو ما يتمخض منه ويتفرع عنه من أشكال وأبعاد أخرى للفساد «النمطي»، في الممارسة والسلوك، وفي الفكر والثقافة والذهنية، أو العقلية، كما الهيكلية المؤسسية، في إشارة إلى الفساد الإداري والمالي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي في نظام الحكم والإدارة وداخل البنى المؤسسية، وفي الطبقتين السياسية والحاكمة والنخب الفكرية والمتنفذة والكادرات الإدارية، وغير ذلك كله.

إن الفساد السياسي هو مسؤولية الطبقة السياسية في هذا البلد. هذا صحيح بالتأكيد، ومن دون أدنى شك؛ ولكنه ليس مسؤولية السياسيين وحدهم فحسب، بل إنه مسؤولية الجميع، من دون استثناء أو تمييز، وإن كان مقدار هذه المسؤولية متفاوت، وكذلك طبيعتها تختلف أيضاً، الوطنية والسياسية والقانونية والمعنوية. فليست هذه المسؤولية هي نفسها على الجميع بالتأكيد. هذه هي الحقيقة؛ فالكل مشترك وضالع، أو حتى مرتكب، أو ربما متخاذل، أو حتى «مسكين» مستكين؛ والجميع يتحمل المسؤولية.

فالساسة هم الذين أفسدوا واستحكموا. هذا صحيح، ولا جدال، ولا حتى نقاش، في ذلك. ولكن الناس في المقابل، قد تخاذلوا، بل نواطؤوا على بلدهم ووطنهم، وانغمسوا في هذا الأمر؛ فقد استكانوا واستسلموا وانقادوا وأذعنوا، حين صمتوا وسكتوا وما نطقوا بكلمة سواء، كشيطان أبكم، في حضرة سلطان جائر؛ ولم يسائلوا، ولم يحاسبوا،

الخبار  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مدير التحرير:  
وفيف، قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف،  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كرم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع دونات  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس

تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01759500

التوزيع  
شركة الواصل  
\_01 /666314-15  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f /AlakhbarNews

t @AlakhbarNews

alakhbarnews-  
paper



ويوحدنا ومعرفة أصولنا المشتركة. فإين الإعلام اللبناني من كل هذا؟ مشروع قانون الإعلام الجديد الذي هو الآن أمام الهيئة العامة لمجلس النواب ما هو إلا عملية تجميلية لا تعالج المشكلة الأساسية للإعلام. لأن المشكلة ليست في افتقار لبنان إلى حرية التعبير، بقدر ما هي افتقار إعلامه إلى المسؤولية الاجتماعية وإلى الأخلاق المهنية. ما تحتاج إليه وسائل الإعلام في لبنان هو ربط حرية التعبير بالمسؤولية الاجتماعية وبالأخلاق المهنية التي تحرر الإعلام من الارتباط العضوي بالنظام السياسي الطائفي والقبلي. على الإعلاميين السعي وراء القراء والمشاهدين أو المستمعين بدل الانبطاح في سبيل الحصول على الممولين.

نظام عمل وسائل الإعلام في لبنان هو على شاكله النظام الطائفي/العشائري اللبناني. فهذه الوسائل تركز على «التخصّص» في التوجه إلى فئة واحدة من التيارات السياسية والإثنية والطائفية من الجماعات المتنافرة، وبالتالي فشلت في أن تكون منبراً مسؤولاً لحوار بناء بين هذه التيارات. وفشلت في ردم الجسور بين المواطنين، وفي إيجاد التوافق الوطني الذي بدونه لا يمكن للمجتمع أن يبدأ مرحلة النمو الحقيقي. فكانت النتيجة أن أصبحت وسائل طائفة أو عشيرة بدل أن تكون وسائل وطن.

العلاج يبدأ بالقبول بالتخلي عن التمسك بالنظام الطائفي/العشائري الذي يحكم عمل لبنان ومؤسساته المأزومة، والقبول بالنظر في بدائل وإمكانية إيجاد نظام جديد ينظر إلى اللبنانيين كمواطنين متساوين في نظام الحوكمة والحصول على المعلومات، لا كطوائف وعشائر متنافرة ومتناحرة.

يقول أحد الكتاب اللبنانيين إن أزمة الإعلام ليست في إغلاق الصحف، بل هي في تغييب الصحافة عن الصحف، وإن المجتمع الصحفي اليوم هو أشبه بناه خاص منعزل جغرافياً واجتماعياً عن الشعب... «يكتبون عن بعضهم البعض ولبعضهم البعض». في هذا القول توصيف صحيح لازمة الإعلام في لبنان. \* أستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت

فنون وعادات حضارية. ومن الجميل، بل من الواجب، أن نقدم لجمهورنا الموسيقي والفنون الأجنبية، شرط ألا ينحصر محتوى وسائلنا الإعلامية على النتاج الثقافي الأجنبي، كما يحدث الآن، فتتم تنشئة شبابنا على ثقافات أجنبية غالباً ما لا تكون لها علاقة بواقعنا.

ماذا تقدّم وسائلنا الإعلامية للمواطن عن ثقافته وعن قيمه؟ ماذا تقدّم لجمهورها من فنوننا التراثية؟ ماذا تقدّم له من موسيقانا الراقية ومن إنتاجنا الفكري الذي كان أحد أسس انطلاق النهضة في الغرب؟

ما تقدمه هذه الوسائل لجمهورها للأسف هو محتوى هابط تغلب عليه الأعمال الرديئة ثقافياً والمنحطة أخلاقياً.

أين الكلمات ذات المعاني والموسيقى الجميلة في أغانيها؟ أين أم كلثوم وسيد درويش والرحابنة وفيروز في وسائلنا الإعلامية؟ أين طه حسين وجبران ومحمد عبده؟ أين موسيقانا وفنوننا الجميلة، أين كتابنا الكبار؟ من قرأ جبران الذي حببنا الغرب به، ومن قرأ قسطنطين زريق أو كمال صليبي؟ طلابنا لم يسمعوا بعمر الزعني أو بالشايخ إمام، وسينسون زياد الرحباني وشربل روحانا.

ما تقدمه وسائلنا الإعلامية عنهم يتضاءل تدريجياً. أشك في أن جيلنا الجديد يتعرف عليهم من خلال وسائلنا الإعلامية الحالية. لقد عوّدت وسائل إعلامنا جيلنا الجديد على الهابط من البرامج فنياً وأخلاقياً. لقد عوّدناه على «بوس الواو» و«بركب الحنطور واتحنطر» و«حبيبي بحب التش» وعلى التحريض الطائفي والعنصري. وسائلنا الإعلامية لا تقدم للجيل الجديد ما هو جميل في مجتمعنا، بل إنها تساهم في تعميم ما هو قبيح وهابط.

وسائل الإعلام الاجتماعية الحديثة تلعب دوراً مهماً في تسريع نشر المعلومات والأفكار. ولكي يكون لها أثر إيجابي أكبر، لا بد من أن تبني على أسس ثقافية أصيلة فتعيد إطلاق التواصل الشعبي. عندما يتم تعريف المواطن على الجميل في مجتمعه، عن القيم والفنون الجميلة التي انطلقت من مجتمعنا. ما نحتاج إليه هو مواجهة التغريب بالتعرّف على ما يجمعنا

بالاندماج حتى التماهي مع الغرب وقيمه، بينما تكون مواجهة التغريب بعمل إيجابي يشمل إعادة إحياء احترام المواطن وثقته بثقافته وحضارته لا عن طريق إطلاق التعصب الديني بل عن طريق إعلامه عن مقومات أصوله الثقافية من

صحيحة وموثوقة، وكذلك تتناسى أن الحرية الإعلامية لا تنفصل عن المسؤولية الاجتماعية.

هذا الواقع المنحرف أدى بنا اليوم إلى مواجهة التغريب بطريقة خاطئة. إما نحارب عن طريق الانغلاق الكامل، وإما

## مشروع قانون الإعلام المطروح اليوم مجرد عملية تجميلية



ما يحتاج إليه لبنان هو اختصاصيون في تنظيم عمل المهنيين الإعلاميين (مروان طحطح)

إنه يمكن ألا يكون كذلك، مهما بلغت الأمور، ومهما ساءت الأحوال والأوضاع، وكثرت الثغر وتراكمت المشاكل وتفاقت الأزمات، لا الأزمة. وربما يكون من «طبائع العمران»، في التاريخ السياسي، وفي الأنظمة السياسية، أن يؤدي ظهور الفساد السياسي، في حالة استفحاله واستشرائه، إلى ترهل الدولة، كل الدولة ومؤسساتها، إلا أنه ليس من «الحتمية التاريخية» استمرار الفساد السياسي وتناصله وتجزره في الحياة السياسية والدولة والمجتمع السياسي.

فإن كان من في الحكم من هذه الطبقة السياسية، ويقبض بشدة وبقوة، ويحكم قبضته، على السلطة السياسية في الدولة، من السياسيين اللبنانيين، هم مسؤولين، منذ البداية، عن حصول الفساد السياسي، أو ظهوره، فإن الناس العاديين في الشارع، وحيثما كانوا أو وجدوا، كمواطنين لبنانيين، هم يتمتعون بالحقوق، ويضطلعون بالواجبات، ويتحملونها، أو بالأحرى يُفترض ذلك، هم مسؤولون عن استمرار مثل هذا الفساد السياسي، بل استفحاله إلى هذا الحد، واستشرائه بهذا الشكل؛ ومسؤولية هؤلاء المواطنين اللبنانيين، بل جميعهم، لا تقل، في الواقع، أهمية وخطورة عن المسؤولية التي تقع على كاهل أولئك الحكام والسياسيين اللبنانيين، وكل ما يُحكى ويُقال، عدا ذلك، هو، في الحقيقة، كذب ورياء ومرأوفة، فكما تكونون بؤلى عليكم، وليتحمل كل منّا مسؤولياته السياسية والتاريخية والوطنية!

\* أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية

ثم جاؤوا بعدها، بكل وقاحة، وربما بكل حماقة، ليشكوا أمرهم، ويشتكوا ظلمهم، ويطالبوا بحقوقهم في حياة كريمة وعيش رغيد في دولة صالحة أو «مدينة فاضلة»؛ فإما أنهم قد نسوا، أو ربما قد تناسوا، ما قد فعلوا وارتكبوا، وحينها، يا لحماقتهم وقبح جريمتهم؛ وإما أنهم قد اشتبهوا في أنهم هم من اختاروا، ومن ثم ساروا في ما قد اختاروا، فبئس الخيار والاختيار، بل يا لهول الجريمة التي تقترب، ومن قبل الجميع، بهذا البلد وهذا الوطن، وفي الإنسان الذي يعيش على أرضه وترابه؛ والأمر سيان في كلتا الحالتين. فالناس، إما أنهم جهلون، وهم لا يعلمون، وتلك مصيبة؛ وإما أنهم يدركون، ويعرفون، ولكنهم لا ينطقون، ولا يتحدثون، وتلك مصيبة أكبر. فهم لا يستحقون وطنهم والعيش فيه، وهم أصبحوا فيه غرباء، لا حول ولا قوة لهم، ولا عزة ولا كرامة. ثم بعدها تراهم يسألون ماذا عساهم يفعلون؟ هذا هو لسان حال اللبنانيين، جميعهم، المواطنين المكلفين، أي الناس العاديين، وكذلك السياسيين، سادة الهيكل، من أهل السلطة وشهوة الحكم وأرباب المال والأعمال.

الفساد السياسي ليس قدر اللبنانيين، ولا يمكن أن يكون كذلك. هو واقع مرير، وسبب للغاية، يلقي بثقله على الحياة السياسية في البلد، بل الحياة الوطنية، بكافة مجالاتها وميادينها ومرافقها، العامة والخاصة، ويضرب عجلة الديمقراطية وكامل العملية السياسية، ويكبح سير عمل المؤسسات السياسية والدستورية والمؤسسات العامة. لكنه ليس قدرنا، وليس أمراً محتوماً، أو

## إن الفساد السياسي هو الطبقة السياسية في هذا البلد



الفساد السياسي جزء لا يتجزأ من ثقافة الناس... كل الناس (هيثم الموسوي)



سوريا

# ملاحم معارك الشرق السوري: «الحلفاء» في الميدان حتى النهاية

أعاد نشاط الجيش السوري على جبهات «داعش» وتقدمه نحو حدود محافظة الرقة الإدارية، أمهات العودة إلى الشرق، في وقت تأتي فيه تصريحات لحلفاء الميدان العراقيين من طهران، لتؤكد استعدادهم لخوض معارك الدولة السورية، وبقاتهم حتى «خروج آخر إرهابي»



## الجيش يؤقت محطات مياه الخفسة

استكمل الجيش السوري عملياته أمس جنوب بلدة الخفسة، مستعيداً السيطرة على محطتي تنقية وضخ المياه على ضفة بحيرة الأسد الغربية، ووصل إلى مشارف مطار الجراح العسكري.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله إن «الجيش استعاد بالتعاون مع القوات الرديفة، محطتي مياه الشرب الأولى والثانية جنوب شرق ناحية الخفسة، اللتين تغذيان مدينة حلب».

وأوضح المصدر أن «الجيش أحكم سيطرته على تل قواص الاستراتيجية عند بداية قناة مياه الري من اتجاه بحيرة الأسد»، مضيفاً أن «وحدات الهندسة فككت أكثر من 260 عبوة ناسفة زنة الواحدة 50 كيلوغراماً، كانت قد أعدت لتفجير محطتي المياه».

(الأخبار)

وقال الموسوي في خلال حديثه إن «الحلم العثماني تبدد على أسوار سوريا، لهذا نحن نعتقد في حركة النجباء» أننا لن نخرج من سوريا إلا بخروج آخر إرهابي منها». وأعلن تشكيل «لواء تحرير الجولان» الذي قال إنه «مجموعة من القوات الخاصة المدربة والمجهزة وتملك خبرة ودراية عالية لم تتدخل حتى الآن إلا في بعض المعارك لحسمها»، مشيراً إلى «استعداده (اللواء) للدخول لتحرير الجولان... باشتراط قبول الحكومة السورية بخوض هذه المعركة».

ومع عودة حضور القوات السورية وحلفائها في تدمر واستعادة زمام المبادرة في معارك دير الزور، من جهة، ووصول الجيش إلى ضفاف الفرات بعد غياب أربعة أعوام من جهة أخرى، يحمل إعلان «النجباء»



## سيكون تأمين الحدود العراقية - السورية حاضراً في أجندة دمشق وحلفائها



ومن خلفها باقي الفصائل الحليفة للجيش، إشارة واضحة إلى أن السعي لتأمين منطقة الحدود العراقية - السورية، سيكون حاضراً في الأجندة المشتركة مع دمشق، خاصة في ضوء الإعلان الرسمي العراقي لاتفاق مع الجانب السوري لشن غارات داخل الأراضي السورية التي سبقت باكورتها (في البوكمال) إعلان الاتفاق.

وهنا يجب الإشارة إلى أن واشنطن حريصة على ضمان بديل موال لها، مكان «داعش»، في البداية السورية العراقية بما يضمن عرقلة خطوط

تشير المعطيات المرافقة لمعارك الميدان التي ترسم خطوطاً جديدة للصراع وتحدد أدوار اللاعبين الإقليميين، إلى الدخول في مرحلة جديدة وحساسة من الكباش الإقليمي في سوريا. ففي الوقت الذي تحاول في أنقرة إنعاش خطتها الخاصة لمعركة الرقة، التي دخلت في موت سريري بعد إقبال الجيش السوري لطريق المعركة المتاحة ووصوله أمس إلى ضفة الفرات، ينشط حراك إسرائيلي تجاه موسكو بهدف «ضمان أمن الحدود مع سوريا». وبينما تبلور الجهد التركي ضمن لقاء جمع رئيس الأركان التركي مع نظيره الأميركي والروسي في أنطاليا التركية، ولقاء مرتقب للرئيس رجب طيب أردوغان بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، كذلك سيزور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو اليوم موسكو، لبحث الملف السوري هناك. وفي مقابل تلك التحركات النشطة، برز أمس تصريح خرج من طهران، للمتحدث باسم «حركة المقاومة الإسلامية في العراق - النجباء»، هاشم الموسوي، يعلن الوجود الرسمي في سوريا، ويؤكد بقاء مقاتلي «الحركة» ضمن خطط وأهداف مرسومة لمشاركة الحكومة السورية في معاركها التي تقرر خوضها، وخاصة بالذكر جبهة الجولان.

وبدت اللهجة الحادة في حديث الموسوي تجاه أنقرة في رد واضح على دعوات الأخيرة المتكررة لإخراج الجماعات الأجنبية العاملة في الميدان إلى جانب القوات الحكومية السورية، والتي ذكرت بينها بشكل صريح «الميليشيات العراقية». ويعد هذا التصعيد الذي خرج في مؤتمر صحافي من طهران، انعكاساً للمشاحنة الدبلوماسية الإيرانية التركية التي جرت أخيراً من جهة، ونجاح الجيش السوري وحلفائه في تحجيم الدور التركي وعزله على الأرض.



وصل الجيش السوري إلى ضفاف بحيرة الأسد على نهر الفرات بعد غياب أربعة أعوام (أ ف ب)

سيطرة «وحدات حماية الشعب الكردية»، على غرار عبور «قوات الجربا» نحو مواقعها الحالية في بادية دير الزور. وتدل المعلومات التي نقلتها وسائل الإعلام التركية عن تفاصيل «اجتماع أنطاليا» غير المعلنة، على أن أنقرة تسعى جاهدة لإقناع الأميركيين بخطة تكفل مشاركتها ضمن معركة الرقة. إذ نقلت صحيفة «دايلي صباح» التركية عن «مصادر مطلعة» قولها إن اللقاء «تناول أحد السيناريوهات المحتملة لعملية الرقة، إذا اتفقت

الإمداد والتنقل بين حكومتي البلدين، كما بين القوى العاملة على ساحتيهما. ومع تحييد الأتراك عن خريطة معارك الشرق بحكم واقع الميدان الحالي، تبقى الفصائل العربية الناشطة تحت الغطاء الأميركي، التي على رأسها «قوات النخبة السورية» بزعامة أحمد الجربا، الخيار الوحيد الذي ستعمل واشنطن على دعمه عبر مناطق وجود قواتها الخاصة في الشمال الشرقي، وربما تطعيمة بمقاتلين من فصائل «درع الفرات» قد يجري إدخالهم إلى المنطقة عبر مناطق

من حدودها الجغرافية، وتُمنح الحق في ضرب واستهداف التنظيم بما تراه مناسباً». ويضيف المصدر أن «طابع الأهداف أممي حتى الآن، أي إننا نستهدف ما يشكل تهديداً على أمن العراق، وستتسم المعالجة بالقصف الجوي». ونفى المصدر أن يكون الإعلان متعلقاً بما يحكى عن معركة مرتقبة بقيادة «التحالف الدولي»، في مدينة الرقة السورية، مؤكداً عدم وجود حديث كهذا مع قيادة التحالف».

وكانت القوات الجوية العراقية قد أغارت للمرة الأولى، في 24 شباط الماضي، على مواقع للتنظيم تقع على مسافة قريبة جداً من الحدود مع سوريا، وضمن حوض الفرات من الجهة المقابلة لمدينة القائم، غربي البلاد.

وشدد العبادي أمس، على أن إدارته «ستستمر في محاربة الإرهاب في هذا الإطار»، لافتاً إلى أنها «تريد

تعاوناً مع كل دول المنطقة». وعند هذا المستوى، قد يتقاطع كلام العبادي مع معلومات حصلت عليها «الأخبار»، تفيد بأنه يسعى إلى إرضاء جميع القوى المؤثرة في الميدان العراقي، خصوصاً أنه يحظى بدعم أميركي كبير، وبرضى



## ترى المصادر أن ما حصد وسيحصل ليس إلا تحضيراً للمرحلة المقبلة



إيراني مشروط، ما يسهل عليه عقد تحالفات محلية مع أكثر من جهة»، وذلك في مواجهة «معارضة أطراف محدّدة، تصفها أوساط العبادي

بأنّ زمانها قد ولّى». وإذا كانت خطوات العبادي تلك «إيجابية» بوصف أوساطه، فإنّ البعض يتحدث عن الغارات العراقية بوصفها «ضربات أميركية على الطريقة العراقية»، فيما يذهب آخرون إلى حدّ القول إن العبادي «يلعب على الحبلين». وتفسّر المصادر العراقية الرفيعة تلك الرؤية، استناداً إلى معطيات خاصة تشير إلى أن رئيس الحكومة يقدم على خطوات ملاحقة «داعش» قرب الحدود السورية في سياق مسعاه «لتقريب وجهات النظر مع طهران»، بحيث يُثبت للقيادة الإيرانية - من الجوانب الأمنية العراقية وبما لا يتعارض مع الأميركيين - حرصه على استهداف التنظيم في سوريا من خلال التنسيق مع دمشق. وترى مصادر الأطراف العراقية المختلفة أن ما حصل وسيحصل ليس إلا تحضيراً للمرحلة المقبلة،

العراق

# العبادي يلاحق «داعش» في سوريا... تحت السقف الأميركي!

## نور ايوب

فيما تكثف بغداد جهودها العسكري في سياق عمليات استعادة مدينة الموصل من تنظيم «داعش»، أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أن «بلادنا لن نتردد في ضرب مواقع للتنظيم في دول مجاورة إذا كانت تهدد أمن العراق»، وذلك في موقف لافت في خلال كلمة القاها في «ملتقى السلمانية» في الجامعة الأميركية. وأشار العبادي في كلمته إلى أنه «حصل على موافقة الحكومة السورية في ضرب مواقع الإرهاب في البوكمال السورية»، لافتاً إلى أن تلك المواقع هي «لتفخيخ السيارات، ومحطة انطلاقها إلى بغداد وباقي المدن العراقية».

وفي حديث إلى «الأخبار»، قال مصدر عراقي مسؤول إن «موقف العبادي يؤسس لمرحلة جديدة من الصراع مع داعش، تكون فيها بغداد متحررة



(أ ف ب)



## نتنياهو في موسكو... لاحتواء مفاعيك هزيمة رهاناته في سوريا

علي حيدر

ما يُفترض أن يترجم عبر عروض وطروحات أعدتها المؤسسة الأمنية، وسيتم طرحها للنقاش خلال اللقاء مع الرئيس فلاديمير بوتين.

لكن مشكلة الإسرائيلي أن طموحاته وأماله على الساحة السورية، وعبرها، لا تتلاءم مع تطورات الميدان وما يترتب عليه من معادلات سياسية تحدّ من قدرتها على التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر. فرغم أهمية العامل الروسي والأساسي في الساحة السورية، إلا أنه ليس مطلق اليد. والسبب أن هناك شركاء أساسيين في الانتصارات التي تحققت ولهم خطوطهم الحمراء.

نتيجة هذه المعادلة التي تحكم الساحة السورية، يمكن التقدير أن هناك هوة تفصل بين الحد الأدنى الذي ترى إسرائيل أنه يلبي مطالبها، والحد الأقصى الذي يمكن تحالفاته ومصالحه. مع ذلك، تبقى هناك مساحة رهان قد يوجد من يُنظر لها في تل أبيب وخارجها، أن ما قد يكون مرفوضاً ابتداءً من قبل القيادة الإسرائيلية، قد تصبح مضطرة إلى التكيف معه بفعل محدودية الخيارات المتاحة، وهول مفاعيل الخيارات البديلة... أو الاندفاع نحو خيارات جنونية، قد تؤدي إلى التورط في ما حرصت حتى الآن على تجنّبه.

يبقى أن نسجل حقيقة أن تمسك إسرائيل بخط التواصل مع موسكو، باعتبارها المدخل الإلزامي لأي محاولة تأثير في الساحة السورية، يؤكد أنها لا ترى في الأفق أيّ تغيير جذري في المعادلة السورية، حتى بعد تولّي دونالد ترامب منصب الرئاسة الأميركية.

يهدف إلى التأثير في أي ترتيب سياسي للساحة السورية.

في المقابل، يسود العلاقة بين تل أبيب وموسكو قدر من التعقيد. فالعلاقات الثنائية بينهما جيدة، ويطمح كل منهما إلى تعزيزها على أكثر من صعيد. لكن خارطة التحالفات لكل منهما متعارضة مع مصالح الطرف الآخر، بل إن التموضع الروسي

### مشكلة إسرائيل أن طموحاتها لا تتلاءم مع معطيات الميدان

في الساحة السورية ساهم في تعزيز الأطراف الأكثر تهديداً للأمن القومي الإسرائيلي. نتيجة هذا التداخل، يحرص الطرفان على قدر من التنسيق والتواصل كل بحسب أهدافه وأولوياته.

وينبع الرهان الإسرائيلي في هذا المسار من رؤية محدّدة للعلاقات الإيرانية - الروسية، عبّر عنها رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء هرتسي هليفي، أمام لجنة الخارجية والأمن، بالقول «إن روسيا لا تعتبر حزب الله وإيران شركاء استراتيجيين بل مجرد أداة لتحقيق أهدافها». تنطوي هذه القراءة على رهان إسرائيلي إزاء إمكانية توسيع هامش التعارض بين الطرفين، بما يساهم - على الأقل من منظور إسرائيلي - في الحد من تفاقم مفاعيل وتداعيات انتصار محور المقاومة على الواقع الإسرائيلي. وهو

الاستراتيجي الذي يمثله محور المقاومة على حدودها وجبهتها الداخلية، وتعزيز «الخاصرة» الشرقية والشمالية لحزب الله في لبنان، وتحصين حلقة الاتصال بين أطراف محور المقاومة، وتقييد خيارات إسرائيل العملاقة الإقليمية. في المقابل، تفرض هذه التطورات على صانع القرار في تل أبيب العمل على اجترار خيار بديل، على الأقل كمحاولة للحد من مفاعيل انتصار محور المقاومة على الأمن القومي الإسرائيلي واحتوائه.

منذ بداية الأحداث السورية، أدركت تل أبيب خطورة الانزلاق إلى المستقبل السوري... ويمكن القول إن سيناريو لبنان كان حاضراً في وعي ووجدان قيادتي المؤسسات السياسية والأمنية اللتين تلمّستا أكثر من أي طرف آخر المعادلات الإقليمية التي تحكم حركة الصراع في الساحة السورية، وبالنتيجة حرصتا على تجنّب الأخطار الناجمة عن أي محاولة حادة لتجاوز خطوط حمراء إقليمية «فاقعة». وهكذا، اتّسم الأداء العملائي الإسرائيلي بقدر من الواقعية، واكتفى بتثمين الفرصة التي أنتجتها الجماعات المسلحة... عبر استهداف ما تقول إنه أسلحة نوعية في طريقها إلى حزب الله في لبنان.

إدراك صنّاع القرار لحدود قوة إسرائيل، حال دون ارتكاب مغامرات عسكرية واسعة حتى الآن، ودفع تل أبيب إلى الرهان على فعالية عواصم القرار الإقليمي والدولي الأكثر تأثيراً في الساحة السورية. لكن انكفاء الأميركي وتراجع دوره المباشر في سوريا والمنطقة، ودخول روسيا المباشر على خط الصراع، جعل الأخيرة مدخلاً إلزامياً لأي مسعى

تتميّز زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لموسكو اليوم عن كل ما سبقها من زيارات خلال الأشهر الماضية، بكونها تأتي في سياق ميداني وسياسي سوريين دفع تل أبيب إلى تزخيم خط التواصل الدولي بهدف احتواء والحد من مفاعيله على الأمن القومي الإسرائيلي. ولم يترك نتنياهو مجالاً للاجتهاد الواسع لاستشراف أهداف زيارته، عندما أوضح خلال جلسة الحكومة أنه «سيعبّر عن معارضة إسرائيل الشديدة لإمكانية أن يتم ضمن إطار التسوية التي تتبلور، أو من دونها، محاولة إيران التموضع بشكل دائم في سوريا، عبر حضور عسكري بري وبحري، ومحاولة متدرجة أيضاً لفتح جبهة أمامنا في مقابل الجولان»، إضافة إلى التوصل إلى تفاهات محددة من أجل تقليل الاحتكاك المحتمل بين القوات الإسرائيلية والروسية.

بعد الانتصارات التي حققها الجيش السوري وحلفاؤه، وصولاً إلى استعادة السيطرة على مدينة حلب، تبلور واقع سياسي أمني على الحدود الشمالية للكيان الإسرائيلي، خارج إطار الرهانات التي كانت تأملها وتعمل عليها تل أبيب. وما يفاقم من خطورة هذا الواقع - من منظور إسرائيلي - تضالّ إمكانية إعادة قلب مجريات الميدان بشكل جذري، وبالتالي فشل الرهان على الجماعات المسلحة والإرهابية. والقدر المتيقّن من نتائج هذا المسار، التي من المؤكد أنها حضرت بقوة على طاولة صناعة القرار السياسي والأمني في تل أبيب، تكريس التهديد



أنقرة وواشنطن على تنفيذ العملية معاً، ألا وهو دخول القوات التركية والأميركية مع قوات الجيش السوري الحر) عبر معبر آقجه قلعة الحدود في ولاية شانلي أورفا جنوبي تركيا، ثم فتح ممر الاتحاد الديمقراطي إلى مدينة تل أبيب ومن ثم الدخول منها إلى الرقة». وتوضح المصادر وفق الصحيفة أن «الخطة تنص على تحرك قوات (البشمركة) العراقية، لتقديم الدعم لقوات الجيش السوري الحر».

### تقرير

## لهذه الأسباب تتابع إسرائيل معركة الموصل

مباشرة. وثانياً، لأن تنمية المعرفة بالمخاطر الخارجية، تسمح لهما بحرف النقاش عن الأزمات الداخلية المحلية، حيث يواجهان هناك الانتقادات الشديدة، كل في قضاياها الخاصة».

على خط مواز، توقفت الصحيفة عندما ما سمته «الخطر الأساسي الذي سيبقى من داعش هو الخطر الفكري، وقدرته التنظيم على دفع الأفراد والخلايا الإرهابية الصغيرة لتنفيذ عمليات مدوية في أنحاء العالم». ومن جهة أخرى، إن فقدان المناطق التي تسيطر عليها «داعش»، قد يعيد الكثير من المتطوعين الإسلاميين إلى بلدانهم. وفي هذه الحالة لن يكون الغرب وحده هو المستهدف، فروسيا تقدّر أن هناك نحو 6 آلاف من مواطنيها يشاركون في الحرب كأعضاء في التنظيمات المتطرفة. (الأخبار)

وتابعت الصحيفة بالقول إن «هناك سببين مشتركين لدى ترامب ونتنياهو لانشغالهما المكثف في المخاطر من جهة إيران. أولاً، طهران تختبر فعلاً صبر الولايات المتحدة إزاء تجارب مواطنيها. ويعود ذلك إلى وجود «زراعين لداعش على الحدود الجنوبية لسوريا وفي سيناء، يتلقيان الأوامر وأحياناً التمويل من الرقة». وترى إسرائيل أن «انهيار الخلافة المتوقع سيؤثر فيهما».

ورأت «هارتس»، أن «من المؤكد استغلال النجاح المرتقب للتحالف الدولي في الموصل، من قبل إدارة دونالد ترامب، التي تحتجج الآن إلى كل إثبات بأن الرئيس الأميركي يعرف ما الذي يفعله، على الأقل في موضوع داعش»، ولفقت إلى «عدم وجود فارق، حالياً، ملموس بين سياسة ترامب وسياسة سلفه، أوباما. وفي الوقت نفسه، سيواصل الرئيس الأميركي وكبار المسؤولين في إدارته التحدث عن إيران، تماماً مثل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي ادعى أول من أمس أن طهران مسؤولة عن 80% من المشاكل الأمنية الإسرائيلية».

### «هارتس»: أي حرب جديدة في غزة ستكون أشد خطورة

الصواريخ الباليستية المتكررة نسبياً، والدعم الذي لا يتوقف للتنظيمات في الشرق الأوسط التي يهدد قسم منها إسرائيل

ذكرت صحيفة «هارتس»، أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتابع تطورات المعركة ضد تنظيم «داعش» في مدينة الموصل العراقية، لسببين: الأول يرتبط بالزاوية المهنية، لجهة أن التحديات التي تواجه العراقيين في الموصل تذكر بمصاعب الحرب في المناطق المكتظة بالسكان في قطاع غزة. وفي هذا الإطار، رأت «هارتس» أنه «لا يزال قادة كبار في إسرائيل يدعون أن المصاعب التي ستواجه الجيش الإسرائيلي في غزة، في حال وقوع حرب أخرى، ستكون أشد خطورة». وعزوا ذلك إلى أن حماس «امتلكت ما يكفي من الوقت للاستعداد، ولديها - حسب التقديرات - قوات أكبر من (قوات داعش) الباقية في الموصل». والسبب الثاني لمتابعة معركة الموصل، يرتبط بما يحدث على حدود إسرائيل، وحتى في صفوف

ومحاولة رسم صورة الاشتباك مع «داعش»، خصوصاً أن مدينة الموصل قد استعيدت «عملياً»، لكن «إعلان النصر مرهون ببعض الحسابات الخاصة ببغداد». وتمكّنت القوات العراقية أمس من استعادة حيّ المنصور والشهداء الثانية غربي الموصل، فيما تقدّمت القتالية، إحدى فصائل «الحشد الشعبي»، من المحور الغربي للمدينة، بشكل عزل الموصل عن مدينة تلغفر. وإلى أن تتضح وجهة «الحشد» في معارك غربي نينوى، ويُسحب «الفيقو» عن دخوله إلى المدينة، فإن قيادة «الحشد» تربط تصريحات العبادي بوجهتها نحو الصحراء الغربية للبلاد، خاصة أن هناك «اتفاقاً سابقاً بين العبادي والحشد على دخول الأخير إلى صحراء الأنبار»، لكن من غير المعروف بعد إذا كان الاتفاق سيبقى قائماً.





انتهى امس الفتح الجزئي لمصر رفح بعد ثلاثة ايام يتوهم ان تجدد قريبا (أي بي ايه)

**فلسطين** «خرجت الأمور عن السيطرة واستدعت وضع حدّ لها». هذه العبارة صارت هي قاعدة التعامل الأمنية السائدة في العلاقة بين وزارة الداخلية في غزة والمجموعات السلفية منذ أشهر قليلة. وتيرة الاعتقالات تصاعدت قبل مدة. ولا تساهل في التعاطي مع المعتقلين، بل إن قراراً سياسياً اتخذ برفض الوساطات. وآخر أمناً بإطلاق النار على مطلقي «الصواريخ المشؤومة»

# انفجرت بين «حماس» و«داعش - غزة»

غزة - الأخبار

قبل نحو عام، كانت التقديرات الأمنية في قطاع غزة، تقول إن «داعش غزة» لا تزال تحت السيطرة، على أساس أن تحركات العناصر السلفية - التكفيرية، وما يمتلكون من أسلحة ومعدات وأموال، تعلم بها الأجهزة المعنية، خاصة «الأمن الداخلي» التابع لحكومة غزة السابقة. ومنذ اتفاق المصالحة الذي أبرم بين السلفيين

وحركة «حماس» عقب مقتل القيادي السلفي يونس الحنّ في خلال عملية دهم في جزيران 2015، صار التعاطي الأمني أقل حدة، وسمحت الحركة للمجموعات السلفية بنشاط محدود كان أحد معالمه تنظيم تظاهرة علنية رُفعت فيها أعلام «داعش» عقب إعادة صحيفة «شارلي إيبدو» نشر «الرسوم المسيئة»، مع المحافظة على المتابعة الدقيقة لتحركاتهم. «المصادفة كشفت أن ما تحيط به

الأجهزة الأمنية ليس سوى نقطة من برميل»، كما تصف مصادر أمنية مطلعة كشفت أن جهاز «المباحث» مخيم النصيرات، وسط القطاع، عُثر بحوزته على مبالغ مالية طائلة ووثائق تكشف تلقي السلفيين دعماً مالياً كبيراً خصّصت أجزاء منه لشراء أسلحة فردية وصواريخ «غراد»، فضلاً عن أوراق تظهر بناء «هيكلية ظل» يوكل إليها تنفيذ مهمات حساسة.

في تلك الحملة أيضاً، وقع المهندس ح. أ. (36 عاماً) في قبضة الأمن بعد ست سنوات من المطاردة. ووفق «مركز ابن تيمية للإعلام» في غزة، فإن الأخير المكنى «أبو المحتسب المقدسي» هو أبرز قيادات التنظيم السلفي، وبدأ مشواره برفقة الشيخ هشام السعيدني عام 2008 حتى صار «الأمير العام لجماعة التوحيد والجهاد». عقب مقتل السعيدني في غارة إسرائيلية عام 2011، وهو منهم بالمسؤولية عن إطلاق الصواريخ على «مستوطنات غلاف غزة» في أثناء الهدنة التي توافقت عليها الفصائل قبل ثلاث سنوات.

في خلال التحقيق، تمكنت الأجهزة الأمنية من الوصول إلى الأسماء الحقيقية لمنتسبي التشكيل السري الذي كان يعمد في أوراقه إلى استخدام الألقاب دون الأسماء. منذ ذلك الوقت، تكشف المصادر نفسها عن اعتقال قرابة 380 سلفياً مُنع عنهم الاتصال والزيارة، قبل أن يخضعوا في مطلع الشهر الجاري لمحاكمة عسكرية وُجهت فيها إليهم تهمة «مناهضة النظام وحياسة

## حزب الله: الأعرج هزج الكلمة بالدم

أصدر حزب الله بياناً ببارك فيه «شهادة المجاهد الفلسطيني باسل الأعرج الذي مزج الكلمة بالدم، وقدم دروساً في كيفية تحويل الكلمة إلى فعل في مواجهة العدوان الصهيوني الذي يستهدف الشعب الفلسطيني، محاولاً اقتلعه من جذوره وأرضه». واستنكر البيان، الصادر أمس، «بشدة عملية القتل البشعة التي ارتكبتها جنود الاحتلال بحق هذا البطل المجاهد، في عمق مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة، وإطلاق عشرات الرصاصات على جسده المبارك... في تصرف يدل على مدى حقد العدو على كل من يرفع راية المقاومة في وجه المحتلين».

وأضاف البيان: «شهادة البطل الأعرج دليل على تمسك الشعب الفلسطيني بنهج المقاومة بكل تجلياته، وإصراره على مواجهة محاولات محوه من التاريخ، وقد كان للبطل الأعرج في هذا المجال مساهمات كبرى في تأصيل تاريخ هذا الشعب الحي، وتوثيق مقاومته المستمرة للغاصبين».

وتقدم حزب الله «من عائلة الشهيد البطل ومن الشعب الفلسطيني عامة بأسمى التبريكات والتعازي... (وإنه) يشدد على وجوب تقديم كل الدعم الممكن للروح المقاومة في فلسطين المحتلة من أجل الحصول على شرف المشاركة بتحريرها كاملة من البحر إلى النهر وإزالة الكابوس الصهيوني الغاصب عن كاهلها».

تقرير

# أمن الأردن «المقوّض»... يقلق إسرائيل

بيروت حمود

أعربت سفيرة العدو الإسرائيلي في الأردن، عينات شلاين، عن قلقها حيال الأوضاع الأمنية والاقتصادية في المملكة الهاشمية، قائلة خلال جلسة مغلقة عقدت في تشرين الأول الماضي، بحضور رئيس هيئة أركان جيش العدو، غادي آيزنكوت، إن «الوضع في المملكة يتقوّض»، وذلك وفق ما كشفته صحيفة «هارتس» أمس.

وخلال الجلسة، بحث آيزنكوت مع شلاين عدداً من المسائل المتعلقة بأمن الأردن واقتصاده، وعلى رأسها «أزمة اللاجئين السوريين وتداعياتها على المملكة».

ووفق ما نقلته الصحيفة عن موظف إسرائيلي رفيع المستوى، فإن «آيزنكوت هو من طلب عقد الجلسة مع السفارة الإسرائيلية، وذلك بهدف الحصول على وجهة نظرها وتقديرها حيال الأوضاع الأمنية

«الوضع في الأردن يتقوّض». هكذا عبّرت سفيرة العدو الإسرائيلي لدى عمان، عن تدهور الوضع الأمني والاقتصادي في المملكة، وذلك خلال جلسة مغلقة عقدت داخل السفارة، بحضور رئيس هيئة الأركان، غادي آيزنكوت، الذي صرّح لاحقاً بأن إسرائيل لن تتردد في مساعدة الأردن في حال تطوّرت الأوضاع

«عدم التقبل الشعبي لها في ظل الصراع المستمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين». وأضافت أنه «منذ بدء الحرب في سوريا، والتي بسببها نزح أكثر من مليون لاجئ إلى الأردن، حاولت إسرائيل مساعدة جارتها بكافة الطرق»، لافتة إلى أن «المسؤولين الإسرائيليين طلبوا من الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وكذلك الحالي دونالد ترامب، ورؤساء دول وحكومات أخرى، تأمين مساعدات أمنية واقتصادية للأردن».

وعزت الصحيفة الإلحاح الذي أبدته إسرائيل أمام دول العالم إلى «العلاقات الأمنية الوثيقة والتعاون الاستخباري بينهما، لا سيما أن الحدود الشرقية لإسرائيل مع الأردن هي الأطول بالمقارنة مع الحدود الجغرافية الأخرى، وهي التي شهدت أطول فترة من الهدوء والاستقرار». وفي هذا الإطار، أعادت الصحيفة التذكير بما نشره موقع «Middle

هناك، لا سيما أن الأردن له مكانته الأمنية والاستراتيجية بالنسبة إلى إسرائيل». وأضاف أنه «بعد أسابيع على هذا اللقاء، صرّح آيزنكوت، في جلسة أخرى مغلقة، بأنه متشائم من تقديرات السفارة، وبأنه في حال تدهورت الأوضاع في المملكة، فإن إسرائيل ستمد يد العون لها»، فيما

## آيزنكوت: في حال تدهورت الأوضاع في الأردن فإن إسرائيل ستتدخل

رفضت وزارة الخارجية الإسرائيلية التعليق على ذلك. وفي السياق، لفتت الصحيفة إلى أن العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية بين إسرائيل والأردن واسعة جداً، وتمتد لأكثر من 20 سنة منذ توقيع اتفاقية السلام، لكن رغم ذلك لا يركز الإعلام عليها، والسبب

المصادر نفسها، أن «دواعش غزة» يستفيدون من عملهم تحت الإطار التنظيمي لبعض الفصائل، من امتيازات سهولة التحرك والعبور من الحواجز الأمنية. وقالت لـ«الأخبار» أيضاً إن صاروخي عسقلان الأخيرين أطلقهما عنصران «داعشيان فكراً»، وكانا يعملان تحت إبطار «حركة الجهاد الإسلامي»، لكن القرار الأخير كان التعاطي مع أي مطلق للصواريخ خارج الإطار الوطني على أنه «عميل» يخدم الأجهزة الإسرائيلية من حيث يدري أو لا يدري.

## القرار السياسي هو رفض الوساطات، ومطلقي الصواريخ

East Eye) الذي كشف، في آذار الماضي، عن أن ملك الأردن عبد الله الثاني التقى مجموعة من أعضاء الكونغرس الأميركي، وأطلعهم على الأوضاع في الشرق الأوسط وعلاقة بلاده الخاصة مع إسرائيل. ووفق ما نشره الموقع في حينه، فإن عبد الله قال لأعضاء الكونغرس إنه «التقى آيزنكوت، وأن الأخير نصحه بإنشاء قناة تنسيق مع الجيش الروسي في سوريا كتلك التي أنشأتها إسرائيل، بهدف منع الاحتكاك بين القوتين الجويتين».

وذكر التقرير في حينه أن الملك الأردني أطلع أعضاء الكونغرس على أن هناك تعاوناً ميدانياً وثيقاً بين سلاحَي الجو، الأردني والإسرائيلي، حيث يقومان بطلعات جوية مشتركة عند مثلث الحدود بين سوريا والأردن وفلسطين المحتلة. وأضاف أنه «في إحدى المهمات العسكرية المشتركة»، تواجعت طائرات روسية مع طائرات «F-16» إسرائيلية وأردنية.



## عناد مع التاريخ

### عبدالله السناوي

لا توجد أزمة بلا تاريخ، والتاريخ مائل في الذاكرة، لكن دروسه شبه مهدرة. المشكلة الحقيقية في مصر أن أحداً لم يراجع ما جرى حتى نعرف - بيقين - أين كانت الأسباب التي أفضت إلى إطاحة نظام الرئيس حسني مبارك، قبل ست سنوات.

هناك من يتصور أن الحكم القضائي ببراءة الرئيس الأسبق من تهمة قتل المتظاهرين في أحداث ثورة «يناير» صكٌ سياسي بأن الثورة «مؤامرة». دمع الثورة بـ«المؤامرة» استخفاف بالأسباب التي أفضت إليها.

وهناك من يتصور أن تصفية الحسابات الأخيرة مع الثورة، وكل ما ينتسب إليها، تأخر وقتها حتى تعود، بكامل حضورها، الوجوه والسياسات القديمة. أي تصورات من هذا النوع عناد مع التاريخ وحقايقه وتضحياته، وحتى إجاباته.

لم تكن التهم التي حوكم بمقتضاها مبارك هي التي أفضت إلى الثورة عليه بعد ثلاثين سنة في الحكم. ما الذي جرى خلال تلك السنوات الطويلة؟ كيف نهبت الموارد العامة وتوحش الفساد مقتنأ وممنهجاً كما لم يحدث في التاريخ المصري كله في ما وصف وقتها بـ«زواج الثروة والسلطة»؟ وكيف تراجعت مكانة مصر في إقليمها وقارتها وعالمها على نحو مروء؟ وكيف تغول الأمن في الحياة العامة وجففت الحياة السياسية؟

لم تحدث أي مسالة سياسية حتى نعرف أين كانت الجرائم الحقيقية التي تستحق الحساب. لا فتحت ملفات ولا روجعت وثائق. بالحساب السياسي وحده يظهر الجرح قبل تضميده. لا يعني مثل ذلك الحساب الانتقام الشخصي بقدر ما يعني إدراك الحقائق حتى نعمل على عدم تكرار الأخطاء نفسها.

وبالحساب الجنائي تتحدد مسؤولية إهدار الثروات العامة، أو أي تجاوزات أخرى في ملفات حساسة.

لم يكن معقولاً محاكمة رجل حكم مصر لثلاثة عقود متصلة بما جرى فقط في آخر ثمانية عشر يوماً من حكمه. لو أن الشرعية في صفه، لأمكن القول إنه استخدمها ضماناً لأمن البلاد. ولو أن الشرعية ضده، فإن استخدام القوة عدوان عليها. وقد كانت الشرعية ممثلة في ملايين المصريين الذين خرجوا إلى الشوارع. إنكار تلك الحقيقة عناد مع التاريخ.

في غياب المساءلة السياسية أمكن للماضي أن يعيد إنتاج نفسه. ولم يكن هناك أي خطة للانتقال السياسي إلى عصر جديد، ينسخ الماضي ويؤسس لدولة ديموقراطية حديثة. في تغييب الحقائق أطل الماضي من جديد.

الثورات ليست مؤامرات، ولكل ثورة أسبابها وسياقها.

مطلع عام 2004، وكان الرئيس قد تعافى نسبياً من الأزمة التي دهمته وهو يلقي خطاباً أمام البرلمان، استدعت قطع الإرسال التلفزيوني وفرض حالة الطوارئ القصوى، قال بما نصه: «لا

أريد أن أدخل التاريخ ولا الجغرافيا». كان ذلك على هامش اجتماع ضمه إلى مثقفين، دعاه خلاله المفكر الراحل الدكتور محمد السيد سعيد إلى تبني الديموقراطية حتى تكون له فرصة في دخول التاريخ.

العناد مع التاريخ، كما الاستهتار به، عواقبه لا تحتمل.

وقد كان عام 2005 مفصلياً في تقرير مصير نظام حسني مبارك. في ذلك العام، جدد ولايته الرئاسية لمرّة خامسة وتولى نجله الأصغر جمال مبارك إدارة الحملة الانتخابية التي بدت كـ«استعراض الرجل الواحد».

عندما أعلن فوزه، كما كان مؤكداً، اجتمعت قيادات الحملة في أحد المقار في حي مصر الجديدة لتحتفل بالنتائج. جلس في الصف الأول أعضاء «لجنة السياسات» التي يترأسها نجل الرئيس، بينما جلس وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي، مع وزراء آخرين، في الصف الثاني.

سأل العادلي واحداً من أبرز وجوه تلك اللجنة: «ما الذي تريده بالضببط؟». تبدت في السؤال إجابته، أن يكون هو «وزير داخلية التوريث».

في تلك اللحظة طرق الأبواب العامة للمرة الأولى سؤال: «مصر إلى أين؟».

### رئيس الجمهورية هو حارس بناية، لا يملك أن يورثها لابنه

لم يكن أحد يعرف إلى أين تضي الأمور، فـ«الدولة تتفكك» بتعبير الدكتور ممدوح البلتاجي الذي أسندت إليه على التوالي وزارات السياحة والإعلام والشباب، ومستقبل نظام الحكم بين قوسين كبيرين، وصراعات الحرسين القديم والجديد خرجت إلى العلن، وإحكام لجنة السياسات على القرار الاقتصادي بات كاملاً، وسيناريو «التوريث» بدأ أنه قد دخل شوطه الأخير، بينما الحركات الاحتجاجية تتصاعد والمؤسسة العسكرية تمنع بمواريث أنها صاحبة الحق في السلطة.

بتعبير نقل وقتها عن وزير الدفاع الأسبق المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة، فإن رئيس الجمهورية هو حارس بناية، لا يملك أن يورثها لابنه. بعبارة مقاربة، وصف مرشد «الإخوان المسلمين» عندما صعدت جماعته إلى الحكم دوره بأنه كـ«رئيس اتحاد الملاك». في الحالتين، بدأ البلد ينتظر من يفرض ولايته على سكانها، وكانت النتائج كارثية للنظامين.

لم يكن مبارك يعتقد أن التوريث ممكن، فهو يعرف الطريقة التي صعد بها إلى السلطة، لكنه لم يمانع في ذلك السيناريو ودفع الثمن فادحاً في النهاية.

طول البقاء في السلطة أغوى بمشروع أسرة ملكية جديدة.

بغياي أي بنية حديثة تضمن انتقالاً سلمياً وطبيعياً، بدأ الانفجار محتماً دون أن يكون أحد على يقين: كيف؟... ومتى؟

السؤال الضروري هنا: لماذا تأخر التغيير حتى كانون الثاني/يناير 2011؟

ربما أحد أسباب مثل هذا التأخر اتساع هامش الحريات الصحافية والإعلامية. باليقين، فإن تلك الحريات ساعدت على ترقية الوعي العام ورفع مستوى إدراكه للحقائق من حوله، وقد ساعد ذلك في التمهيد لـ«يناير». لكنها باليقين أيضاً أمدت في عمر النظام لنحو خمس سنوات.

باتساع حرية النقد، ارتفع منسوب الأمل في التغيير من الداخل.

بضيق طبيعة النظام على أي تغيير، بدأ أن تغيره هو مسألة وقت.

وقد كانت كلمة النهاية في عمر ذلك النظام الانتخابي النيابية عام 2010، التي زوّرت بفحش.

عندما سدت القنوات السياسية وفرض الأمن كلمته على الحياة العامة وارتفعت حدة المظالم الاجتماعية، دقت أجراس الإنذار في المكان بأن هناك شيئاً غامضاً يوشك أن يحدث، تتجمع سحبته في الأفق.

لم يكن يشك أحد، لا في مصر ولا خارجها، في أن سقوط نظام مبارك مسألة وقت.

أرجو أن نراجع السيناريوات التي حاولت أن تتوقع الصورة التي يمكن أن يسقط بها النظام.

هناك من توقع «ثورة جياح»، بالنظر إلى تزايد الاحتجاجات أمام المخابز ومستودعات أنابيب الغاز.

وشيء من ذلك التوقع يطل من جديد في احتجاجات الخبز جراء سياسات تستنسخ الماضي، كأننا لم نتعلم شيئاً من التاريخ.

فالذين أفضت سياساتهم إلى إسقاط النظام كله، لا يحق لهم أن يعطوا دروساً في سبل تجاوز الأزمة الاقتصادية ولا أن يطرحوا أنفسهم كـ«خبراء مجربين».

وهناك من توقع «انتفاضة خبز جديدة» كما جرى في انتفاضة كانون الثاني/يناير 1977. وشيء من ذلك التوقع لا يمكن استبعاده تحت ضغط الأنين العام جراء ارتفاعات الأسعار وغياب أي عدالة اجتماعية في توزيع الأعباء للإصلاح الضروري ببنية الاقتصاد.

وهناك من توقع «حريق القاهرة آخر» على النحو الذي جرى في كانون الثاني/يناير 1952. وشيء من ذلك التوقع لا يمكن استبعاده هو الآخر تحت ضغط اليأس العام.

أسوأ ما قد يتعرض له أي بلد أن يعاند التاريخ، وآلا يتعلم من تجاربه. ولا يوجد بديل آمن واحد غير القطيعة مع الماضي.

عودة الماضي بخطابه ضد «الشرعية الدستورية»، التي تنص على أنها تستند إلى «يناير - يونيو» ثورة فريدة في التاريخ. وعودة الماضي بسياساته، تحريض على الفوضى في بلد بالكاد يتماسك ويبحث عن أمل، ولو من ثقب إبرة.



الحملة الأخيرة هو التقارب المصري - الحمساوي.

الجدير بالذكر أن القاهرة كانت التي تحمل أسماء مستعارة في مواقع التواصل، إضافة إلى تفعيل موقع إلكتروني حمل اسم «ابن تيمية للإعلام» ويتولى نشر أخبار المعتقلين «طامح الغزاوي» هو اسم مستعار لناشط سلفي مشهور عبر «فايسبوك» يتوكل بنشر معلومات أمنية، اعترف أخيراً بفعالية الحملة الحمساوية، قائلاً

في منشور إن «حماس زجت بمعظم سلفي معسكر الشاطئ داخل أقبية التحقيق والتعذيب دفاعاً عن الرفض واستجابة لنداءات تنظيمات الضرار». ناشط آخر يدعى نور عيسى، وهو سلفي تطارده الأجهزة الأمنية، هدد بـ«بدء الرد على التغول الحمساوي بحق الموحدين»، مضيفاً في كلمة مسجلة بعنوان «هذان خصمان اختصموا في ربهم»، أن «حجم وتتابع الظلم الحمساوي يوحى بقرب استخدامنا خيارات أكثر صعوبة». وهؤلاء المغردون يرون أن الدافع وراء

بحث الاجتماع «أزمة اللاجئين السوريين وتداعياتها على المملكة»، (أف ب)





# طوق نجات السعودية... بيد ترامب؟



الطريقة المثلى للتعامل مع هذا التهديد المحتمل، منها ضربات إضافية على مواقع المراقبة بالرادارات وغيرها من المنشآت الموضوعة على الساحل اليمني، والقيام بدوريات على الشواطئ وبالقرب من الموانئ وفي الممرات المائية في اليمن، ووضع أي مواقع مكتشفة لتخزين الألغام على قائمة الأهداف القيّمة، وزيادة التدريب العسكري والتكتيكات ونقل الإجراءات إلى البحرية السعودية والإماراتية، مستخدمة الخبرة الدفاعية الطويلة الأمد للبحرية الأميركية ضد تهديدات الزوارق الصغيرة، فضلاً عن اقتراح القيام بمهام مشتركة لإزالة الألغام البحرية بالمنطقة.

بالطبع، تترافق هذه الإجراءات المقترحة إلى خطوات «إعادة العمل بمحاربة الإرهاب المتمثل بالقاعدة» في اليمن، مع الإنزالات وعشرات الغارات الأميركية التي سُحلت أخيراً في هذا السياق.

## رؤية جديدة

بيدي أكثر من مصدر قريب من التحالف، الذي تقوده السعودية في اليمن، اعتقاده بأن الإدارة الأميركية

غرضت الاطراف المتنازعة في اليمن في تفاصيل الجبهات المفتوحة على طول جغرافيا البلاد وعرضها. لا جديد يُسجّل على خط الحسم العسكري، ولا حتى على المسار السياسي الذي تعطل في محطة الأخيرة في الكويت. وفي ظل هذا «الستاتيكو» القائم، برز التحرك الأميركي الأخير على خط «محاربة القاعدة»، كمتحرك وحيد في المستنقع اليمني الراكد

## حمزة الخنسا

تبدو السعودية، على رأس التحالف العربي في اليمن، كمن ينتظر تغيراً يقلب موازين الحرب التي تدخل عامها الثالث. لم يكن الدخول إلى ميناء مدينة المخا (عند سواحل البحر الأحمر)، بالشكل الذي تمّ فيه، كافياً للتحالف والقوى المحلية التابعة له، للتثبيت فيها وعزلها. وبالتالي، فإن ما تحقق في المخا لا يبزر «الاكتفاء» بهذا التفوق العسكري الموضوعي، وخصوصاً أن استراتيجية «القتل» و«البالستي» التي يتبعها الجيش واللجان الشعبية هناك تعيق أي محاولات لتشغيل الميناء، واستثمار مقولة «السيطرة التامة والنهائية» عليه.

## ترقب سعودي... ورهان

تزامنت حالة «الركود» السياسية والعسكرية هذه، مع تسلّم إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، مقاليد البيت الأبيض، فيما

## استراحة

### 2527 sudoku

2	9		6					
	3		5		1			
				9	8	3	1	
5	1	7		9				
4				8				2
				6		1	5	4
3	8	5						
			3	2	4			
			8		7		1	6

### حل الشبكة 2526

3	6	4	8	7	1	5	9	2
7	1	2	9	5	4	3	8	6
9	8	5	3	6	2	7	4	1
4	9	3	6	1	7	8	2	5
8	5	7	4	2	3	1	6	9
1	2	6	5	9	8	4	3	7
2	4	9	7	8	5	6	1	3
6	7	8	1	3	9	2	5	4
5	3	1	2	4	6	9	7	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2527

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ممثلة إيطالية قامت بالتمثيل في سن ميكرو. عام 1994 إختيرت المرأة الأكثر جمالاً في العالم في إستفتاء جرى من قبل إحدى المجلات المتخصصة في عالم المشاهير  
3+10+2+6+7 = في آلة العود ■ 3+5+8+1 = ابن الملك ■ 11+9+4 = ليل بالأجنبية

حذ الشبكة الماضية: هاري القصيفي

اعداد  
نعم  
مسموع

### كلمات متقاطعة 2527

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- منطقة تطل على وسط مدينة طرابلس - شتم ولعن - 2- من الطيور - مغنية وممثلة مكسيكية - 3- وإد على حدود اليمن والسعودية - صاح التيس - 4- أحرف متشابهة - من الطيور - 5- صفة الشيء وهنئته من البياض والسواد والحمره - جميل الطلعة - للتعريف - 6- ربط وشد - صغير الكلب - فقدان الحياة - 7- جامعة أميركية مشهورة - ما يُلف من الخبوط على شكل كرات - 8- سهل ساحلي ضيق غربي جزيرة العرب محصور بين جبال السزاة والبحر الأحمر تتخلله تضاريس بركانية - حكة وأزال - 9- محافظة في العراق - بلدة لبنانية بقضاء عكار - 10- إسم يُطلق على أشخاص يخدمون في القوات المسلحة لبلد أجنبي من أجل المال

### عمودياً

1- أعلى جبال القدس يطل على المسجد الأقصى - 2- حرف عطف - مدينة أميركية في نبراسكا على ميسوري - 3- بلد عربي - مدينة بوذية مقدسة ومقرّ دالاي لاما رئيس التبت الديني - 4- مكان حزين في المدن يعتصم به السكان أثناء الغارات الجوية - مشرف على الوادي - 5- حوض لجمع الماء - 6- عائلة سيّدة إنكليزية أقامت في صحراء تدمر ثمّ - في جون قرب صيدا وكان لها نفوذ سياسي عند الأمير بشير وابراهيم باشا - إحسان - 7- مدينة فرنسية - ودت - 8- جسم صلب اللحم - 9- حرف أبجدي - أحرف العلة في اللغة العربية - إبيض - 10- منطقة في مدينة طرابلس

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- الشيشان - رك - 2- نانت - كوريا - 3- كد - قبرصي - 4- لواندا - أمل - 5- وغد - ودر - 11- 6- سابور - بخيل - 7- يم - جون - 8- سب - ضجر - قيس - 9- ودع - حام - رع - 10- نورمان أسعد

### عمودياً

1- انكلو سكسون - 2- لادوغا - بدو - 3- شن - أدبي - عز - 4- يتقن - مضم - 5- بدور - جحا - 6- أكراد - جران - 7- نوص - ربو - ما - 8- ربا - خلق - 9- ري - ماي - بوع - 10- كامل الأسعد

### خطة أميركية؟

كانت لافتة الإنباء التي تم تداولها في اليومين الأخيرين عن انفجار لغم



حبوب

وفيات

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون  
Mohammad Anis Khadem  
Emran Hossain  
Mohammad Sakib  
kasham Hawladar  
من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 03/781879

غادرت العاملة الإثيوبية  
demekch ayele menito  
من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03448731

غادر العاملان البنغلاديشيان  
abul khayer  
islam nurul  
من عند مخدمهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الاتصال على الرقم 71307500

غادرت العاملة الإثيوبية  
zenebech karibo hirgo  
من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 71813338

غادر العمال البنغلاديشيون  
abdin hosen  
din islam  
md sojib molla  
robiul islam  
hadu hossain  
من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 70/777318

غادر العامل البنغلاديشي  
md jamal  
من عند مخدمه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/955318

رقد على رجاء القيامة  
العقيد جوزيف نقولا سكاف  
(عقيد متقاعد في الجمارك اللبنانية)  
والدته: سلمى خليل مزهر  
زوجته: ماري يوسف الحجار  
أولاده: الدكتور ميشال ونيكولاس وميريام  
أشقأؤه: المهندس ميشال وعائلته وأنطوان وعائلته وإيلي وعائلته والمهندس جان وعائلته  
شقيقاته: سهام زوجة حبيب السويدي وعائلتها  
وسوزان زوجة المحامي سعيد أبو عقل وعائلتها  
وسمر زوجة إيلي بستاني وعائلتها  
ومونيك زوجة ميشال جبور وعائلتها ينعونه اليكم  
تقبل التعازي اليوم الخميس 9 الجاري من الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة سيدة النبع، جزين والجمعة والسبت 10 و 11 الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام، تجاه الطيبة من الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم الحاج احمد حسين الخطيب  
ابناؤه: سماحة القاضي الشيخ علي الخطيب (عضو الهيئة الشرعية في المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى)، طالب، وصادق. ووري جثمان الفقيد في مسقط رأسه في بلدة لبايا (البقاع الغربي)،  
وتقبل التعازي في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - بئر حسن من الساعة الثانية حتى الخامسة من بعد ظهر هذا اليوم الخميس.

إنّا لله وإنا اليه راجعون  
انتقل بالوفاة الى رحمة ربه المرحوم  
السيد علي محمد إبراهيم جواد الموسوي  
شقيقاه: المرحومان حسن وحمود. أبناؤه: احمد، محمد، د. ابراهيم عضو المجلس السياسي في حزب الله. المرحوم جعفر، حاتم (الجمارك)، حسن، عباس، حسين. اصهرته: ماجد ناصر، خليل ناصر الدين، علي ناصر الدين، علي النمر، مصطفى بيضون. ووري في الثرى في بلدته النبي شيت.  
تقبل التعازي الخميس في حسينية البرجاوي بئر حسن من الثالثة الى السادسة بعد الظهر. الاسفون: آل الموسوي، ناصر، ناصر الدين، النمر، بيضون، واهالي النبي شيت

زوجة الفقيد ايما اسطفان ابنة هاروت وزوجته كارين كيفوركين وعائلتهما ابنته تامار زوجة بيرج شيشمانيان وعائلتهما شقيقه خاتشيك كيفوركين شقيقته شاكيه كيفوركين هيرمين زوجة أرمن كانانجيان وعموم عائلات كيفوركين، اسطفان، شيشمانيان، سمرجيان، بوغوصيان وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم  
زهراب آرتين كيفوركين

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاربعاء الواقع فيه 8 آذار 2017 متعمداً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس 9 الجاري في كنيسة مار نيشان لارمن الارثوذكس، زقاق البلاط ثم يوارى الثرى في مدفن العائلة في الدكوانه، ميرنا الشالوحي.  
لكم من بعده طول البقاء  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 9 و10 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.  
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

تشير المصادر الى أن السعودية التي مُنيت بنكسات كثيرة ومتتالية على مختلف الجبهات، تراهن اليوم على تدخل أميركي مباشر، بغض النظر عن موجباته وتبريراته، لتعديل كفة الميدان لمصلحتها.  
من المعروف أن جولات التفاوض حول مراحل الحل السياسي في اليمن، لم تفض الى نتائج واضحة. تقول المصادر نفسها إن السعودية غير مستعدة في هذه المرحلة للدخول في مفاوضات جادة ومثمرة لإنهاء المعارك، نظراً إلى ضعف موقفها الميداني، ما سينعكس ضعفاً على موقفها السياسي في المفاوضات. ترى هذه المصادر أن الحل الوحيد أمام السعودية وتحالفها اليوم، بات انتظار ما ستقرّه إدارة ترامب حيال الوضع اليمني، في ظل رهانها الدائم على حل عسكري أميركي يعدل كفة الميزان لمصلحتها.  
في هذا الإطار، تتحدث المصادر عن «جعبة مليئة» بالخيارات العسكرية بحوزة الجيش اليمني واللجان الشعبية، تنفيذاً لاستراتيجية «التنكيل بالعدو» التي أطلقها زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي.

مع الوضع في اليمن سوف يكون من زاويتين: الأولى مرتبطة بـ«محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيم القاعدة» الذي استفاد كثيراً من الفوضى الحاصلة، فيما تتعلق الثانية بـ«حماية» الملاحة البحرية الدولية المعرضة للخطر من إيران وحلفائها. وفي هذا الإطار، يمكن إدراج الحديث الأميركي عن «الألغام البحرية الحوثية في باب المنذب»، وتركيز الإعلام الخليجي والأميركي على حوادث بين القطعات البحرية الأميركية والإيرانية في مضيق هرمز، وأخرها ما حصل قبل أيام.

استعداد للمواجهة

في المقابل الآخر، تبدي الأطراف المواجهة للحالف السعودي في اليمن استعدادها لمواجهة أي تدخل أميركي مباشر في البلاد. في الأصل، يُصنف اليمنيون الحرب في بلادهم في خانة «العدوان الأميركي -السعودي».  
تقول مصادر مقربة من حركة «أنصار الله» إن الجيش اليمني واللجان الشعبية يمتلكون «مروحة» خيارات واسعة لمواجهة أي تطورات دراماتيكية في مسار الحرب القائمة.

تقرير



التقى ظريف، بامير قطر وزير خارجيتها (الناضول)

ظريف، في قطر...  
«كسر جبك الجليد»

بحث وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس، المستجدات الإقليمية، في أول زيارة يقوم بها الوزير الإيراني للدولة الخليجية، منذ أكثر من عام ونصف عام.  
وزيارة ظريف للدوحة هي الأولى، منذ تموز 2015، وتكتسب أهمية خاصة، حالياً، نظراً إلى أنها تأتي بعد زيارتي الرئيس حسن روحاني، منتصف الشهر الماضي، للكويت وسلطنة عمان. ووفق مصادر إيرانية، فإن القيام بهذه الزيارة جاء انطلاقاً من إدراك إيران لـ«رغبة الدول الخليجية في تغيير الأوضاع، الأمر الذي لم يكن متاحاً في ظل الظروف غير المناسبة لمثل هذه الزيارات، في خلال الأشهر الماضية»، أي بعد كارثة مبنى والتوتر الذي رافقها.  
أما عن اختيار قطر لتكون المحطة الخليجية التالية ضمن التوجّه الإيراني الجديد باتجاه الخليج، فقد أشارت المصادر إلى أن هذه الدولة «تختلف بالنسبة إلى إيران عن السعودية والإمارات والبحرين، ولكنها أيضاً تختلف عن عمان والكويت»، لافتة في الوقت ذاته إلى أنه «لا يمكن غض النظر عن دور قطر في الظروف الحالية». وأوضحت أنه

«على هذا الأساس جرت الزيارة على مستوى وزير»، وليس على مستوى رئيس دولة. وفي انتظار تبلور نتائج الزيارات الإيرانية - الخليجية المتتالية، تتوقع المصادر الإيرانية أن «تكون لها آثار إيجابية في إذابة الجليد بين إيران والدول الخليجية»، وذلك على اعتبار أن «ما حصل العام الماضي من سحب للسفراء الخليجين من طهران لم يكن برغبة من كل دول الخليج تماماً، بل حصل نتيجة للضغط السعودي على هذه الدول».  
وفي خلال اجتماع ظريف بنظيره القطري، أكد الأخير «أهمية أن تركز العلاقات الخليجية - الإيرانية على الاحترام المتبادل، ومبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول». وشدد على أهمية أن تستند تلك العلاقات إلى القوانين والمواثيق والأعراف الدولية، مؤكداً أهمية تسوية أية خلافات من طريق التفاوض والحوار البناء.  
من جهته، أعرب ظريف عن تمنياته للعلاقات الثنائية بين البلدين بالمزيد من التطور، مشيراً إلى تطلع بلاده إلى «تعزيز التعاون مع دولة قطر ودول المنطقة لإيجاد حلول للقضايا الإقليمية، بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

(الأخبار)

**الضحي للإعلان**  
ADVERTISING  
نؤمن جميع إعلاناتكم التجارية والمهنية والرسمية والوفيات  
Tel:01/543214-01/551653-What's App & Cell:71/410418  
Mail:adadvertising@hotmail.com - adadvertising1@gmail.com  
الحدث - حي الأميركان - جنب جسر الصفيير - قرب الحاجز

**إعلان**  
من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.  
تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في إجراء مناقصة لتلزييم أعمال التنظيفات في الشركة  
على الشركات الراغبة بتقديم عروض، التقدّم إلى شركة كازينو لبنان - مكتب رئيس مجلس الإدارة - هاتف ٠٩/٨٥٩٣٣٣، لسحب دفتر الشروط، وتحديد موعد لتنظيم زيارة ميدانية للموقع، ابتداءً من نهار الاثنين الواقع فيه ٢٠١٧/٣/١٣، ولغاية يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٧/٣/١٧، خلال دوام العمل من الساعة ٩،٠٠ صباحاً ولغاية ٤،٠٠ من بعد الظهر

**الخبير**  
لإعلانكم  
في صفحة المبوب  
والوفيات  
03/662991  
من أي منطقة في لبنان،  
يوميًا من 7:30 صباحاً  
لغاية  
10:30 ليلاً  
نختصر المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيقات الفاتورة



حلوب

للبيع او للإيجار

**خانة المثن الجنوبي شقق – للبيع بعيدا**  
الحازمية مارتنقلا في أفخم الشوارع  
205 م2 - 3 نوم مع خزائن صالون سفرة  
شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام موقفين  
Hot Deal \$355000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المثن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
الحازمية مارتنقلا 255 م2 - 4 نوم شوفاج  
- 4 حمام - 2 صالون- سفرة Cheminee.  
غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. \$415000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المثن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
الحازمية مارتنقلا 157 م2 – 3 نوم  
حمامين - صالون - سفرة. شارع هادي.  
موقف. بسعر مغرٍ. \$257000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المثن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
الحازمية مارتنقلا 389 م2 - 4 صالون.  
3 ماستر – جلوس. جفصين – A.C -  
شوفاج - باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف  
كاف. موتور.  
Hot Deal \$650000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المثن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. سويز فخمة 3 نوم -  
غرفة خادمة - 4 حمام - 3 مواقف - ديكور  
رائع - طاقة شمسية - جاهرة للسكن -  
شوفاج - A.C. Cave  
Hot Deal \$396000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المثن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. 4 نوم – 2 ماستر - 3  
صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ  
اوروبي - ديكور جفصين باركيه - طاقة  
شمسية شوفاج - A.C - 3 مواقف -  
موتور - كاف - كاشفة ولا تحجب - موقف  
رائع.  
Hot Deal \$585000  
03/962009  
Le simon Real Estate

**خانة المثن الشمالي – شقة للبيع**  
Super Hot Deal  
أول المنصورية - شقة 400 م2 مع حديقة  
ومواقف 300 م2 - مدخل خاص - ديكور  
سويز فخم – 4 ماستر - 3 صالون -  
جلوس Cheminee - شوفاج - A.C -  
مطبخ كبير.  
Hot Deal \$630000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المثن الجنوبي بعيدا – شقق للإيجار**  
الحازمية مارتنقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم  
- 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج  
موقف. \$950 شهرياً  
Hot Deal \$480000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**مكاتب للبيع – المثن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2  
- مقطع الى عدة غرف ديكور رائع  
Hot Deal \$280000  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95  
م2 - بناء حديث وفخم \$2900  
للمتر المربع

03/362009  
Le simon Real Estate  
الحازمية بناء جديد - مساحة 80 م2 -  
دوبلكس بسعر مغرٍ \$150000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**مكاتب للإيجار – المثن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية غاردينيا 89 م2 بناء جديد  
وفخم \$900 شهرياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا 210 م2 بسعر مغري  
\$100 ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء  
جديد بسعر \$525 شهرياً. ستة أشهر  
سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

سن الفيل - الطريق العام - مساحة 93  
م2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد  
وفخم - موقف + موتور بسعر مغري  
\$ 1000 شهرياً.  
03/362009  
Le simon Real Estate

**شقق للإيجار – المثن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم + صالون  
سفرة - شوفاج + A.C و 3 حمامات  
مجهزة بغاز وطاقة شمسية موقفين  
كاشفة ولا تحجب \$1000 شهرياً ستة  
أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن  
ومكتب بسعر مغري \$1100 شهرياً  
ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية مارتنقلا في أفخم الشوارع  
شقة 250 م2 سويز دولوكس كاشفه 3  
نوم - جلوس - صالونين - سفرة - غرفة  
خادمة - شوفاج + A.C + موقف \$16500  
سنوياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

بعيدا البرزة - 181 م2 مع حديقة وتراس  
في أفخم الشوارع - 3 نوم - صالون -  
سفرة - غرفة خادمة - A.C. شوفاج -  
موقف بسعر مغري - \$1000 شهرياً  
ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

**شقق مفروشة للإيجار – المثن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية 175 م2 - 3 نوم - 3 حمام -  
شوفاج - فرش رائع بسعر مغري \$ 950  
شهرياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

بعيدا البرزة 20 م2 - 3 نوم - جلوس -  
صالونين، كاشفه، مواصفات سويز

فخمة، موقفين، موتور، \$715000  
03/362009  
Le simon Real Estate  
ابنية مجهزة ومفروشة للسفارات  
Buildings in special locations for \*  
embassies  
بعيدا - البرزة شقق 2م 365 و 2م 290  
بمواصفات بناء أوروبية  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* صالات بمساحات مختلفة تصلح  
للمصارف والشركات والأندية  
الرياضية والمعارض  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* أرض مساحة 1000 م2 في أفخم  
شوارع الحازمية مارتنقلا \$ 2800000  
عمار 50/165  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* مستودع مساحة 4400 م2 علو 5,50 م  
للبيع أو للإيجار  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* مستودع مساحة 2200 م2 علو 4,65 م  
للبيع أو للإيجار  
Le Simon Real Estate 03/362009

**– للبيع أو للإيجار**  
\* الحازمية - الطريق العام. موقع مميز  
جداً محل مساحة بين 200 م2 و 300 م2  
تصلح لصيدلية فقط  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* بناء للسفارات بعيدا برازيليا في  
أفخم المواقع 4000 م2  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* الحازمية الطريق العام مساحات  
مختلفة موقع مميز بناء يصلح  
للمصارف والشركات مع صالات طابق  
أرضي.  
Le Simon Real Estate 03/362009

**– شقق للبيع**  
\* بعيدا بطشاي 112 م2 - 2 نوم كبار -  
عمار جديد - موقفان سعر مغرٍ - كاشفه  
\$ 166000  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* بعيدا برازيليا شقق فخمة 270 م2  
و 350 م2 مواصفات أوروبية للبناء  
كاشفه بأسعار ممتازة  
Le Simon Real Estate 03/362009

- محلات ومستودعات للإيجار  
\* الحازمية الطريق العام موقع مميز  
محل من مساحة 100 م2 إلى 800  
م2 يصلح لمحلات الألبسة والمطاعم  
بأسعار مميزة جداً.  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* بعيدا بطشاي 104 م2 بناء جديد  
موقفان – حمامان 2 نوم صالونان  
صغيران - سفرة - سعر مغرٍ \$ 163000.  
Le Simon Real Estate 03/362009

إعلانات رسمية

إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط  
الخاص لتلزييم شراء قطع غيار لزوم  
مجموعات التوليد الكهرمائية في معمل  
جون. يمكن الاطلاع على ملف التلزييم  
وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب  
دائرة الصفقات في ش. بشارة الخوري،  
بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ  
/300,000 ل.ل. فقط تقدم العروض باليد  
الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من  
يوم الثلاثاء 2017/04/04، وتفض في  
جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم  
التالي على العنوان أعلاه.

المدير العام بالإنابة  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 370

تبلغ فقرة حكيمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان،  
المثن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى  
العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو  
شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب  
رباب، الى المستدعى بوجههما خوستو  
ومنوال حنا جرجس طنوس المجهولي  
محل الإقامة، انه باستدعاء ازالة الشبوع  
رقم 1754/2015 المقدم من مشرق ابي  
فارس بواسطة وكيلته المحامية نداء  
عبد النور، صدر الحكم رقم 2017/67  
تاريخ 2017/3/2 قضي بإزالة الشبوع في  
العقارات /112/ و /144/ و /157/ و /191/  
و /305/ و /470/ و /23/ و /487/ و /488/  
و /496/ بخعازن العقارية عن طريق قسمة  
الجمع بحيث يخرج من نصيب المستدعى  
العقارات /112/ و /144/ و /157/ و /305/  
و /470/ و /487/ و /496/ ومن نصيب  
المستدعى بوجهه منوال إميليو جورج  
العقار /488/ بخعازن والمستدعى بوجهه  
خوستو حنا جرجس طنوس العقارين  
/23/ و /191/ بخعازن العقارية وعلى ان  
يدفع المستدعى /35,50/ د.أ. الى المستدعى  
بوجهه منوال إميليو جورج و /170,50/  
د.أ. الى المستدعى بوجهه خوستو حنا  
وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة  
حصه كل منهم في الملك مهلة الاستئناف  
خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

تتشرف نقابة الاختصاصيي اطراف  
الاصطناعية والأجهزة التقويمية في  
لبنان بدعوتكم لانتخابات ثمانية اعضاء  
جدد.  
الزمان: نهار السبت الواقع في 08/  
نيسان/ 2017 من الساعة العاشرة صباحاً  
حتى الثانية عشرة ظهراً.  
المكان: مطعم Boozer Restaurant الزلقاء  
مفرق بياقوت.

إعلان مزايده

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي طارق طريه  
ينفذ ايلي جوزف السواوي بالمعاملة  
2016/304 بوجه ميشال نبيه الشيباني  
سندات تحصيلاً لمبلغ /22462/ دولار  
أميركي اضافة الى الفوائد واللواحق.  
ويجري التنفيذ على 600 سهم وهي  
حصه المنفذ عليه في القسمين 4 و 6 من  
العقار 482 من منطقة الصفرا العقارية  
بلوك B  
القسم B/4/482 الصفرا مساحته 60  
م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار  
وغرفتان ومطبخ وحمام وشرفة  
وبالكشف على القسم 4 تبين ان الواقع  
مطابق للافادة العقارية، البلاط موزاييك  
واحدى الغرف ضمنها خزانة حائط،  
المجلى رخام رمادي قديم وخزائن المنيوم  
مع خزانة حائط، باب الشرفة للمطبخ  
هو حديد مشغول، بلاط الحمام والحمام  
سيراميك وبورسلان وبعض الشبايك  
المنيوم مع زجاج ودفاعات والبعض  
الاخر خشب مع زجاج ودفاعات الباب  
الرئيسي خشب ماسيف وهذا القسم يقع  
في الطابق الارضي.  
القسم B/6/482 الصفرا مساحته 83  
م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل  
وممشى ودار منه طعام وغرفة مطبخ  
وحمام وشرفتان.  
بالكشف على القسم B/6/482 الصفرا  
تبين انه يقع في الطابق الاول وماهول من

شقيق المنفذ عليه السيد ريمون الشيباني  
ومؤلف من مدخل وصالون وسفرة وغرفة  
نوم وحمام ومطبخ وشرفتين، البلاط  
موزاييك، المجلى رخام قديم مع خزائن  
وفي غرفة النوم خزانة حائط، الحمام  
سيراميك وبلاط الجدران سيراميك، الباب  
الرئيس خشب ماسيف والشبايك المنيوم  
مع مونوبلوك اما شرفة المطبخ فقد اقلقت  
بزجاج والمنيوم.  
تاريخ قرار الحجز 2016/06/08 وتاريخ  
تسجيله 2016/6/23

بدل تخمين 600 سهم حصه ميشال  
الشيباني في القسم B/4/482 الصفرا  
/17450/ د.أ. سبعة عشر الف واربعمائة  
وخمسون دولار أميركي وبدل طرحها  
/10470/ عشرة الاف واربعمائة وسبعون  
دولار أميركي.

بدل تخمين 600 سهم حصه ميشال  
الشيباني في القسم B/6/482 الصفرا  
/26050/ ستة وعشرون الفاً وخمسون  
دولار أميركي وبدل طرحها /15630/ د.أ.  
خمسه عشر الف وستماية وثلاثون دولار  
أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه  
2017/4/5 الساعة الثانية عشرة ظهراً  
في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء  
دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي  
منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ  
كسروان أو تقديم كفالة وافيه من احد  
المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل  
رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ  
محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد  
قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع  
على قيود الصحيفة العينية العائدة  
للقسمين موضوع المزايده.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2017/2/27 على المتهم ابراهيم علي  
كوراني جنسيته اللبنانية محل اقامته  
ياطر والدته فاطمة عمره 1974 ياطر  
اوقف غيابياً بتاريخ 2015/10/12  
بالعقوبة التالية تجريم المتهم ابراهيم  
علي كوراني المبينة كامل هويته اعلاه  
بجناية المادة 509 فقرة 1 عقوبات وبإنزال  
عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة  
خمس سنوات سناً لها وباعتباره فاراً  
من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة القاء  
القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية  
ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف  
بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن  
اقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله  
الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه  
المحكمة قيماً على امواله وابلاغ من يلزم  
وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية،  
وفقاً للمواد 509 فقرة 1 عقوبات من قانون  
العقوبات.

وفقاً للمواد 509 فقرة 1 عقوبات من قانون  
العقوبات.  
لارتكابه جناية فعل منافی للحشمة.  
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره.  
في 2017/3/2

رئيس محكمة جنايات النبطية  
بالانتداب  
القاضي خالد سامي عبدالله  
التكليف 380

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2017/2/27 على المتهم محمد علي سليم  
جنسيته اللبنانية محل اقامته ياطر  
والدته عارفه عمره 1972 ياطر اوقف  
غيابياً بتاريخ 2015/10/12 بالعقوبة  
التالية تجريم المتهم محمد علي سليم  
509 فقرة 1 عقوبات وبإنزال عقوبة  
الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة خمس  
سنوات سناً لها وباعتباره فاراً من  
وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة القاء القبض  
بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه  
طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله  
المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى

**شقة برسم البيع**  
**الطابق الثاني غرفتين**  
**نوم + صالون وسفرة +**  
**حمامان + شرفتين،**  
**للاتصال 03/278014**  
**خندق الغميق آخر شارع**  
**الزهرأوي بناية فواز**



عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله وإبلاغ ذلك من يلزم وتدريبه الرسوم والنقبات القانونية، وفقاً للمواد 509 فقرة 1 عقوبات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية فعل منافٍ للحشملة. وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/3/2

رئيس محكمة جنائيات النبطية بالانتداب القاضي خالد سامي عبدالله التكليف 380

#### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنائيات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/2/27 على المتهم محمد يحي حمزة جنسيتها اللبنانية محل اقامته كفرمان محلة الخلة ملك والده ط1 والدته زينب عمره 1995 اوقف غيابياً بتاريخ 2017/2/20 بالعقوبة التالية تجريم المتهم محمد يحي حمزة المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 639 عقوبات فقرتها الاولى وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة اربع سنوات سناً لها وبادانته بجنحة المادة 73 اسلحة وبحبسه مدة ستة اشهر سناً لها وبادغام العقوبتين المشار اليهما على ان تنفذ بحقه العقوبة الاولى والعائدة للجناية كونها الاشد وهي الاشغال الشاقة المؤقتة لمدة اربع سنوات سناً للمادة 205 عقوبات واعتباره فاراً من وجه العدالة وبإفناذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لإدارتها كما تدار اموال الغائب ونشر الحكم اصولاً وإبلاغ ذلك من يلزم وتدريبه الرسوم.

وفقاً للمواد 639 عقوبات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية سرقة. وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/3/2

رئيس محكمة جنائيات النبطية بالانتداب القاضي خالد سامي عبدالله التكليف 380

#### إعلان

الموضوع: تبليغ دعوى إثبات طلاق المرجع: محكمة الهرمل الشرعية الجعفرية يوجد تبليغ باسم مليسار كروز من 2017/25 مقدمة من شادي اسماعيل شاهين وثبت موعداً للنظر فيها يوم الثلاثاء 2017/4/25 الساعة الثانية عشرة وعليك الحضور أو إرسال من ينوب عنك بموجب سند توكيل مصدق اصولاً الى المحكمة، وإذا لم تحضر أو ترسل وكياً عنك تجري محاكمتك غيابياً وفقاً للاصول، وكل تبليغ لك في قلم المحكمة يكون صحيحاً حتى الحكم القطعي النهائي.

رئيس القلم الشيخ حمزة موسى

#### إعلان

الموضوع: تبليغ دعوى إثبات طلاق المرجع: محكمة الهرمل الشرعية الجعفرية يوجد تبليغ باسم محمد سمير بليل بموجب دعوى اساس 2016/33 مقدمة من حنان خضر حسام الدين وثبت موعداً للجلسة يوم الثلاثاء 2017/4/25 الساعة الثانية عشرة وعليك الحضور أو إرسال وكيل عنك بموجب سند توكيل رسمي مصدق اصولاً الى المحكمة، وإذا لم تحضر أو ترسل وكياً عنك تجري محاكمتك غيابياً وفقاً للاصول وكل تبليغ لك في قلم المحكمة يكون صحيحاً حتى الحكم القطعي النهائي.

رئيس القلم الشيخ حمزة موسى

#### تبليغ مجهول مقام

محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبداء برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المدعى عليه مصطفى الأسعد لتبليغ اوراق الدعوى 2013/4797 المقدمة من المدعي كمال عارف المصري والرامية الى الحكم بإعلان بطلان عقدي البيع المنظمين لمصلحة المدعى عليهما صباح أسعد وأسعد وسهيل المصري في ما يتعلق بالعقارات 1427 و 1428 و 1429 و 1431/قرنايل.

يجب حضورك الى قلم هذه المحكمة لتبليغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصفاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً. رئيس القلم جمانة المصري عويدات

#### إذار

صادر عن محكمة الامور المستعجلة - بيروت بتاريخ 2017/3/8، صدر عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت قرار قضى بإبلاغ مؤسسة سان راين ممثلة بالسيد نبيل غنطوس مجهول محل الإقامة بدفع مبلغ /22,699,000 ل.ل. اثنان وعشرون مليوناً وستماية وتسعة وتسعون الف ليرة لبنانية على الماجور الذي يشغله في العقار رقم /3063/ منطقة الروشة ملك نديم امين مكارم. وذلك عن الفترة الممتدة من 2009/1/1 ولغاية 2015/12/31 وذلك ضمن مهلة شهرين من اتمام اجراءات النشر واللصق، سناً للمادة /34/ من قانون الاجراءات الاستثنائية الجديد تحت طائلة اسقاط الحق بالتמיד.

رئيس القلم محمد درجوع

#### إعلان عن مناقصة عمومية

تعلن بلدية جزين - عين مجدلين عن رغبتها في اجراء مناقصة عامة لاشغال تاهيل طريق المسلخ القديم في بلدة جزين، على الراغبين في الاشتراك في المناقصة الاستحصال على دفتر الشروط الخاص في مبنى القصر البلدي خلال اوقات الدوام الرسمي. تقدم العروض الى قلم البلدية اثناء الدوام الرسمي وقبل اخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

ان جلسة فض العروض تجري عند الساعة العاشرة من تاريخ 2017/3/25 في مبنى القصر البلدي.

رئيس بلدية جزين - عين مجدلين خليل جان حروفوش

#### إعلان

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2017/04/04 تجري المديرية العامة للطيران المدني استدراج عروض لتزيم تقديم البسة رسمية صيفية جديدة لزوم بعض العاملين في المديرية العامة للطيران المدني (مجموعة A) والبسة عمل لعناصر فرقة الإنقاذ والإطفاء في مطار رفيق الحريري الدولي (مجموعة B).

تقدم العروض بالطرف المختوم، وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص بالموضوع لهذه الغاية، والذي يمكن الحصول عليه اثناء الدوام الرسمي في المديرية العامة للطيران المدني الديوان.

المدير العام للطيران المدني بالانابة المهندس محمد شهاب الدين التكليف 378

#### إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبداء موجه الى المنفذ عليه: ناصر علي حركة المجهول محل الإقامة تنذركم هذه الدائرة سناً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة رقم 2016/772 المتكونة بينك وبين بنك فدرال لبنان ش.مل. بخال/30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا غد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

رئيس قلم تنفيذ بعبداء

#### إعلان

إلى مجهول المقام حسام صلاح عباس صادر عن محكمة بعبداء الشرعية السنية تدعوك محكمة بعبداء الشرعية السنية لحضور جلسة 2017/3/30 الساعة العاشرة صباحاً في الدعوى المقامة بوجهك من قبل جمانة حسين عمار بمادة تفريق للشقاق والنزاع والمسجلة برقم الاساس 2017/21 واستلام الاوراق العائدة لك واذا لم تحضر في الوقت المعين تعتبرك المحكمة مبلغاً اصولاً ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني وكتب في 2017/3/2.

قاضي بعبداء الشرعي الشيخ محمد هاني الجوزو

#### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

بالدعوى رقم 2016/171 موجه الى المستدعى ضده: جميل بن عقل ابي صعب، من مزرعة ابي عساف - قضاء بشري ومجهول محل الإقامة حالياً. تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعين دانيال وانطوان نورمن الجلج بوكالة المحامية سامية الجلج، بدعوى ازالة الشيوغ المقامة على العقار رقم 499 منطقة مزرعة عساف العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وإبداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يعتبر كل تبليغ لك لصفاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم ميرنا الحصري

#### إعلان

طلب السيد شحاده عادل رزق بوكالته عن السيدة ديانا انطون طنوس الملقب الموج بصفتها مالكة 1200 سهم في القسم 7/ من البناء القائم على العقار /1312/ من منطقة النقاش العقارية وبصفتها وكيلة عن هيلن انطون طنوس الملقب الموج مالكة 1200 سهم في نفس العقار المذكور اعلاه سندي تملك بدل عن ضائع باسماء المالكين ديانا انطون طنوس الموج زوجة اسامة بسيسو وهيلن انطون طنوس الملقب الموج.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري مايكل حدشيني

#### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر كل من علي وحيد وحسين ومنى وربيعة علي وحيد ومريم ورغدَى وزيني اسماعيل خليل والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2017/101 بتاريخ 2017/2/21 والذي قضى باعتبار العقار 476 صور غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمراد العلني امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك

#### خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الغوش

#### إعلان

تعلن بلدية بكيفا عن حاجتها لتزيم تشغيل المولد الكهربائي التابع لها عن العام 2017. لمن يرغب التقدم الى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط لمدة 15 يوم اعتباراً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.

رئيس البلدية فاضل فياض

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب نصري جوه فواز سند ملكية بدل ضائع للعقار L1 11/1597 الحبة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلبت ليينا سمير معطي وكيلة محمد احمد اسماعيل سند ملكية بدل ضائع للعقار 2153 دلهون للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب سعید عبد السلام البيطار وعبد الناصر رمضان معالقجي عكاوي بصفتها الشخصية سندي ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 269 الجميلية.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب جورج خطر معوشي وكيل محبوب سرحال المعوشي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1/837 مجدل المعوش.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب وجيه عبد اللطيف عاكوم وكيل جوهان محمد الحجار سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 357 شحيم. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب احمد سعید الحاج وكيل احمد حسين بيرم بوكالته عن غبسانه فضل الحاج حسن سند ملكية بدل ضائع

للعقار 607 الوردانية. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب خليل يوسف شكور بصفتها الشخصية ووكيل جان يوسف شكور سندي ملكية بدل ضائع للعقار 889 مجدل المعوش.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت تغريد طالب جابر وكيلة رافت مصطفى حيدر سند ملكية بدل ضائع للعقار G 9 /1149 الامراء.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب فؤاد جورج جيور وكيل لويزا ولي خليل خير الله ونينا يوسف ابو رجيلي المشترين من لبي ابراهيم خير الله سند ملكية بدل ضائع للعقار 1923 بجمدون القرية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب رياض فؤاد ملاعب وكيل اكرم عبد الله حمدان لموكله سعید امين نادر وريث مي عبد الله حمدان سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 389 عين عنوب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب غازي طعان حمادي سند ملكية بدل ضائع للعقار B 33/2716 برج البراجنة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء نابقه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت نديله اديب الددا بصفتها الوصية الشرعية عن ابنها / مازن سعد الدين المكاوي وسناً لقرار محكمة الشرعيه السنية بيروت عدد 2017/28 سند تملك بدل عن ضائع عن حصة المحجور عليه / مازن سعد الدين المكاوي بالقسم 10 من العقار 2730 مصيطبه.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

الإعلامية منى سلما

“اقنني”

مع راتيل كرم

الخميس 9 آذار 5pm

ON AIR 100.9 / 101.1

www.jarasfm.com



دوري أبطال أوروبا

# معجزة برشلونة تحقق المستحيل

سجل روبرتو هدف في الدقيقة 95 (أ ف ب)



تاهل برشلونة إلى ربع النهائي، بعدما كانت كل التراجيح تصب في سلة باريس سان جيرمان. قلب الطاولة على كل خصومه، وتغلب 6-1. بعدما انتهت مباراة الذهاب 4-0. بدوره، بلغ بوروسيا دورتموند الدور ذاته على حساب بنفيكا بالفوز عليه 4-0

معجزة جديدة يخطها برشلونة في تاريخ دوري أبطال أوروبا. هذه المرة جاءت على حساب باريس سان جيرمان حين قلب نتيجة الذهاب التي خسرها 4-0، إلى الفوز 6-1. قلب النتيجة لم يكن بين مباراتي الذهاب والإياب وحسب، بل في المباراة الأخيرة أيضاً. قلبها مرتين، وهذا دأب برشلونة الذي استعاد ليلة أمس بادائه الناري مستواه المعهود وبعضاً من مجده الذي صنعه أيام المدرب السابق جوسيب غوارديولا. ليلة أمس، ما صنعه برشلونة يصعب صنعه من قبل أي فريق آخر، ويمكن القول إنه يصعب النجاح في إنصافه على ما قدمه، فريقاً ولاعبين ومدرباً، على الأداء والعزيمة، وعلى التخلي نهائياً عن فكرة الهزيمة التي لا يبدو أنها راودتهم على الإطلاق.

قبل أن يخرج غوارديولا من برشلونة، قيل إنه أغلق كتاب الأساطير ثم رحل. هذا الحديث كان بعدما قطف الفرنسيون في عيد الحب عوضاً من الورود، الـ «كتلان». لكن لويس تريكة، رغم النتائج السيئة في الموسم الحالي، أعاد هبة برشلونة من جديد، وأعاد كتابة التاريخ لعظمة ما قدم في المباراة، لا للتاهل إلى ربع النهائي. فالتاهل والوصول على الأقل إلى نصف النهائي من عادة برشلونة، وليلة أمس هذا ما أعادوا إعلانه من جديد: «جاهزون للوصول بعيداً في هذه البطولة».

بدأت المواجهة بسيناريو مثالي لبرشلونة. سجل الهدف الأول بعد مرور ثلاث دقائق فقط، بضربة رأس لمهاجمه الأوروغواياني لويس سواريز، حين تابع كرة ارتكك المدافعون في تشتيتها داخل منطقة الجزاء، مستغلاً خطأ مشتركاً من الدفاع والحارس الألماني كيفن تراب.

حاول لاعبو برشلونة سريعاً استغلال صدمة الفرنسيين، إلا أنهم لم ينجحوا بإيجاد ثغرة دفاعية، وصولاً حتى الدقائق الخمس الأخيرة من الشوط الأول. جاء الفرج بمجهود فردي من أندريس إنيستا الذي اخترق، ولعب كرة بكعبه أكملها ليفين كورزاوا بالخطأ في مرماه، لينجز الفريق 50% من مهمته.

الهدف الثالث بعد 5 دقائق من انطلاق الشوط الثاني؛ إينيستا

أندريه تير شتيغن ساكناً. فقدت جماهير الـ «برشا» الأمل، لكن اللاعبين لم يفعلوا ذلك. استمر الهجوم، وجاء الهدفان الرابع والخامس لبرشلونة عبر البرازيلي نيمار، الأول من ركلة حرة قبل النهاية بدقيقتين، والثانية من ركلة جزاء إثر عرقلة على سواريز في الدقيقة الأخيرة. وفي الدقيقة الخامسة من الوقت الضائع كانت المعجزة، حين خطف سيرجي روبرتو هدفاً قاتلاً مانحاً فريقه بطاقة التاهل إلى ربع النهائي، ما حصل مع باريس سان جيرمان، بطبيعة الحال، لا يقل شناعة عن الموت قتلاً. قتلهم الكاتالونيون في الـ «كامب نو» الذي يصر على أن يكون جحيماً للخصوم. بهذا الانفراد بات برشلونة بلا شبيه. معجزة قد لا تتكرر، ودموع لاعبي برشلونة وجماهيرهم تختصر المشهد بأكمله.

## دورتموند - بنفيكا

سحق بوروسيا دورتموند خصمه بنفيكا البرتغالي إياباً 4-0، بعدما كان الأخير قد فاز 1-0 ذهاباً. وخاض دورتموند المباراة بغياب نجمه ماركو رويس بسبب الإصابة ودفع مدربه توماس توخيل بالأميركي كريستيان بوليسيتش مكانه وكان عند حسن ظنه.

مبكراً، وفي الدقيقة الرابعة، منح الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ التقدم لدورتموند بضربة رأسية. بعدها أضاف بوليسيتش الهدف الثاني إثر تلقيه كرة على طبق من ذهب من البولوني لوكاس بيتشيك فتابعها ساقطة فوق الحارس البرازيلي ايدرسون في الدقيقة 59. وعزز أوباميانغ بالثالث في الدقيقة 61، ثم بالرابع لفريقه والثالث له، في الدقيقة 84، ليتاهل إلى الدور المقبل.

يمر الكرة إلى نيمار داخل المنطقة ليتعرض لعرقلة من توماس مونييه ويحتسب الحكم الألماني دنيس ايتكين ركلة جزاء سجلها الأرجنتيني ليونيل ميسي. كل الأمور تصب في مصلحة برشلونة وأملهم مع جماهيرهم بالتاهل كبير، لكن ما قلب كل الموازين هو هدف الأوروغواياني أدينسون كافاني في الدقيقة 63، الذي سدّد كرة رائعة في سقف الشباك لم يحرك لها الحارس الألماني مارك-



سجل نيمار هدفين في الدقائق 91 و 95 الدقيقة 95



## يوروبا ليغ

# روسيا المحطة الأولى ليونايتد في رحلته نحو نهائي «يوروبا ليغ»

يتمثل بإحراز اللقب، مع روما ثاني الدوري الإيطالي. وهنا البرنامج (بنوقيت بيروت): روستوف (روسيا) × مانشستر يونايتد (إنكلترا) (20.00) كوبنهاغن (الدانمارك) × أياكس أمستردام (هولندا) (20.00) سلتا فيغو (إسبانيا) × كراسنودار (روسيا) (20.00) أبويل (قبرص) × أندرلخت (بلجيكا) (20.00) شالكه (ألمانيا) × بوروسيا مونشنغلاذباخ (ألمانيا) (22.05) ليون (فرنسا) × روما (إيطاليا) (22.05) أولمبيكوس (اليونان) × بشيكتاش (تركيا) (22.05) غنت (بلجيكا) × غنك (بلجيكا) (22.05)

نزال راهنا في دور الـ 16. لكن عندما تبلغ ربع النهائي تبدأ بتشنق رائحة النهائي». لكن في ظل غياب قائده المخضرم واين روني، وبحث الفريق عن الثقة، ستكون رحلة يونايتد الذي تخطى سانت إتيان الفرنسي في الدور السابق، محفوفة بالمخاطر إلى أرض روستوف الذي أقصى سبارتا براغ التشيكي من الدور السابق. من جهته، رأى لاعب الوسط الإسباني خوان ماتا أنها ستكون رحلة متطلبية من كل النواحي، لأن «الفريق الروسي قوي على أرضه، فقد فازوا هذا الموسم على بايرن ميونيخ وأياكس على سبيل المثال». كذلك تبرز مواجهة ليون رابع الدوري الفرنسي الذي وضع رئيسه جان ميشال أولاس هدفاً نهائياً

يبدأ مانشستر يونايتد الإنكليزي رحلته نحو نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» في سعيه إلى تحقيق اللقب لضمان العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، عندما يحل ضيفاً اليوم على روستوف الروسي في ذهاب دور الـ 16. ويحتل «الشياطين الحمر» المركز السادس راهناً في الدوري المحلي، ويتنافس لاعبو المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بشراسة مع ليفربول وأرسنال على المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وأقر مورينيو بأن «يوروبا ليغ» ستكون أولوية بالنسبة إليه في حال بلوغ ربع النهائي، قائلاً: «يوروبا ليغ صعبة جداً، وإذا فزنا على روستوف وبلغنا ربع النهائي، فعلياً التفكير بها جيداً، لأننا لا



بوغيا في حصة تدريبية (أولجا سكارف - أ ف ب)



## اصداء عالمية

### بايرن ميونيخ مهدد بالفراغ

من المحتمل أن يتعرض بايرن ميونيخ الألماني للتفريغ بعد تسبب جماهيره بتأخير انطلاقته مواجهته مع أرسنال الإنجليزي في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتوقفت المباراة التي انتهت بفوز الفريق البافاري 5-1 بعد ضربة البداية على ملعب «الإمارات» في لندن، إذ بدأت جماهير النادي الضيف برمي العشرات من لافتات مناديل المراهض احتجاجاً على ارتفاع أسعار التذاكر. وبحسب قوانين الاتحاد الأوروبي للعبة، فإن كل نادٍ يتحمل مسؤولية سلوك جماهيره.

### سيني يسقط في فخ التعادل

أهدر مانشستر سيتي فرصة تقليص الفارق إلى 8 نقاط بينه وبين تشلسي المتصدر عندما سقط في فخ التعادل أمام ضيفه ستوك سيتي 0-0 في مباراة مقدمة من المرحلة الثامنة والعشرين. واكتفى مانشستر سيتي بنقطة واحدة رفع بها رصيده إلى 56 نقطة بفارق الأهداف خلف توتنهام الثاني و10 نقاط خلف تشلسي. وفي الدوري الإسباني، انتهت المباراة بين ديبورتيفو لاکرونيا وضييف ريال بيتيس بالتعادل الإيجابي 1-1. في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية والعشرين. وسجل للأول الكوستاريكي سيلسو بورخيس في الدقيقة 90 من ركلة جزاء، وللثاني الإيطالي كريستيانو بيتشيني في الدقيقة 70.

### «أديداس» تحلق

أفادت شركة التجهيزات الرياضية الألمانية «أديداس» بأنها حققت أرباحاً قياسية فاقت المليار دولار في عام 2016 الذي شهد إقامة دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو وكأس أوروبا في كرة القدم. وانعكست هذه النتائج التي فاقت التوقعات، على أداء أسهم الشركة في البورصة، إذ حققت مكاسب بأكثر من سبعة بالمئة الأربعة.

### بوتاس يبرهن جاهزته

حقق الفنلندي فالنتيري بوتاس المنضم حديثاً إلى مرسيدس الزمن الأسرع في استمرار التجارب على حلبة كاتالونيا، استعداداً للموسم الجديد في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1. وحل البرازيلي فيليببي ماسا سائق ويليامس وزميل بوتاس السابق ثانياً أمام الفنلندي كيمي رايكونن سائق فيراري.

## السلة اللبنانية

### فوز الرياضي والمتحد على هوبس والتضامن

انطلقت المرحلة السادسة من إياب بطولة لبنان لكرة السلة، بفوزين للرياضي والمتحد على هوبس والتضامن الرزق، حيث فاز الأول 91 - 75 (20 - 12، 42 - 27، 59 - 49، 91 - 75) على ملعب مجمع المر.

أما المتحد ففاز على ضيفه التضامن 92 - 78 (27 - 12، 54 - 28، 73 - 54، 92 - 78) على ملعب مجمع الصفدي.

وفي اللقاء الثاني، كان الأدي أمينو الأفضل تسجيلاً في الرياضي برصيد 21 نقطة، و15 متابعه، وسجل كين براون 19 نقطة، ووائل عرقجي 13 نقطة وعلي حيدر 12. ومن هوبس كان أنطونيو هايمون الأفضل برصيد 26 نقطة و10 متابعات، كذلك سجل علي مزهر 16 نقطة و14 تمريرة حاسمة، عمر طوماس 13 نقطة وعزت قيسي 12.

وفي اللقاء الثاني، كان لاعب المتحد ديواريك سبنسر الأفضل بـ 30 نقطة وميلفين كليفلاند بـ 26 نقطة و14 متابعه. ومن التضامن كان موريس كيمب الأفضل بـ 31 نقطة وسجل جاد خليل 16 نقطة.

وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء الحكمة وضييفه اللوزة عند الساعة 20,30 على ملعب غزير.

# الكارثة الجديدة تزيد الأمور تعقيداً على فينغر

وحيدة هي: «ليس لدي أي شيء أضيفه». من جهته، لم يخف النجم السابق لأرسنال آيان رايت، تشاؤمه من المرحلة التي يمر بها النادي، قائلاً: «إنه يوم حزين لأننا خرجنا مجدداً في هذا الدور. نمر في فترة هي الأسوأ في تاريخنا».

هذا اللقاء هو الأخير له مع أرسنال أوروبياً، ردّ فينغر الذي ينتهي عقده في 30 حزيران المقبل: «لست أدري، تبحثون دائماً عن العناوين البارزة، أما أنا فأتحدث عن كرة القدم، لا عن مستقبل».

وعن صافرات الاستهجان من الجمهور تجاهه، ردّ فينغر بعبارة

بطبيعة الحال، كان المدرب الفرنسي أرسين فينغر مجدداً الخاسر الأكبر من هزيمة فريقه أرسنال الإنجليزي أمام بايرن ميونيخ الألماني 5-1 في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا وخروجه المذل من البطولة بنتيجة 2-10 في مجموع المباراتين، ليفشل للمرة السابعة تالياً في تخطي هذا الدور.

وإذا كانت جماهير «الغانرز» قد نظمت تظاهرة خارج ملعب «الإمارات» قبل انطلاق المباراة رفعت فيها لافتات تدعو إلى خروج فينغر من الفريق، فإن نقيمتها ازدادت عليه بعدها بسبب النتيجة الكارثية الجديدة.

إلا أن فينغر (67 عاماً) حاول الدفاع عن نفسه، بانتقاده التحكيم في المباراة، مشيراً إلى أن الحكم حال دون منح فريقه فرصة إكمال العودة، بعدما تقدم بهدف لمهاجمه ثيو وكوت، عبر احتساب ركلة جزاء لبايرن، طرد على إثرها قائد أرسنال الفرنسي لوران كوسيليني. ولدى سؤاله بعد المباراة عما إذا كان

هاجم فينغر التحكيم في المباراة امام بايرن (إيان كينغتون - اف ب)



# ماذا ستقول أندية كرة القدم للاتحاد اليوم؟

## عبد القادر سعد

يُعقد اليوم في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم اجتماع يضم أعضاء من اللجنة التنفيذية مع ممثلي بعض الأندية المعارضة والمتضامنة والداعية إلى ضرورة حل المشكلة القائمة. لكن لا يمكن الحديث عن أي حل دون تحديد المسبب الرئيسي للمشكلة، والأسباب التي أدت إلى حصولها. بالأمس، كان الحديث عن مسؤولية اتحاد كرة القدم في وصول الأمور إلى ما وصلت إليه عبر تراخيه وعدم تطبيقه القوانين ومسايرة الأندية عبر تسويات وتسويات. لكن بالمنطق، إن ما قام به الاتحاد كان ردّ فعل على فعل أساسي حصل في العديد من المناسبات، كانت الأندية هي التي قامت به.

تلك الأندية التي ترفع الصوت اليوم، لا شك في أنها بقرارة نفسها تعرف أنّ لها اليد الطولى في المشكلة الحالية، وهي الآن تأتي إلى الاتحاد كي يحل مشكلات هي من قامت بها واقعت الاتحاد في فخها فوق في المحظور مراراً وتجاوز القانون لصالحها. فتلك الأندية، أو لاعبوها، أو جماهيرها، عطّلت مباريات وأصدرت بيانات ولجأت إلى مرجعيات سياسية للضغط على الاتحاد، أو هددت الحكام ووضعتهم تحت ضغوط كبيرة أثرت في كثير من الأحيان بصافراتهم، فذهب الصالح بطريق الطالغ.

تلك الأندية تعلم وهي تجلس على طاولة الاتحاد وترفع الصوت على التلاعب وعدم تطبيق القانون أنها في مكان ما هي التي تلاعبت ومررت مباريات وهددت بالانسحاب وضغطت على الاتحاد، والشواهد على ذلك كثيرة، «ومن بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة».

فبعض الأندية حين ينظر بعضها في عيون بعضها الآخر، يعرف ممثلوها أنهم «تبادلوا» الكثير من المباريات من الأصدقاء إلى أولاد العم، إلى من يرث ديناً سابقاً للنادي المحشور حالياً. أندية تحاضر في العفة، وهي مرتكبة و«على عينك يا تاجر». فمن الماضي القريب جداً إلى البعيد من مباريات حصلت

غير صحيحة لعدم وجود خطأ، كل هذا سقط من الذاكرة وظهر حديث يبدو غريباً على كرة القدم اللبنانية تحديداً.

قبل انطلاق الموسم، أحرز الراسينغ كأس النخبة، وقبل ثلاث سنوات كان ينافس على لقب الدوري مع النجمة. هذا الموسم أصبح في حكم المؤكد هبوط ثلاثة أندية من الطائفة السنّية من أصل أربعة في الدرجتين الأولى والثانية، هي: طرابلس، الاجتماعي والرياضة والأدب، وخصوصاً الأخير الذي يرى نفسه مظلوماً لمصلحة الحكمة. من؟

الحكمة الفريق المسيحي الذي أصبح في حكم الباق في الدرجة الثانية. مقبول أن يكون هناك كلام كثير عن تراخ أو ضعف أو تسويات، لكن من المفروض العزف على الوتر الطائفي في وقت تغيب فيه الفرق المسيحية عن الحلف القائم حالياً ويكون هناك تصريحات تُحرج الفرق الإسلامية التي تعتبر نفسها مغبونة أكثر. هي جلسة مع الذات قبل أن تكون مع الاتحاد، وإعادة نظر في كل ما شهدته كرة القدم هذا الموسم وفي المواسم السابقة، فمن يُرد تطبيق القانون، فعليه أن يبدأ بنفسه أولاً.

## (هيلم الموسوي)



في الأسبوع الماضي إلى مباريات حصلت من سنة وستين. بالأمس فاز فريق على آخر على ملعب «باخر الدنيا»، وهما من غير محافظة، ف«حرد» مدرّبه وأعلن اعتكافه اعتراضاً على أمور مشبوهة، خصوصاً مع غياب شخصية فاعلة في الإدارة عن المباراة. كلام كثير قيل في ما حصل في كواليس تلك المباراة، وصولاً إلى مجلس الوزراء عينه. إلى مباراة أخرى فاز فيها فريق يصارع على الهروب من الهبوط، ليخرج حديث عن اتفاق لردّ الدين للفريق الخاسر من قبل فريق شقيق من المدينة عينها للفريق الفائز. وقبله حصد الفريق «المعجزة» نقاطاً ونتائج واهدافاً برقم قياسي في التوقيت، بما حوّله إلى حصان البطولة الأسود، وكذلك فاز زميله على ارتفاع 1200 متر بعد أن كان يعاني على مدى شهرين من نتائج متواضعة رغم العروض الجيدة.

اليوم سيكون حاضراً على الطاولة مسؤول كبير في أحد النوادي، وهو يملك ملفاً من التجاوزات والمخالفات والتزوير أكبر من ملف قضية جنائية، ومع ذلك يطالب بتطبيق القانون. سيكون حاضراً النادي الذي

صُفق من حليفه الذي خذله بعد أن أنقذه مرات ومرات. سبخصر الفريق الذي كان له الفضل في تنويع أهداف أجنبي لفريق متضامن معه قبل سنتين عبر مسرحية هزلية أضاعت حق مهاجم آخر في أن يكون هداف البطولة.

من المحتمل أن يكون فريق السلام حاضراً في الجلسة، وحينها قد يضطر إلى الإجابة عن أسئلة كثيرة، خصوصاً حول كلامه عن غبن واستهداف طائفي. ففي الذاكرة القريبة يحضر قرار إعادة مرحلة إياب بطولة الدرجة الثانية قبل سنوات كرمي لعيون السلام زغرنا ومن يمثله. حينها دفعت فرق الخيول والفجر عربصالم والحكمة الثمن، وعاد السلام ليصعد إلى الدرجة الأولى. الخيول والفجر النادبان الشيعيان، وخصوصاً الأول المحسوب على رئيس الاتحاد هاشم حيدر. حينها لم يكن هناك غبن طائفي حين تضررت تلك الأندية، ولا كان هناك غبن طائفي حين فاز السلام زغرنا بلقب كأس لبنان على حساب طرابلس، والغريب أن حكم المباراة حينها كان سامر قاسم، وفاز السلام 1 - 0 بهدف من ركلة حرة



## كبة الوصي

# رسوم تروّج للوثام... وأخرى تساوي المقاومة بالتكفير معرض «الأنطونية»: أي «سلام» بين القاتك والمقتول؟

زينب حاوي

24 عاماً مرت على اتفاقية أوسلو، تغيّرت خلالها الصورة التي تمسكت بها بعض الوجوه الأوروبية باعتبارها بداية حل للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وتكريساً لـ «السلام». الاتفاق المهين الذي منح الكيان المحتل 78% من الأراضي الفلسطينية، وأبقى على الضفة الغربية وغزة ضمن «الحكم الذاتي» للسلطة الفلسطينية، وسط استمرار عمليات القضم والاستيطان، وإجرامها وممارساتها الوحشية بحق الفلسطينيين... هذه الصورة لم تهزّ الرسام الفرنسي الشهير «بلانتو» (1951) الذي ما زال يروّج لـ «السلام»، ويريد أن يقنعنا بأن إجرام «إسرائيل» لا يمتد إلى الحقيقة بصلّة؛ رسام صحف «لو موند» و«لو بوان» و«اكسبرس» الموجود حالياً في بيروت، بدعوة من «مؤسسة بيار صادق»، ليرأس اللجنة التحكيمية لمسابقة «ريشة بيار صادق» التي انطلقت أخيراً، كانت له زيارة لرئاسة الجمهورية. كذلك حظ معرض له، وللمنظمة التي يرأسها Cartooning for Peace (رسوم من أجل السلام - أسسها عام 2006) في «الجامعة الأنطونية»، وتحديدًا في «كلية الإعلام والتواصل»، حيث كانت له مشاركة في ندوتين: الأولى تناولت «الرسم دون حدود». أما الثانية ف«قلق الورقة البيضاء» التي تحدث فيها عن كيفية استقاائه للفكرة قبيل البدء بالرسم. في الرواق المؤدي إلى صالة الندوة في «الأنطونية»، اصطف رسومات تندرج ضمن

«رسوم من أجل السلام» التي تضم رسامي كاريكاتور من كل أنحاء العالم (145) من ضمنهم إسرائيليان اثنان! في مجموع هذه الرسوم، محاور عدة، تتحدث عن الهجرة، واللاجئين، والحدود، و«السلام»، والعنف... إلى جانبها مجموعة نصوص قصيرة. الناظر في الرسوم، والقارئ لهذه النصوص، سيلحظ خطورة ما تروّج له في بيروت، وبين طلاب وطالبات من «الأنطونية»، وآخرين أنوا زائرين من «كلية الفنون». تروّج النصوص المكتوبة بالفرنسية المفهوم «السلام» بوصفه بديلاً للعنف، وتحضّ على «الاتحاد»، ونبذ الخوف من الآخر. هذه النصوص أيضاً تتحدث



عن «لغة الأمل» في رؤية «الأعلام الفلسطينية والإسرائيلية» متحدة؛ والأخطر أيضاً اعتبار الصراع بين

## حلّ رسام الكاريكاتور الفرنسي بلانتو ضيفاً على الجامعة مع معرض تجاهل جرائم إسرائيل

الصهاينة والفلسطينيين «سياسياً»، كذلك رُوّجت لحل «الدولتين» الذي اقترته «الأمم المتحدة» عام 1947. هذا في النصوص... أما في الرسوم التي توزعت تبعاً للمحاور المطروحة، فكان لافتاً تعمّد رسم الفلسطيني مع كوفيتته وإلى جانبه الإسرائيلي، مرة على شاكلة رجلين يتعانقان كما برز في رسمة الإيطالي مورو بياني (مستقبل السلام للشرق الأوسط)، ومرة على يد بلانتو ورسمته الشهيرة «إسرائيل - فلسطين: هل يمكننا أن نفكر يوماً بالسلام؟». في هذه الرسمة،

يضع بلانتو رجلين يتأرجحان (الفلسطيني والإسرائيلي) في الهواء، ويقومان بتبادل الهلال (الإسلام)، ونجمة داوود، مذيلة بمقولة عربية: «الأراجيح الأكثر صلابة هي المعلقة بين النجوم». أما الطامة الكبرى، فوضع رسوم للبناني ستافرو جبرا الذي ينتمي إلى هذه المنظمة أيضاً. من أعمال ستافرو المعروضة، رسمة لأمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله، تعود إلى زمن «مؤتمر باريس 3»، وإلى جانبها رسمة أخرى يصوّر فيها جبرا «إرهاب داعش»، وأخرى تتناول «داعش» وهجماته على تونس والكويت وفرنسا. طبعاً، هذا الجمع غير البريء بين جماعة إرهابية دموية، ونصرالله، يحيلنا أكثر إلى التفكير في خطورة ما يلصق على جدران الجامعات، وما يخفيه من رسائل مبطنّة؛ أضف إلى ذلك رسوم تساوي بين الدمار الذي خلفته اعتداءات إسرائيل على لبنان وبين عمليات المقاومة.



STAVRO JBRANI  
TERRORISME-ATTENTATS  
FRANCE-TUNISE-KOUEÏT-Ni baad

## فنون تشكيلية

# فورة الألوان في «جنة» ربما أميوني

نيكول بونس

«هو فرح الحياة! هذه رسالتي للناس»، هكذا تلخص التشكيلية ربما أميوني (1954) معرضها «الجنة المزهرية» الذي تحتضنه «غاليري أجيال». تمتد الطبيعة عبر لوحاتها إلى داخل الغاليري ذات الطابقين، فيزهر المكان بلوحات مشرقة، فرحة، زاهية، باعناً على تفاؤل وأمل وحنّ للصور والضوء واللون والريشة الخصبّة الكريمة بالمواد اللونية. يتأثر الرأي بكارما الطبيعة الإيجابية بديهياً، يفرح، يتبسّم، ويدخل دون حواجز إلى عالم الطبيعة والأزهار، ليروي عطشاً للجمال، ربما أصبح هو الغالب في ظل الظروف البيئية في لبنان. معرض أميوني، علاج للنفوس الباحثة عن الغبطة، التواقة إلى البهجة، إلى السلام الداخلي الناتج من العلاقة المتوازنة مع الطبيعة الأم. وهو في آن واحد أقرب لاحتفالية باللون، قوامها التشكيل اللوني المتين، والتأليف البصري المتوازن، وغنى التقميشة والخامات وضربات الريشة الزيتية الدسمة.

لكن كيف لكل هذا الصدق أن يصلنا؟ ماذا تفعل أميوني لتكون جسراً في كارما الطبيعة إلينا؟ ببساطة وعفوية، تسرد لـ «الأخبار»: «أحمل لوحاتي البيضاء، والفحم، والباستيل والكارتون، وأذهب إلى حديقة رفيقي أو أي متنزه حيث المنظر الطبيعي مدّهش. ثم أرسّم ما أراه بالفحم على

اللوحة، وأترك لعيني أن تتشبع من اللون، وأعود إلى البيت. اللون يبقى في عيوني! وفي البيت أبدأ التلوين، أضغ الألوان كما انطبع في عيني». تعتبر أميوني من الرعيل الذي لا يقبل المساومة أو طرح بديل من صدق الريشة والرسم: «في لوحاتي، لا أستعمل الكاميرا أبداً. أرسّم الجمال والمناظر الطبيعية كما أراها من الشباك، أو الحديقة، والحديقة». هي لا تحتاج إلى المزيد، فالخزون البصري بعد اللقاء بالطبيعة كثير، كثير إلى حدّ الفيض. تخبرنا عن زيارتها بلدة بكرزاي بالقرب من بعقلين الشوفية: «زررتها 10 أيام فقط، أخذت معي ألواني الباستيل. هناك رسمت عشر لوحات». لوحات حطّ رحالها في المعرض، حيث تجد نفسك محاطاً بكل أنواع الزهور التي رسمتها أميوني. تلتفت إلى اليسار، فترى منظرًا من الشباك المشرف على الحديقة. هنا حديقة بكرزاي وزهر اللافندر، وجبال بكرزاي بخضرتها المتنوعة، وهناك بساتين آل ضومط ذات التأليف الشائك المتين، بساتين كلما قرّبت، ازدادت خضرة بضربات ريشة وثيقة، ثم استحالت حمراء دسمة مشعة، ثم ذات لون أصفر هندي، فأزرق، ثم أزرق متنوع، فسماء نراها عبر أعصان الشجر والشجيرات، ولا تنسى ربما مفتاحها إلى جوهر الطبيعة: إمضاء تختاره بلون زاه من ألوان الزهور أو مكونات لوحاتها. تستمر الرحلة في جنان أميوني: هنا صنوبريات ثلاث،

والى اليمين حديقة سنا (صديقة الفنانة)... كلها صاغتها بريشة زيتية دسمة، شهية، كريمة في المواد، حيث لا يمكن حصر مروحة الألوان، وهل يمكن حدّ الطبيعة بلون؟ لوجتان (متران بمتر) مثلاً لزهو «الجيرانيوم»

## تراوح الأعمال بين الوحشية والانطباعية، والتعبيرية

بتنوعات على مقام الأزرق والأخضر، ثم الأحمر، واسم ربما يذبل اللوحة بالأحمر ذاته، متماهية مع الطبيعة إلى حدّ الالتصاق. المتنزه في هذه «الجنة المزهرية»، سيستحضر حتماً من ذاكرته البصرية المعلم الكبير ماتيس، الذي

«حديقة سنا» (زيت على كانفاس - 90 × 120 سنتم - 2016 - تفصيل)



تحبه أميوني، لكن تأثرها الأساسي كما تقول «هو بالفنان البريطاني/الأميركي غراهام نيكسون (1946)، والتأثير واضح في الجوهر، هو القائل إن «التحدي هو بنقل الناس إلى النظر إلى صورة رأوها مراراً من قبل، وجعلهم يتقنون أنهم لم يروها قطاً بهذه الطريقة».

ليس هذا عملياً جوهر لوحات أميوني؟ بين الوحشية والانطباعية، والتعبيرية، بنقلنا المعرض إلى الطبيعة وينقل الطبيعة إلينا، إلى تفاصيل ربما نصادفها في كل الحقائق القريبة منا. لكن هل رأيناها «بهذه الطريقة من قبل»؟ كما أنه ينقلنا إلى عالم اللوحة النقية، الخالية من أي تأثير، عدا كارما الجمال والطبيعة. حيث الجمالية/الاستيقافية هي المحرك الأساسي الدينامي لبناني العمل التشكيلي.

معرضٌ يختاره صالح بركات صاحب الغاليري (وغاليري صالح بركات)، نافذة استيقافية خالصة، بين مجموعة معارض غالباً ما تكون ملتزمة، هادفة، تحمل رسالة سياسية أو تنطلق من واقع بأزماته وأسئلته. يقول بركات لـ «الأخبار»: «صحيح، غالباً ما أتعامل مع فناني ذوي التزام سياسي واضح، وغالباً ما يعبرون عن قضايا ذات علاقة بما يحدث في المجتمع اليوم. لكن في الوقت نفسه، أحرص على التنوع، لأنني أعتقد أن الفنان الذي يعمل

بلانتو الذي ما زال يروّج بسذاجة لـ «السلام» بين محتل لأرض وأصحاب هذه الأرض، يحاول في بعض رسوماته، تبيان مناصرته للشعب الفلسطيني من منطلق سطحي، واضعاً إياه على قدم المساواة مع جلده؛ مثلاً، بصوّر أنفاق «حماس» في غزة مقابل كمّ الأسلحة الأميركية التي تزوّد بها الصهاينة. الرسام الذي اتهم مرات عدة بـ «معاداة السامية» لانتقاده ممارسات «إسرائيل» أيضاً، يركز في كل رسوماته على فصل «الإرهاب» عن الإسلام. كذلك لا ينتقد بشدة الكنائس الكاثوليكية على خلفية فضائح البيدوقليا التي هزّت أركانها. إزاء هذا العمل المخضرم في فن الكاريكاتور، لم يجز بلانتو أي مراجعة عبر هذه السنوات، ولم يفتن بعد أن هناك احتلالاً واغتصاباً لأرض، وليس صراعاً سياسياً يحلّ «حبياً» تحت راية الترويج لـ «السلام»! لننس بلانتو وأفكاره التي يروّج لها. لكن ماذا عن اللبنانيين؟ عن الصروح الجامعية التي استقبلته؟ وعن دس أفكار خطرة عبر الرسوم؟ ماذا عن الإعلام؟ رأينا mtv قبل أيام تجري مقابلة معه، تحت عنوان «كاريكاتور عالمي في مواجهة الإرهاب». تقرير (جويل قزيلي) يمدح فن الكاريكاتور الذي «صنع السياسات» ويعيد بث الفيديو الشهير لياسر عرفات، وهو يرسم العلمين الإسرائيلي والفلسطيني أمام بلانتو. وبعد عام، يأتي شمعون بيريز ليوقع هذه الرسمة. التقرير لم يُجر أي مساحة نقدية لما يظهر على الشاشة، بل «ثابر» على تبيان هذه الصورة بكل تجلياتها، وهذا الأمر ليس مستغرباً على شاشة المرز.

\* «الجنة المزهرية» حتى 11 آذار (مارس) - «غاليري أجيال» (الحمرا) - 01/345213



## محمد عمران يشيد عالماً من... «الانتظار»



على المعرض مجموعة من الألوان تتصدرها الرماديات والزهري الدافئ، وطبعاً جاء الرسم بالأبيض والأسود. يطيل عمران الشرح عن طبيعة التأليف وتغير المسارات داخل اللوحة الواحدة، وعملية إضافة العناصر، أو اختزال عناصر. يدك على خطوط أضافها، أو فضل كتلة الرأس عن الجسد عبر مساحات أعاد تلوينها لصالح التأليف، فإلهم جمالي/ استيتيقي بامتياز. يحول الرأس إلى كتلة تجريدية موحدة بحيث يصبح ممكناً تكرارها، وهذا التكرار «يخلق علاقة مختلفة مع المثلقي» وفق ما يقول لنا. يكبر النسب أو يصغرها بعيداً عن الالتزام الزائد بالتشريح الجمالي. لهذا تقرب أعماله من الكاريكاتور قليلاً، ولو أنه ليس كاريكاتوريست على حد تعبيره، إنما «التقي تقنياً معهم، وفي عملي طبعاً، هناك تأثيرات كثيرة أولها مشاهداتي من الحياة اليومية. أما عن تأثيرات كبار التشكيليين في العالم، فهم كثر ولو بطرق مختلفة. يمكن أن نجد بوضوح تأثير لوسيان فرويد مثلاً. أما على مستوى آخر، هناك نحات سوري اسمه ماهر بارودي يعيش في فرنسا كان له أيضاً تأثير كبير على أعماله بالذات عبر أعماله الساخرة».

عمران الشاب الطموح المحرب والهادف، حصل على عدد من الجوائز، وشارك في عشرات المعارض في المنطقة العربية والعالم. دخلت أعماله العديد من المجموعات الفنية الهامة أبرزها المتحف البريطاني. يحافظ الفنان الشاب على ميزة قل نظيرها في هذه الحقبة وهي الجمع بين شغف الفنان وتواضع العارف. لا شك في أن الساحة الفنية العربية والعالمية ستترقب معارضه الجديدة وتحولات شخصيته ولوحاته وتجاربه.

نيكول...

بالنسبة إليه هو التأليف وإحساسه به، فلا بد من أن تدرك أن خلف الكثير من مساحات اللون الصافي داخل التأليف، هناك رسمة شخص ينتظر. لقد حماه محمد باللون ليكتمل تأليفه توازناً وترابطاً ومتانة، فيستقر الفنان على التكوين الذي يريد.

تلوين بالحبر والأكريليك على كرتون قطني والرسم بالfeutre، هي إذاً إحدى ألعاب عمران الأساسية في التشكيل، لكن ما هي اللوينات المعتمدة؟ وبمن تأثر خريج معهد الفنون في دمشق المقيم حالياً في فرنسا حيث يتابع بحثه في تاريخ الفن؟ يجيب شارحاً تفاصيل تلك الشخصيات المنتظرة على الكراسي داخل لوحاته (للمفارقة فغالبيتها بلا عنوان): «هي كلها تنوعت على الحالة نفسها: الانتظار. أحياناً اللعب، أضع شخصاً يعكس المجموعة، وأرى ماذا يمكن أن يعطيني كنتاج بصري. بما يخدم التأليف/ التكوين». هكذا يبدأ بالشرح، لكن مع الانتقال إلى الغرفة المجاورة في المعرض حيث الرسومات يغالبها مربعة القياس، تغلب تقنية التلوين المائي، مع خلفية من تلوين أكريليك، غالباً من إحدى القيم في سلم اللون الرمادي. يشرح عمران عن بعض شخصيات «الانتظار» وسيكولوجيا الانتظار: «بعضهم كان يسألني عن سبب إخفاء هذه الشخصيات أيديها في جيوبها. إجابتي ربما لأن الندين هما أكثر أعضاء الجسد التي تظهر التوتر. لذا خطر في بالي مثلاً، أنه عندما يريد أحد أن يصورنا، غالباً ما نتلصق بأيدينا ولا نعرف أين نضعها. في بعض هذه الأعمال، ربما أخفيت أيدي الشخصيات في جيوبها لأنها متوترة». انتظار يجيد عمران التعبير عنه بالتأليف والرسم وتكوين الفضاء الملائم والأهم اختيار الألوان، وهذا شرط بنيان اللوحة الجوهري. تطفئ

هنا، والثلاثة في صف أمامه، صار لديك لجنة تحكيم». يغير توزيع الشخصيات أمامك مجدداً بمهارة وخفة، مضيفاً: «والآن وضعناها عن يمين الشخص، فأصبح كأنه ينتظرها. هكذا يتغير كل المعنى مع تبدل التأليف... لعبة تستدرج الجميع إلى التجربة.

«أعماله قوية جداً، وفي الوقت نفسه هو مينيماي. يمكنك أن تروا معارضه العالمية»، دعوة فرحة من مديرية الغاليري نهي محرم إلى دخول عالم عمران. دعوة سرعان ما لبثتها «الأخبار» لتلتقط إشعاعات المحبة والإلفة التي يقدمها القسم الثاني من المعرض حيث آخر مجموعة رسمها. قوة التأليف متوازنة تبدو جلية في كل أعماله.

### تنوع مدهش بين التركيب المسطح والتشكيل بالأحجام

تأليف أشبه بأوتار مشدودة إذا نُقر عليها، خلقت ديناميكية من الأنغام لا حصر لتوزيعها، وكذلك توزيع القيم اللونية. هذه المرة، انتقلت الشخصيات المنحوتة إلى اللوحة. أشخاص على مساحات مسطحة مربعة أو مستطيلة، موزعون في ظرف واقعي إلى حد ما، أو في فضاء من نسج خيال عمران، وليس له بالضرورة دلالة حقيقية. الناس هنا جالسون على كراسي، وليس هناك ما يربطهم سوى الانتظار وتشابه كبير أراده الفنان قصداً ليزيد التأليف كثيفاً ومتانة عبر توزيع الألوان والعناصر على المساحة المسطحة. ثم هناك مجموعة يرتبط فيها التأليف بمكان واقعي اختاره عمران وهو «المقهى». لكن تقنياً هو الحبر والأكريليك نفسيهما اللذين يرسم بهما الفنان شخصياته، ويؤلف بهما عالماً من «الانتظار». لكن الأهم

يلون بعضها بالاكريليك أو يتركها بيضاء. مجموعات من الشخصيات النصفية المنتظرة أو كاملة على الكرسي، يختار منها 12 للعرض كما ذكرنا آنفاً، أو ستة أو اثنين أو أربعة ملونة بأزرق توركوآزي يميل إلى الأزرق المحيطي، وهي أول مجموعة بعد انقطاع عن النحت. تلك الشخصيات الصغيرة كانت نتاج مرحلة انتقالية بين الرسم والعودة إلى النحت.

«منذ أن بدأت احتراف الفن عام 2002، كانت الثيمة العمل على علاقة الجسد في المكان المتوضع عليه، أي الكرسي. العلاقة بين المنحوت، المسطح والتشكيل. كنت دوماً أدرس العلاقة بين هذين العنصرين، وكنت أبالغ جداً في الحركات. كان الجسد غالباً في حالة تشنج عالية، على كرسي ثابت جداً. في المرحلة اللاحقة، أصبح الكرسي والجسد البشري متلاصقين حتى تخالهما كائناً واحداً، ثم تحول إلى وحش، ثم بدأ يتحول إلى جمهور. عام 2005، بدأت نحت جمهور، جمهور واضح كتلة واحدة، لكن العمل كان تعبيرياً أكثر. أما هنا في هذا المعرض، فالعمل أكثر واقعية. اهتمت بالتفاصيل بدل التعبيرية الانفعالية التي سادت المرحلة السابقة. هنا الجسد بدأ يستقر أكثر، وصار العمل أكثر هدوءاً وثباتاً في حين أنه كان أعنف بكثير في السابق».

ينتقل عمران إلى الجزء الثاني من المعرض داخل صالة العرض الأساسية: «هنا أيضاً تنوع على الشخص نفسه عبر إنجاز أربعة أشخاص له. في معرض قديم، وضعتها على طاولة مستديرة. لكن هنا، ارتأيت أن يكون المتفرج هو من يتخيل الفضاء ويبنيه كما يريد. وكلها يمكننا أن نلعب بها». يمسك عمران أحد الشخصيات ويقلبه باتجاه معاكس، أو 180 درجة عن قبلته الأساسية: «إذا وضعت واحداً

«انتظار» من نوع انتظار تحريك حجر في لعبة شطرنج. هنا كل خطوة مدروسة في إطار التأليف، وكل حركة لها مفعولها في إطار التوازن التشكيلي. هي اللعبة البصرية الجذابة الديناميكية والثابتة في آن عند محمد عمران (دمشق، 1979). أشخاص ينتظرون على رقعة اللوحة الورقية، وآخرون بأحجام مختلفة ينتظرون على مقعدهم الحركة التالية في صنع قرار التشكيل. يحرك عمران عناصر التكوين بيد لاعب واثق. يغير معالم التكوين البصري على طاولة العرض، يقدم لنا تنوعاً مدهشاً بين التركيب المسطح والتشكيل بالأحجام: النحت. في غاليري 56th Art On، اختتمت أخيراً معرض «الانتظار» الذي ضم أعمالاً أنتج معظمها بين 2015 و2017، وانقسمت إلى قسمين رئيسيين ليس نسبة للأقدمية وإنما نسبة للتقنية المستخدمة.

في القاعة الأساسية للعرض، يدخل عمران. يحرك الأحجار التي لا يتعدى كل منها عشرة سنتيمترات على الطاولة. «يمكننا تحريكها كما نريد» يقول بفرح. لكن مهلاً، هذه ليست أحجار شطرنج؟ هذه شخص «منتظرة» من الريزين Ré sine نحتها الفنان الشاب عام 2016. «أنجزت 12 تمثالاً، وقلت لنفسني إنه من خلالها أقدّر أن أصنع تأليفاً لأنها ثانياً. في كل معرض أقوم به، أولف من جديد، وألعب على تغيير موقع الأشخاص كما أريد. الجانب الذي يدخل فيه اللعب ممتع! وهو كذلك للمتلقي. يمكننا أن نعيد تشكيل هذه المنحوتات الصغيرة -الشخص- بالطريقة التي نريد. وكل مرة نركب فيها تأليفاً جديداً، نعطي معنى جديداً ومختلفاً كلياً للعمل».

في القسم الأول هذا، يتخطى عمران الأطر المسطحة، ويدخل في عالم تشكيل الأحجام من الـ «ريزين». ثم





افتتحت الفنانة الأفريقية الجنوبية إستير ماهلانغو (81 عاماً) أخيراً معرضها المنفرد الجديد في «غاليري ميلروز» في مدينة جوهانسبرغ. المعرض الذي يُختتم في الثاني من نيسان (أبريل) المقبل، يشكّل تحية إلى المناضلك نلسون مانديلا (1918 - 2013)، إذ يتألف من ست لوحات تحمل توقيع ماهلانغو وتستند إلى رسومات أعدها الرئيس الجنوب أفريقي الراحل، إضافة إلى أعمال سابقة للفنانة التي أثرت الفن المعاصر في بلدها وحصدت شهرة واسعة حول العالم. (غولشان خان - افب)

صورة  
وخبير

METRO

MONDAY 13 MARCH 2017

Monte Carlo Live at Metro

DOORS OPEN AT 9:00 PM - CONCERT STARTS AT 9:30 PM - TICKET: 20.000 L.L.



### مونودراما و«كذب»... بيروت معقل الحكاية

تطلق فعاليات «المهرجان الدولي للحكاية الشفهية والمونودراما» قريباً في BEYt (مار مخايل). الدورة الـ18 التي يقيمها «دار الفنون والقصة الشفهية»، بالتعاون مع «مسرح مونو» و«المعهد الفرنسي في بيروت»، تحمل هذا العام تيمة «من هنا، وهناك». بين 14 و19 آذار (مارس) الحالي، سيشترك رواة من كندا، وفرنسا، والجزائر، ومصر في سرد القصص الشفهية، وعروض المونودراما، على أن يختتم بمسابقة «الكذب»، التي هي عبارة عن لعبة ارتجالية تفرض على كل راو إكمال قصة أطلق فكرتها الجمهور.

«المهرجان الدولي للحكاية الشفهية والمونودراما» بين 14 و19 آذار - BEYt (مار مخايل - بيروت). للاستعلام: 70/954057.



### «البلمد» تتذكر منير أبو دبس

توجّه «جامعة البلمد» تحية إلى منير أبو دبس (الصورة) عبر ندوة وافتتاح معرض بعنوان «لنتذكر منير أبو دبس 1932 - 2016»، في 21 آذار (مارس) الحالي. تستعيد الندوة الأب الروحي للمسرح اللبناني وتجربته مع «المسرح الحديث» عام 1960، بمشاركة لوسيان أبو رجيلي، وأدهم الدمشقي، ونسرين الأشقر بربري، ومايا سبيلي. ويتخلل الموعد عرض لوثائقي حول أعمال أبو دبس، إلى جانب تقديم مقاطع مسرحية له. أما المعرض الذي يستمر حتى 31 آذار، فيحوي صوراً من مسيرته الطويلة.

«لنتذكر منير أبو دبس»: الثلاثاء 21 آذار - 15:00. أوديتوريوم الحريري في «جامعة البلمد» (الكورة - شمال لبنان).



### ام كلثوم بصوت الشعار «المعرو»، يهتز طرباً

يستمر عبد الكريم الشعار (الصورة) في تقديم أمسيات طربية دورية من ربييرتوار أم كلثوم في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). هذه المرة، وقع الاختيار على إحدى أشهر أغاني «كوكب الشرق»، إنها «أسأل روحك» التي كتب كلماتها عبد الوهاب محمد، ولحنها محمد الموجي. في 25 آذار (مارس) الحالي، سيلتقي الشعار الجمهور في العاصمة اللبنانية مع فرقة موسيقية مؤلفة من: خالد نجار (عود)، وجهاد أسعد (قانون)، ورائد بو كامل (إيقاع)، وطوني جدعون (كمنجة).

حفلة «واخترت أبعد» لعبد الكريم الشعار: السبت 25 آذار - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363